أ . د . حلمي محمد القاعود

الضيافة والشهادة

يوميات التمرد الطائفي على أرض التسامح

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ = ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على من لا نبي بعده ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

فنبدأ اليوميات بالخائن يعقوب ..

على عتبة الخائن يعقوب !(١ – ٢)

قبل أن ندخل إلى عالم الخائن الطائفي " يعقوب حنا " (١٧٤٥ – ١٨٠١ م) ، يحسن أن نرشد السادة الإرهابيين الطائفيين إلى جريمة أخرى اقترفها رجل من القرن الثامن عشر الميلادي اسمه الشيخ عبد الرحمن الجبرتي (١٧٥٤ - ١٨٢٢ م) ، صاحب التاريخ المسمى باسمه ، وإن كان عنوانه الأصلي " عجائب الآثار في التراجم والأخبار "ويبلغ ثمانية أجزاء في الطبعة الجديدة ، وأربعة مجلدات في الطبعة القديمة. فقد قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بنشر كتاب الجبرتي الذي يتناول ضمن صفحاته سيرة الخائن الطائفي يعقوب حنا ، ويذكر سلوكه الخياني الإجرامي ضد شعبه وقومه ، وتمرده على الأغلبية الإسلامية والنصرانية في بلاده، وانحيازه إلى الغزاة السفاحين الفرنسيين الذين عبروا المتوسط ليذبحوا الشعب المصري المسالم ، وينهبوا ثرواته ، وينتهكوا حرمة مقدساته ويغتصبوا نساءه ، ويربطوا خيولهم في الجامع الأزهر الشريف!

يستطيع الإرهابيون الطائفيون أن يتقدموا بالبلاغات إلى النائب العام ، ويرفعوا القضايا أمام المحاكم المصرية والأجنبية ضد الهيئة المصرية العامة للكتاب ، لأنها بددت أموال دافع الضرائب الطائفي في نشر كتاب الجبرتي الذي ينال من الخائن يعقوب ، ويفضح سلوكه المشين قبل اكثر من قرنين من الزمان ، ويمكن للإرهابيين الطائفيين أن ينصبوا حلقة ذكر واسعة في مواقعهم الخيانية على الشبكة الضوئية ، وعبر القنوات الطائفية وغير الطائفية ، ويجندوا أنصارهم ممن يستفيدون بالمال الطائفي في صحف السيراميك والتعري وأحزاب الحكومة الورقية ، وأعضاء ما يسمى مؤتمرات المواطنة والتمييز والكتاب الماسون والمارينز واليسار المتأمرك؛ ليقولوا للكونجرس وأوباما وكارتر وهيلاري كلينتون وخافيير سولانا : إن الجبرتي " المتأسلم " نشر كتابه في مشروع حكومي واسع الانتشار اسمه " مكتبة الأسرة " عام ٢٠٠٣م ، بعد أن كان منشورا في طبعات محدودة أومختصرة ؛ أصدرتها دور نشر خاصة أو مؤسسات حكومية مثل " دار الشعب " التي أصدرته في طبعة رخيصة جدا في الستينيات من القرن الماضي ، وكان ثمن الجزء الواحد منها خمسة قروش فقط – هل تعرفون قيمة القرش ؟

بالتأكيد فإن الحكومة المصرية الوهابية المتشددة المتعصبة – وفقا لتسميات متطرفي المهجر – سمحت للإخوان " المتأسلمين " باختراق دار الشعب قديما وهيئة الكتاب حديثا ؛ لينالوا من الخائن القبطي " يعقوب "، الذي يعده متطرفو أقباط المهجر رمزا لاستقلال مصر " القبطية " عن الإسلام في ظل الاستعمار الفرنسي الدموي ، وصاحب أول مشروع في التاريخ ينقل مصر من مستعمرة مملوكية عثمانية إلى دولة ذات سيادة في ظل الدولة الفرنسية الكبرى ، أو دولة إنجلترا العظمى ، وفقا لكلام المدعو" سكالاريس " حبيب يعقوب ، وتوءم روحه ، وعشيقه الذي بكاه بالدم بدل من الدموع !

يستطيع الإرهابيون الطائفيون ؛ بعد أن انتصروا في موقعة " ذاكرة الكتابة " ، وأرغموا رئيس هيئة قصور الثقافة على الاعتراف بذنبه ، والندم على ما فرط منه في نشر كتاب " أحمد حسين الصاوي " – رحمه الله ، وإعلانه أنه لن ينشر مستقبلا أي كتب تسيء إلى الذات النصرانية المصرية ، مثلما أعلن وزيره ندمه واعتذاره لليهود الغزاة القتلة من أجل اليونسكو، أن يقيموا الأفراح والزينات والليالي الملاح ، ويعلنوا انتصارهم على العرب البدو الحفاة الذين يسمون " المسلمين " وأنهم مع أقليتهم الضئيلة (أقل من ٥% من السكان) ، تمكنوا أن يفرضوا إرادتهم ونفوذهم على الأغلبية الساحقة ، وأن يقطعوا ألسنة من تسول لهم أنفسهم أن يتعرضوا بكلمة حق ضد الخيانة الطائفية ، وأن

يحرموا الأغلبية بأسرها من قراءة القرآن الكريم أو تدريسه في المدارس أو الجامعات ، بحجة أنه يزدري النصرانية ويسيء إليها .

وكان من علامات هذا النصر هو التحول العظيم ورجوع زمن البركة إلى مصر ، ورد كل شيء إلى أصله كما تنبأ الكتاب المقدس ؛ حيث يخبرنا بذلك غلاة الإرهابيين الطائفيين في مواقعهم الخيانية على الشبكة الضوئية . إنهم يرون الإسلام قد طمس هويتهم وغزا بلادهم بالسيف (لم تعد بلادنا نحن المسلمين ؟!) ، وسرق الهندسة المعمارية للكنائس ، ونقلها إلى المساجد ، وزيف التاريخ ، وسرق الكنيسة المعلقة ، حتى الزرع والدواب .

لقد انتصروا – كما يقولون - على المخطط الشيطاني الذي بدأه عمروبن العاص ، وختمه القادة الانقلابيون بزعامة عبد الناصر ، وآن الأوان لنسف الإسلام واللغة العربية والشريعة والمادة الثانية من الدستور !!

عملية بعث يعقوب بطلا للاستقلال ومصر للمصريين ، ترتبط برباط وثيق مع خيانة المتمردين الطائفيين المعاصرين ، وتمثل قاعدة يبنون عليها مخططهم الانفصالي المدعوم والمستقوي بالغرب الصليبي وفي مقدمته الولايات المتحدة ، وهو استقواء ودعم جعل من بعض النكرات من متطرفي المهجر يرفضون مؤخرا مقابلة وفد الخارجية المصرية في أوربة ، وقد ذهب الوفد للتفاوض معهم حول مطالبهم (؟!)واسترضائهم ، انطلاقا من انبطاح النظام أمام الغرب الاستعماري ، وضعفه أمام الإرادة الصليبية في الوقت الذي لا يسترضي ولا يتفاوض مع الأغلبية الكاسحة ، بل يمارس هواية محبيه إلى نفسه بالاعتقال اليومي لعشرات الإسلاميين ، وتقديمهم للمحاكمات العسكرية ومحاكم أمن الدولة !

إن خونة المهجر يدعون أن يعقوب ، هو صاحب أول جيش قبطي يحمي الأقباط من الرعاع المسلمين ، ويبدو أن ذاكرة الخونة ضعيفة ، فقد سبق يعقوب الخائن خونة كثيرون أبرزهم الخونة البشموريون في براري الدلتا ، وقد صفاهم الخليفة المأمون حيث حضر بنفسه إلى مصر ، وقاد المعارك بنفسه حتى قضى على التعصب والتمرد !

الخائن يعقوب ليس محل خلاف بين المصريين ، وأعني بهم المسلمين والنصارى – دون المتمردين –فهو خائن خسيس باع نفسه للشيطان الفرنسي الدموي ، واستقوى به ، وكون فيلقا من متعصبي النصارى ، كرنك في الرويعي ، وأطلق من معسكره القذائف ضد اشقائه المسلمين الآمنين ، وظل يوالي الحملة الفرنسية الدموية وجنرالاتها الأشرار ، حتى انهزمت الحملة ، ورحلت عن مصر ، فرحل معها ، وهلك قبل أن تصل السفينة التي تحمله مع الغزاة إلى الشاطئ، فوضعوا جثته في برميل من الخمر حتى لا تتعفن ، ودفن في مارسيليا ، ولم يعد أبدا إلى مصر المستقلة ، إلا من خلال الخونة المعاصرين .

المجد في ١٦-٩- ٢٠٠٩ م

***

على عتبة الخائن يعقوب (٢- ٢)

يمثل الاحتجاج والغضب الطائفي من أجل الخائن يعقوب حالة ذات دلالة خاصة ؛ فأن تدافع عن خائن بقوة وضراوة فإن ذلك يعني أنك تشاركه سلوكه الخياني ، وتشاطره منهجه المعادي لوطنه وقومه . والذين دافعوا عن الخائن يعقوب وضعوا أنفسهم في هذا السياق . ثم إن الانطلاق من كون يعقوب يمثل نصارى مصر جميعا وينطق باسمهم ؛ فإن ذلك يعد إدانة للطائفة بأكملها ويضعها في دائرة الخيانة.. وهذا غير صحيح ، فمعظم أبناء الطائفة ما زالوا مهمومين مثل بقية أبناء مصر المسلمين بلقمة العيش وشئون الحياة اليومية ، وإن كانت قيادة التمرد الطائفي تحاول الإيحاء بأن الطائفة كلها تخون الوطن ، وتوالي العدو ، وتستقوي بالأميركان .

كذلك فإن يعقوب حين يتحول إلى رمز للتمرد الطائفي يدافع عنه الخونة والمأجورون ، ويرهبون من أجله علماء الأمة ومثقفيها ؛ يجعل المتمردين والطائفة يخسرون جميعا ؛ لأنهم تمسكوا برمز خائن ومجرم وعميل ، لا يشرف أحدا ، ولا يقدم خيرا لأحد ، بل يبقى عارا دائما في ذاته ، ولمن يدافعون عنه ، ومن يتخذونه رمزا وقدوة وأسوة ؛ ويتجاهلون في الوقت ذاته النماذج الفريدة التي اندمجت في السياق الشعبي ودافعت عنه وتفاعلت مع آلامه وأحلامه ، فرفعها الشعب إلى أعلى عليين ، ولعل الناس في هذا السياق يذكرون مكرم عبيد الذي كان سكرتيرا لحزب الوفد القديم ، ومن بعده إبراهيم فرج في الوفد الجديد !وبالطبع فإن يعقوب الخائن لايساوي قلامة ظفر لواحد منهما أو من غيرهما من شرفاء النصارى الذين لم يلوثهم التمرد الطائفي بأفكاره الشريرة عن المسلمين الغزاة ، واللغة العربية الدخيلة ،وحق اليهود في تحرير فلسطين من المسلمين ، فضلا عن الاسطوانة المشروخة التي يرددونها حول الاضطهاد الذي تمارسه الأغلبية !

ولا يبعد عن الموقف الخياني بالدفاع عن يعقوب الخائن ، ما جرى في مصر في العقود الأخيرة التي بدأت منذ قادت الكنيسة التطرف الطائفي في أوائل السبعينيات من القرن الماضي حتى الآن . ويكفي أن نشير إلى بعض الأحداث في الأسابيع الماضية لنكتشف طبيعة التمرد الذي يأخذ شكل التحرش بالدولة : السلطة والشعب معا . على سبيل المثال : تحدي الكنيسة لمحافظ الإسكندرية ومقاطعته لعدم استجابته لتحقيق مطالب غير مشروعة طالبت بها ، وقد عاقبت الكنيسة الأب باروخيم بالعزل من منصبه حيث كان وكيلا للبابا على مدى ثلاثة عشر عاما ، لأنه خالف أوامر الكنيسة بمقاطعة المحافظ ، والتقي به وألقي قصيدة في مديحه .

لقد دأبت الكنيسة على تحدي السلطة أيا كان مستوى هذه السلطة ، وقد تحدى رأس الكنيسة الرئيس السادات ، والنظام من بعده ، كما امتنعت الكنيسة عن استقبال المهنئين بالأعياد قبل مصرعه وبعده ، وصار الاعتكاف شارة ترسلها الكنيسة إلى

العالم الاستعماري الصليبي ؛ كي يضغط على السلطة في مصر لتحقق مطالبها الخارجة عن القانون والدستور !
ولآن الكنيسة لم يعجبها محافظ الإسكندرية ، فقد قاطعته وفرضت حظرا على الالتقاء به من جانب النصارى ، ومن يخالف تتم معاقبته كما حدث مع باروخيم ..
يجب أن يرضخ المحافظ الذي كان يشغل فيما سبق منصبا أمنيا مهما ، لإرادة الكنيسة ،ولو كانت مخالفة للقانون والنظام العام .
والأمر نفسه ينسحب على محافظ قنا . والمفارقة أن محافظ قنا من الطائفة النصرانية ، ولكن القوم يريدون منه أن ينفذ لهم رغبات مخالفة للقانون ، فشنوا عليه حملات دعائية ممتدة لإرهابه وإرغامه على المخالفة .
ولم يكتف القوم بذلك ؛ بل راحوا يقدمون الشكاوى إلى الجهات العليا ضد المحافظ الذي يملك فيما يبدو حسا خلقيا رفيعا يمنعه من تلبية مطالب غير مشروعة للكنيسة المتمردة !
وقد ذهب المتمردون الطائفيون الذين يدافعون عن خيانة يعقوب إلى مدى أبعد ، حين استغلوا موضوع قرية اسمها " دير أبي حنس " في الوجه القبلي . فنصبوا مأتما شمل العالم كله ، وتبارت القنوات الطائفية أو التي يسهم في ملكيتها طائفيون متعصبون في نقل المظاهرات التي شملت القرية احتجاجا على تغيير اسمها القديم إلى " وادي النعناع " ، ومع أن محافظ المنيا الذي تتبعه القرية اصدر قرارا بالإبقاء على الاسم القديم استجابة لرغبة المتمردين الطائفيين ، فإن خونة المهجر لم يرضهم ذلك ، بل دعوا إلى المزيد من التظاهرات والاحتجاجات بل وصل " الغل " الطائفي بأحدهم إلى مطالبة ربع مليون نصراني بالتظاهر عند القصر الجمهوري ومجلس الوزراء وفي الأماكن العامة كي ينال النصارى – أو المتمردون بمعنى أدق – حقوقهم الضائعة ، ويعبروا عن هويتهم التي يطمسها " المتأسلمون " الوهابيون ألمتشددون !!
إنهم يعددون مظاهر الاضطهاد المزعومة في خطف البنات النصرانيات بتواطؤ من أمن الدولة ، وعدم ترخيص بناء الكنائس ، وعدم التعيين في الأجهزة والمؤسسات الممنوعة عليهم ، وعدم وجود كوتة للنصارى في المجالس النيابية ، وعدم إنصافهم من القضاء المصري (الظالم) ، والاستيلاء على ممتلكاتهم من جانب المتعصبين والرعاع ، والهجوم على دينهم في وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية ، وجدولة الامتحانات في أعيادهم !
الخونة يطالبون أن يكون النصارى رقما صعبا في المعادلة المصرية ، وهذا لا يكون بمفهومهم إلا من خلال المظاهرات المستمرة والمتشعبة والمتكررة والكبيرة ، وكلما وجدوا استجابة لمطالبهم ازدادوا احتجاجا في كل مكان في مصر .
وإذا كان النصارى يمثلون طائفة محدودة (أقل من٥ %) من عدد سكان مصر ، تريد أن تكون رقما صعبا في المعادلة المصرية ، فما رأيهم لو حاولت الأغلبية أن تتخذ أساليبهم نفسها فتتظاهر ضدهم وتكرر التظاهرات ، وتضغط عليهم لإعادتهم إلى حجمهم الحقيقي ، وإدخالهم في المسار الاجتماعي الطبيعي كي يكونوا مواطنين عاديين بلا امتيازات ولا حصانة ولا استقواء ؟

إن عقلاء النصارى يدركون جيدا أن تمرد الكنيسة واستقوائها بالعدو الصليبي الصهيوني ، واستغلال الأوضاع المتردية في النظام لتحقيق مزيد من الامتيازات ، وفرض الإرادة الطائفية،وإلغاء الإسلام ، وإعلان ما يسمى الهوية القبطية والتاريخ القبطي والتراث القبطي ؛ لن يكون مردوده في صالح الطائفة ، بل سيخلف مضاعفات قد تكون نتائجها مدمرة على الطائفة والأغلبية معا .

إن خيانة يعقوب لم تترك آثارا مدمرة مثلما تترك خيانة المتمردين الطائفيين الآن ، فقد كانت الطائفة أيام يعقوب تشعر أنها ضمن النسيج العام أو جزء منه ، وليست عنصرا غريبا مستعليا عليها ، كما كانت الكنيسة أيامها صارمة وحازمة في إدانة يعقوب وحرمانه .. أما اليوم فإن الكنيسة تؤيد ضمنا وتبارك بالصمت والمراوغة اليعاقبة الخونة المعاصرين ، وتمنحهم دعمها غير المحدود من خلال صبيانها الذين يدافعون عنهم في صحف السيراميك والتعري والباحثين عن مصالح خاصة ولو كانت تجديد الإقامة ! إن الكنيسة اليوم تتفاعل مع مفتريات اليعاقبة الجدد وادعاءاتهم ، وتستخدم سلاح الاعتكاف بكفاءة عالية وترفعه في وجه السلطة المتهالكة على إرضائها واستعطافها من أجل عيون الكونجرس والإدارة الأميركية. لقد تحولت الكنيسة إلى " جيتو" يلجأ إليه عوام الطائفة مثل خواصها وهو ما ترك آثاره الواضحة في علاقات النصارى بأبناء الوطن !

يعقوب نموذج للخيانة الذي يجب تعريف الأجيال الجديدة من الأغلبية والأقلية بسيرته وتاريخه ؛ حتى يستوضحوا الفارق بين الولاء للوطن الحنون ، والعمالة للعدو الصليبي الذي لا تعنيه غير مصالحه وتنفيذ مخططاته الإجرامية . .

المجد في ٢٠٠٩/٦/٢٢ م

***

مصر تتنصّر : أعطني أذنيك ..؟

كتب البوق الطائفي المتعصب الذي يكره الإسلام ويتمرغ في أموال المسلمين في جريدة الأهرام يوم ١٨-٧-٢٠٠٩م ، يوجه حديثه إلى زعيم التمرد الطائفي ،مقالا بعنوان (أعطني أذنيك ..) ؛ ينفخ في زعامته ، ويضعه في صورة السيد الذي يعلو على صغائر المصريين المسلمين وهمجيتهم ووحشيتهم ، ويعدد معالم حلمه وملامح صبره على ما يعانيه وقومه من ظلم واضطهاد ، وحرمان من زرع أرض مصر بالكنائس والأديرة ، وإبعاد عن الوظائف والمناصب ، ومعاناة من عدم قبول ثقافة الآخر وسياسة التعاطف مع ماليزي بوصفها أكثر واقعية من التعامل مع شركاء الوطن غير المسلمين ..

ويذكر المتعصب أن برنامجه في تلفزيون الدولة الظالمة يتمتع بحرية غير مسبوقة ، سمح بها نظام مبارك الذي فتح النوافذ والأبواب، ولكنه سأل في البرنامج شخصيتين مرموقتين، هما فضيلة المفتي ووزير الأوقاف عن تعداد الطائفة في مصر فوجدهما لا يعرفان شيئا !

ثم ينطلق البوق الطائفي المتعصب القريب من لا ظوغلي ، والمحاور غالبا لوزير الداخلية في المناسبات الأمنية الخاصة دون بقية المحاورين المسلمين وما أكثرهم ، ليحمل الرئيس السادات (كما يتوهم !) مسئولية التعصب ضد الطائفة وزعيمها المتمرد .. ثم يخاطب زعيم التمرد من أجل تعداد الطائفة في مصر ، فيقول له :

أذكرك ياقداسة البابا بحدوتة مصرية صغيرة وتحفظ قداستك تفاصيلها كنت قد سمعتها من السفير السياسي الراحل أشرف غربال حين رافقك لمقابلة بروتوكولية مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وقال أشرف غربال(عام٧٩) إن قداسة البابا يمثل٣ ملايين قبطي في مصر وقمت أنت بتصحيح المعلومة للرئيس الأمريكي قائلا: بل(١١ مليونا ياسيدي الرئيس)، تتذكر قداستك توابع هذا التصحيح وما عانيته قداستك في زمان آخر، مبارك طراز آخر لحاكم لا يفرق بين قبطي ومسلم.

تذكرت ما كتبه هذا البوق المستفيد فوري بمناسبة تقرير نشرته هيئة أمريكية ليست تابعة لدولة إسلامية ، ولا لإحدى الجماعات الدينية في بلاد المسلمين يتحدث عن تعداد المسلمين في العالم ، ومن بينه تعداد الطائفة في مصر .

مسألة التعداد تبدو غريبة غامضة ، فالسلطة الحاكمة في مصر ترفض منذ عام ١٩٩٦م نشر التعداد الإحصائي لغير المسلمين لسبب لم يعلن عنه ، مع أن العرف جرى منذ الاحتلال البريطاني الصليبي لمصر عام ١٨٨٢م على نشر الإحصائيات ، وتتراوح نسبة الطائفة في موجات الارتفاع السكاني وهبوطه بين ٣% و٥% تقريبا ، وتشمل النسبة غير المسلمين بما فيهم اليهود والإنجيليين والمارون .ويبدو أن ضراوة التمرد المستقوي بالولايات المتحدة وفرض مطالبه الابتزازية جعل السلطة تؤثر عدم الإعلان عن عدد الطائفة تجنبا للجدل ، أو خوفا من إثارة خونة المهجر الذين صاروا

بحكم الدعم الذي تقدمه المؤسسة الاستعمارية الصليبية يمثلون مركز قوة ينغص على السلطة كثيرا من مباهج الحكم والاستقرار والاستمرار!

صار من المعتاد أن يتنافس المتمردون الخونة في الإعلان عن أعداد وهمية للطائفة تبدأ من ثمانية ملايين حتى اثنين وعشرين مليونا كما يزعم الخائن الخسيس الذي يعيش في وكره بالولايات الأميركية المتحدة بعد أن حصل على جنسيتها ! وبالطبع فإنك أمام العدد الكبير لا بد أن تسلم بمطالب ومستحقات يفرضها هذا العدد ، وأن تعطي للقوم ما يتناسب مع حجمهم الوهمي المفترض ، وإلا فإنك ظالم وعنصري وطائفي وتسعي لدولة دينية .ولكن المفاجأة جاءت من الولايات المتحدة من حيث لا يتوقع أحد ، فقد أعلن تقرير أمريكي صادر عن مركز «بيو»، الذي يعد أحد أعرق المراكز البحثية الأمريكية(كما وصفته المصري اليوم في ٩-١٠- ٢٠٠٩م) ، أن المسلمين في مصر يشكلون الآن حوالي «٩٥%» من سكانها.وأوضح التقرير، الصادر في ٧-١٠-٢٠٠٩م - ونشرته وكالة «أمريكا إن أربيك» - أن نسبة المسلمين في مصر وصلت إلى ٩٤.٦%، من إجمالي التعداد السكاني للجمهورية، بينما تشكل الأقليات الدينية وعلى رأسها المسيحيون نسبة «٥.٤%»، أي ما يعادل «٤.٥ مليون» شخص من تعداد ٨٣ مليون نسمة.

التقرير نشرته صحف كثيرة ومواقع عديدة ، ومثل لطمة ساخنة على وجه المتعصبين الكذبة الذين اتخذوا من التعداد العام للسكان في مصر وسيلة ضغط رخيصة على السلطة الفاشلة الضعيفة في مواجهتهم ، والانطلاق من ثم لفرض إرادتهم الشيطانية التي لا تعرف التسامح لإلغاء الإسلام وتطبيقاته المتاحة في حياة المسلمين ، بدءا من إلغاء المادة الثانية من الدستور حتى إلغاء الآيات القرآنية المتبقية في مناهج اللغة العربية ، مرورا بإلغاء القرآن من الإذاعة والتلفزيون والمجالات الثقافية والإعلامية والتعليمية الأخرى !

ولم يدخر التمرد الطائفي وقتا لإعلان غضبه على التقرير وناشريه ، فقد رفضت الكنيسة المصرية الاعتداد بهذا التقرير، من حيث النتائج أو الأسلوب، حيث شدد القمص صليب متى ساو يرس، عضو المجلس الملي العام، كاهن كنيسة الجيوشى، على أن المسيحيين «ليسوا أقلية دينية»، كما وصفهم التقرير، وأنهم مصريون لهم كل الحقوق وعليهم جميع الواجبات.وأوضح ساو يرس أن المسيحيين في مصر يتراوح أعدادهم، كما ذكر البابا شنودة، ما بين ١٢ مليوناً و١٥ مليون مواطن، أي حوالي ١٣% من عدد سكان مصر - حسب ساويرس - مشيراً إلى أن الأقباط فقط يمثلون أكثر من ضعف الرقم الذي ذكره التقرير.

في مصر وعلى مدى تاريخها الإسلامي المتسامح عاش غير المسلمين أفضل العيش ، وصعدوا إلى ذروة الحكم والمناصب الرفيعة ، ولم يجد المسلمون في ذلك غضاضة ، على سبيل المثال كان الأسعد بن مماتي ذراع السلطان الناصر صلاح الدين ، محرر القدس وقاهر الصليبيين ، وفي عصور لاحقة تولوا أمر الخراج والمال والصرافة ، وفي عهود قريبة سطعت مواهب اليهود في التجارة والفنون ، وكونوا شهرة عربية ودولية من داخل مصر العربية المسلمة ، ولكنهم بعد أن

تعصبوا وخانوا وانحازوا للجريمة والدم والعدوان ذهبوا إلى الجيتو في فلسطين ، كان من الضروري أن يكون نصيبهم هو الكراهية والرفض وانتظار القصاص !
ومازال النصارى حتى اليوم يعملون ويتاجرون ويكسبون وبعضهم صار مليارديرا بالمقاييس العالمية ، وهم آمنون مطمئنون وبعضهم لا يدفع الضرائب كما ينبغي ، ومصر العربية المسلمة تفتح ذراعيها لهم ، ولكن بعض الأشرار المجرمين منهم ممن باعوا ضمائرهم يفكرون في إخراج المسلمين من مصر وتحريرها من الإسلام لأنهم حسب مزاعمهم الكاذبة يمثلون ربع السكان ، وأنهم هم السكان الذين يمثلون أصل البلد!
المؤسف أن المتمردين في الماضي كانوا يخافتون بآرائهم الخيانية المتعصبة ، ولكنهم اليوم اعتمادا على استقوائهم بالمؤسسة الاستعمارية الصليبية ، لا يجدون غضاضة في التعبير عن هذه الآراء علنا ، وهو ما يوجب على السلطة أن تقدم للعدالة كل متمرد يلعب بمصير الوطن ، ويعرضه لأوضاع تهدد وحدته الوطنية وتماسكه القومي.
لقد ظل المسلمون طيلة أربعة عشر قرنا من الزمان يتعاملون بالسماحة والطيبة التي تصل إلى حد الهبل مع شركاء الوطن ، ولكن المتمردين الخونة ، ظنوا في ظل الأوضاع المتردية للسلطة ، والضعف الذي ساد البلاد بسبب اضطهاد السلطة للإسلاميين ومطاردتها للإسلام ، بل محاولة بعض الأجنحة استئصاله وإلغاءه ؛ أن الفرصة مواتية لتحرير مصر من الإسلام ، والقضاء على اللغة العربية ، ونفي العروبة عن أهل مصر وشعبها . . وهذا لعمري أمر دونه خرط القتاد كما يقولون ، ولا يتفق مع ما يسمى المواطنة ، ولا يتناغم مع العيش المشترك . إن ٥% من أبناء الوطن يجب أن يراعوا مشاعر إل ٩٥% الباقين ، وأن يلتزموا بالنظام العام ، وأن تكون أبواقهم التي تستفيد فوريا متمتعة بشيء من الحياء ،وخاصة أن النظام الحالي أعطاهم ما لم يحلموا به ، في الوقت الذي يدخل فيه الشرفاء من أبناء الإسلام إلى المعتقلات والسجون ويحاكمهم النظام أمام محاكم عسكرية غير طبيعية .
هامش :
عقب كتابة هذه السطور خرج مسئول في السلطة يعلق على التقرير الأميركي فجاء حديثه باهتا ماسخا يؤكد على الانبطاح أمام التمرد الطائفي والذعر منه ، وليته ما تكلم أبدا !
المجد في ١٠-١٠-٢٠٠٩م

***

الغفران والحرمان !

صار أمرا عاديا أن تنتظر الدولة المصرية العربية المسلمة قرار الأنبا شنودة بالغفران أو الحرمان ، بعد أن تراضخت لإرادته منذ مجيئه زعيما لما يسمى الشعب القبطي ، وكأنني أنا وأنت لا نمت بصلة إلى مصر وترابها ، حيث صار الرجل رئيس جمهورية سوبر ، يأمر فيطاع ، ويرفض فيلتزم المعنيون بالرفض ، ولو كان المرفوض قرار محكمة عليا يطبق لائحة ٣٨، فالرجل لا يخجل من شريعته ، ويعلن على الملأ أنه يلتزم بالإنجيل وما فيه ، ولو وقف ضد أحكام المحاكم المصرية كلها .

يوم قال الإخوان في برنامج حزبهم المستحيل إن الإسلام لا يجعل الولاية الكبرى لغير المسلمين في وطن أغلبيته الساحقة من المسلمين ، هاجت الدنيا العلمانية الماركسية الليبرالية الأرزقية ، وقالت : إنها طائفية جديدة ، ورفض للآخر، وعدم تسامح ، وأصلوا الإسلام والمسلمين نارا ، وفتحوا سكاكينهم وسنجهم ومطاويهم في وجه كل من يحاول الدفاع عن الإسلام من خلال الشريعة أو الواقع الذي يجعل للأغلبية دائما قرارها النافذ بما لا يظلم الأقلية ..

وقد صمتت الدنيا العلمانية الماركسية الليبرالية الأرزقية عندما حسم الأنبا شنودة في حديثه إلى قناة الملياردير الطائفي المتعصب (١٨- ١٠ – ٢٠٠٩ م) أمر حكم الأغلبية وقال : إن الديمقراطية تسمح لناس كثيرين أن يرشحوا أنفسهم ولكن في مصر لا يمكن أن تكون الولاية العامة في غير يد الأغلبية .. وبلا ريب فكلام الأنبا يقول للذين يرون في حكم الأغلبية ظلما وتجاوزا للأغلبية كفوا عن هرائكم ، وآمنوا بلغة الواقع والمنطق والتاريخ ،، فالكنيسة البروتستانتية في إنجلترا أعرق الديمقراطيات الاستعمارية تجعل الملك أو الملكة رئيسا لها ، وفي اليونان لا يحكم البروتستانتي ولا الكاثوليكي بل يحكم الأرثوذكسي ، وفي إيطاليا يحكم الكاثوليكي وليس مذهب آخر ، وفي أميركا لا يسمح للكاثوليك بالحكم ، والمرة الوحيدة التي انتخب فيها جون كيندي الكاثوليكي تمت تصفيته لأنه ليس بروتستانتيا ، وهكذا فالأغلبية في كل مكان هي التي تحكم ، والأقلية تشارك .. وفي تاريخ مصر القريب كان الأرمني الأرثوذكسي نوبار باشا رئيسا للوزراء على عهد الخديوي إسماعيل ومن بعده مع أنه كان مواليا للاستعمار البريطاني الصليبي ، وبعده حكم بطرس غالي الجد ، وكان مواليا لهذا الاستعمار أيضا ، وفرط في حقوق البلاد حتى قتله مسيحي ضيقا بعلاقته غير المقدسة بالإنجليز ، وبعد حين جاء بطرس الحفيد ، وبطرس الحفيد الآخر من الجيل التالي ليكون كل منهما في دائرة صنع القرار الحساس الأول كان في الخارجية ، والثاني مازال في مجال المال يفرض الضرائب ويعتصر الفقراء والمساكين لحساب الأغنياء والمليارديرات ومعظمهم من الطائفة !

مصر المتسامحة تسلم الحكم عمليا لغير المسلمين بحكم الكفاءة أو الخبرة أو الاستعمار المباشر أو غير المباشر أو نحو ذلك ، ولكن مثقفي السلطة وخصوم

الإسلام يصرون على تنصير مصر وفقا لرؤية القس زويمر بإخراجها من دينها ولو لم تدخل دينا آخر . المهم أن تترك إسلامها وتخجل منه وتراه عارا يجب التخلص منه إلى الأبد ، مثقفو السلطة يصغون مثلا إلى رأي الأقلية المتمردة في مسألة الحكم ولا يجدون فيه غضاضة حتى لو جاء مخالفا لإرادة الشعب كله ، وعندما قال الأنبا في حديثه المشار إليه إنه مؤيد لجمال مبارك عند ترشيحه وأنه لا يتراجع في رأيه... وتساءل عدة تساؤلات وهي:
هل هناك منافس أمام جمال مبارك؟؟ وهل هناك من هو أكفأ منه؟؟ أم أن المعركة بين جمال مبارك والمجهول؟؟ لم يعارضه واحد منهم معارضة مباشرة ، بل إن بعضهم وجد في مقولته فرصة ذهبية ليعلن ولاءه للوريث القادم ، وليؤيد الملكية الجمهورية المستبدة بحثا عن مزيد من المنافع والمكاسب الشخصية !
ويبدو أن قرارات الغفران والحرمان لا تتوقف عند الأنبا شنودة ، فالقس صفوت البياضي أسقف الكنيسة الإنجيلية المصرية يصر على استبعاد التاريخ الإسلامي من مناهج التاريخ في المرحلة الإعدادية لأنها تسيء – في زعمه – لغير المسلمين وقد طالب بحذف "وحدة" كاملة من منهج "التاريخ" المُقرّر على طلاب الصف الثاني الإعدادي، لأنها، على حد قوله، تحمل مفاضلة بين الدين الإسلامي والديانات الأخرى تنتهي بإشارة، غير مُعلنة، إلى أفضلية الإسلام عن تلك الديانات، مضيفاً أنه يفكر في تقديم مذكرة رسمية للدكتور يسرى الجمل، وزير التربية والتعليم، يطلب فيها فورياً حذف الدروس "التي لا تدعم روح التوافق الوطني وتبث الفتنة بين الطلاب"، حسب حديثه. وأشار البياضى إلى أن تلك الوحدة محلُّها كتاب التربية الدينية الإسلامية وليس كتاب الدراسات الاجتماعية.
وقال "من المفترض أن يقتصر المنهج على سرد الوقائع التاريخية فقط دون التطرق إلى المقارنة بين الإسلام والأديان التي ظهرت قبله مع احترامي التام للمسلمين الذين يمثلون أغلبية في المجتمع"، واصفاً تلك الوحدة بأنها ترسخ لروح طائفية "غير محمودة" بين الطلاب المسلمين والمسيحيين. وشدد على أنه لن يصمت على هذا الأمر لأنه ينمى روح الاحتقان في المجتمع، على حد تعبيره(اليوم السابع :٢٠٠٩/١٠/٢٤م).
القس صفوت البياضي يفرض على المسلمين الآ يدرسوا تاريخهم لأنه ينمي روح الاحتقان في المجتمع والفتنة بين الطلاب ويقرر أن التربية الدينية الإسلامية التي لاتدرس عمليا هي محل التاريخ الإسلامي .. أرأيتم التسامح من الآخر تجاه الأغلبية الساحقة ؟
يبدو أن المسألة لن تكتمل ويستريح المتمردون النصارى إلا بحذف الإسلام تماما وتنصير مصر وفقا لرؤية زويمر اللعين .. فالأقلية تقرر ما يجب وما يكون ،وهي التي تمنح الغفران وتفرض الحرمان .. ونسأل الله السلامة !
ويدخل في هذا السياق ما يدور به ولد طائفي يخدم التمرد حول خلو الفرق الرياضية من اللاعبين غير المسلمين ، ويرى أن في ذلك اضطهادا لهم وتمييزا ، وأن السجود الذي يحدث من بعض اللاعبين المسلمين عقب الفوز في المباريات أو تسجيل أهداف يمثل تعصبا وتطرفا وإرهابا . هذا الولد يعمل لحساب بعض القساوسة المتمردين في

الكنيسة ، وأشعل من قبل فكرة الإضراب الطائفي الخائن في يوم رأس السنة المصرية القديمة ، وهو الآن يدور بفكرة الاضطهاد في الملاعب ، وهذا الكذاب يتناسى أن معظم مدربي الفرق من النصارى الأجانب ، بل من الصليبيين الذين يحملون روحا عنصرية فاقعة ، ومع ذلك يقبضون ملايين الدولارات من دم المصريين المسلمين الفقراء ، ومثلهم عشرات اللاعبين غير المسلمين الذين تشتريهم الأندية الإسلامية من دول إفريقية وأوربية وغيرها بالإضافة إلى اللاعبين النصارى الذين ينتشرون في الفرق المختلفة انتشارا طبيعيا تفرضه قدراتهم الرياضية ، ولكن المتمرد الكذاب يهدف أساسا إلى منع السجود الذي يشير إلى الإسلام ، فالإسلام هو الهدف لدى التمرد والمتمردين .

كانت مصر في الأربعينيات وما قبلها تشهد هيمنة كاملة أو شبه كاملة من النصارى على كليات الطب والصيدلة والهندسة والعلوم والتجارة ومعاهد الصيارفة وغيرها، سواء من هيئات التدريس أو الطلاب ، ولم يثر ذلك حساسية لدى المسلمين ، أو يجعلهم يصرخون من الاضطهاد والتمييز ، حتى تغيرت الحال بفعل التراكم الزمني وأشياء أخرى ، و لكن المتمردين اليوم يصرخون حين يتعرض طالب طائفي لمظلمة حقيقية أو مفتعلة ويقيمون الدنيا ولا يقعدونها حول الاضطهاد والتمييز الديني والطائفي ، مع أن المئات من الطلاب والأساتذة المسلمين يتعرضون يوميا لظلم بيّن من الإدارات المختلفة أو من الأجهزة الأمنية ، ولا يتحدث عنهم أحد ، ولا يشير إليهم أحد بكلمة .. المتمردون الطائفيون يحولون الحدث الاستثنائي إلى قاعدة ، والسلطة الرخوة المنبطحة وبعض النخب العميلة أوالساذجة تساعدهم في ذلك .. وما يدرون أن التمرد الطائفي الخائن يستهدف الإسلام في ظل نظام فاشل سلم قياده إلى جهات تكره الإسلام ، ونخب لا تعرف إلا مصالحها الخاصة !

ترى متى تصدر قرارات الغفران لتعيش مصر وفق دينها الإسلامي الحنيف ، وقرارات الحرمان ليتوقف التمرد الخبيث ، وتكف الأقلية عن التحرش بالأغلبية ؟ متى .. ؟

المجد في ٢٠٠٩/١٠/٢٥م

***

التمرد الطائفي والولاء للعدو

منذ سنوات كشفت صحيفة النبأ عن جريمة خلقية للقس المشلوح برسوم المحروقي ، فقامت قيامة التمرد الطائفي ، واشتعلت المظاهرات ، ليس ضد الجريمة والمجرم الذي خالف الإنجيل وتعاليم المسيح عليه السلام ، ولكن ضد الإسلام والمسلمين ، وفي الكاتدرائية احتشد الآلاف وراء المتمردين ، ليضربوا قوات الأمن بالحجارة والطوب ،وليخلفوا عشرات المصابين من الضباط والجنود المساكين الذين نقلوا إلى المستشفيات ، ولم يستطع النظام أن يأخذ لهم حقا ، أو يرد لهم كرامة ، أو يقيم لهم وزنا .

وكان اللافت في هذه المظاهرات هو النداء الذي وجهه المتظاهرون إلى السفاح الصهيوني شارون ، والمتوحش الصليبي جورج بوش الابن بالتدخل في مصر لدعم النصارى ضد المسلمين الذين يفترض أنهم شركاء الوطن وكان الهتاف الأبرز " قتّل قتّل يا شارون .. بالألف وبالمليون !" .

بعض الناس فسر الأمر يومها بأنه حالة انفعالية ليس إلا ، ولكن الأيام أثبتت أنها ليست كذلك ، فهي إستراتيجية راسخة ينفذها المتمردون بوعي كامل وتخطيط دقيق ،للتحالف مع العدو الصهيوني الصليبي . فقد نقلت الأخبار مؤخرا أن أحد خونة المهجر المعروفين ألقى محاضرة في منتدى صهيوني بالولايات المتحدة ، و، وفي هذه المحاضرة كرر النداء للصهاينة والغرب الاستعماري الصليبي بالتدخل في مصر لحماية النصارى الذين يؤيدون الصهاينة في فلسطين ، وحتى لا تتحول مصر إلى دولة جهادية ضدهم .

المحاضرة التي ألقاها الخائن المهجري حملت أسبابا للتدخل الصهيوني في مصر ، منها ما زعمه من وجود اضطهاد ممنهج ضد النصارى في مصر، وأن الحكومة تستخدمهم كبش فداء لتحويل الغضب العام ضد الفساد إليهم.

وادعى الخائن الذي منحته السلطة المصرية مركزا لحقوق الإنسان في القاهرة - أن النصارى يواجهون الإرهاب نفسه الذي واجهته الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر، و واجهته لندن ومدريد وموسكو وبالي ومومباى وتل أبيب، وأن الجرائم المرتكبة بحقهم تحولت بدلا من كونها تصرفات إجرامية ارتكبها إسلاميون متطرفون إلى جرائم دولة، والفارق هو أن النصارى – كما يقول الخائن العميل - تعرضوا للإرهاب الإسلامي (؟) لعقود وعلى يد الدولة نفسها، وأنه ليس مفاجئا أن حوالي ثلث الإرهابيين في العالم ومعظم القراء والمفكرين الإرهابيين جاءوا من مصر(؟) .

وقال الخائن العميل إن مصر مع السعودية وباكستان وإيران، تمثل المراكز الأساسية لرعاية الإرهاب الإسلامي حول العالم، وإنه بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على تطبيق سياسة أسهمت في دعم التطرف الإسلامي في مصر، وصل التطرف إلى قلب مؤسسات الدولة حيث يشغل العديد من المتشددين مناصب قيادية حاليا في هيئات

إنفاذ القانون وأجهزة أمن الدولة والاستخبارات، إضافة إلى القضاء والبرلمان ومؤسسات حكومية أخرى(؟) .
وقال الخائن العميل ، في محاضرته التي حصلت وكالة أنباء أمريكا إن أرابيك على تسجيل صوتي كامل لها، إن النصارى لهم تصور مؤيد وإيجابي قوى تجاه الولايات المتحدة بينما يعترف معظم المسلمين بكراهيتها (اليوم السابع ٢٠١٠/٣/٩ م) .
وفي نص المحاضرة الكامل الذي نشره المرصد الإسلامي في ٢٠١٠/٣/١١م ، يتوصل الخائن العميل بعد إهانة السلطة المصرية ،ووضعها في خانة الاتهام وارتكاب الجرائم ضد النصارى ؛ إلى مايلي:
النصارى في معظمهم يؤيدون الحرب الدولية علي الإرهاب، في حين أن معظم المسلمين يعدونها حربا علي الإسلام وعلي الدول الإسلامية.
النصارى يؤيدون فصل الدين عن الدولة، في حين أن معظم المسلمين يعتبرون أن الدمج جزء من تعاليم الإسلام الذي هو دين ودولة في رأيهم.
النصارى في معظمهم يحبون أمريكا، في حين أن معظم المسلمين يكرهونها.
النصارى في معظمهم يرغبون في أن تهتم مصر بمشاكلها وقضاياها فقط ، في حين يري معظم المسلمين أن لمصر دورًا أساسيًا في مساعدة العرب والمسلمين.
النصارى في معظمهم يؤيدون السلام مع الكيان الصهيوني ويريدون غلق ملف العداوة طالما أن الأراضي المصرية المحتلة عادت كاملة، في حين تري أجهزة الأمن القومي ومعها الشارع الإسلامي أن الكيان الصهيوني هو العدو الأول لمصر وللإسلام.
ويصل الخائن العميل إلى لب دعوته للصهاينة والغرب وأميركا للتدخل في شئون مصر وقهرها على التخلي عن دورها في حماية حدودها وأمنها القومي ، وتحريضهم عليها ؛ موضحا :
ما أود أن أقوله إن تقوية وضع النصارى في مصر هو مصلحة غربية وأمريكية ويهودية، لأن الكتلة النصرانية الكبيرة في مصر هي التي تحاول منع مصر من أن تتحول إلي دولة إسلامية جهادية معادية للغرب ومعادية للكيان الصهيوني .
نحن نناشد كل دول العالم الحر مساعدتنا في الحصول علي حقوقنا في مصر والضغط علي نظام مبارك لوقف اضطهادنا، ومساعدتنا أيضا في النضال من أجل انتزاع حقوقنا .
وقد ثني خائن عميل آخر يقبع في وكره بواشنطن على دعوة زميله الخائن الذي يعمل من قلب القاهرة ، ويمارس خيانته من قلب القاهرة ،ولا يعترضه أحد ولا يسائله أحد ، بالقول داعما ومباركا :
في ظل استمرار أسلمة مصر وذبح النصارى وخطف بناتهن واغتصابهن وأسلمتهن وحرق الكنائس وممتلكات النصارى ونهبها وتنامي انعدام العدالة القضائية **للنصارى** وبروز محاكم العار الاسلاميه وقضاة إسلاميون وفاشيه عسكرية وأمنية وتمييز عنصري وإعلام اسلامى هابط وحجاب ونقاب تحولت مصر إلى دوله جهادية وإذا كان النصارى يئنون تحت الجهاد الاسلامى فالويل لإسرائيل من تحول مصر للجهاد !

في السياق ذاته أكد خائن ثالث من خونة المهجر في أوربة (اليوم السابع ٢٠١٠/٣/٩م) ؛ أن مؤتمر بون الشهير بسويسرا الذي ترعاه (IGFM)المنظمة الألمانية لحقوق الإنسان وضعت قضية النصارى على أجندتها، وسيتم مناقشة الملف النصراني في مؤتمرها القادم نهاية الشهر (مارس ٢٠١٠ م) .
وقال الخائن العميل ؛ إن المؤتمر سيركز هذا العام على قضية اضطهاد ا لنصارى المتعددة (؟) في مصر منها حرق كنائسهم في قرى المنيا، وأحداث أبوفانا، وأحداث فرشوط وأسيوط وديروط.
وأشار الخائن إلى أن المؤتمر سيكون لمدة ٣ أيام وسيعقد في بون، وسيتم فيه مناقشة ما يحدث في مصر من اضطهاد للنصارى ومن المنتظر أن يحضر المؤتمر عدد كبير من الناشطين النصارى من مختلف دول العالم.
وواضح أن خونة المهجر والداخل ينفذون إستراتيجيتهم في رابعة النهار ، لا يخافتون بجريمة الخيانة العظمي بالتعامل مع الأعداء التي تعالجها المادة ٧٧ب من قانون العقوبات المصري ، ولا يخشون سلطة أمنية أو قانونية أو خلقية أو شعبية أيا كانت ، بل إنهم في غيهم يعمهون ، ويرددون على مسامع العالم أنهم مضطهدون ومظلومون ، ولذا يؤيدون العدو النازي اليهودي في فلسطين المحتلة ، ويزعمون أنهم كتلة كبيرة تساعده ، وتهيئ له السلام المفقود ، بينما المسلمون الإرهابيون (؟) يحرمونه منه !
إن الولاء للعدو الصهيوني أو العدو الصليبي بهذه الوقاحة يستوجب على الشعب المصري أن يعرف كيف يتعامل مع هؤلاء الخونة أولا ، ويفرض على الحكومة إن كانت قد استيقظت من النوم أن تفرك عينيها ، وتتأمل ما يجري لتتخذ الإجراء القانوني الذي يفرضه الواجب المنوط بها تنفيذه ، فلا يكفي اعتقال المسلمين وحدهم وتقديمهم لمحاكمات عسكرية واستثنائية على جرائم لم يرتكبوها ، أو قل هي جرائم مختلقة تماما !
إن التمرد الطائفي لم يكتف باختطاف الطائفة وإدخالها الجيتو الكنسي ،والفصل بينها وبين محيطها الاجتماعي الطبيعي ، ولكنه يصر على الخيانة في وضح النهار بدعوة العدو الصهيوني والعدو الصليبي لدعم الكتلة النصرانية الكبيرة في مصر ، لأن ذلك مصلحة صهيونية صليبية في آن واحد !! .. ويا ليت قومي يتحركون لتنفيذ القانون وفرضه على الخارجين عليه .
إجابة سؤال:
نعم ، صليت صلاة الغائب على الشيخ الراحل ، واسترجعت ، وقلت إنه أفضى لما قدم ، ونسأل الله أن يغفر له ولنا ،وأن يرزق الأزهر الشريف إماما لايخاف في الله لومة لائم ، ويعيد إليه أمجاده التي كانت ،وألا يكون عونا للاستبداد والظلم والطغيان ، وأن يكون نصيرا للمظلومين في كل مكان على أرض الإسلام ، وألا يفتح للأعداء نافذة معنوية أو مادية ينالون بها من الإسلام والمسلمين ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .
المجد في ٢٠١٠/١/١٤م

***

التمرد الطائفي : الاستفزاز والتحدي!

مع مرور الأيام ينزع التمرد الطائفي النقاب عن وجهه الكالح الكئيب ، فيعلن عن نفسه بلا خجل ولا حياء ، ويوم كان الخونة المجرمون الطائفيون يتحدثون بصوت خافت نسبيا عن التمييز وطلب المساواة كان كثير من الكتاب المسلمين يتعاطف معهم من منطلق أن الأغلبية يجب أن ترضي الأقلية مهما كانت هذه الأقلية مغالية في مطالبها ، مستبدة في نزقها ، حادة في سلوكها .. وكانت السلطة تستجيب ، والإعلام – خاصة إعلام السلطة – يضع الجرائم المفترضة في عنق من يسميهم " المتطرفون " ؛ أي المسلمون ، وكانت الدنيا تمضي ، حتى استأسد الخونة الطائفيون ، وصار لهم إعلام مستقل يكاد يكون أكبر من إعلام السلطة ، وأكثر تأثيرا .. فقد كثرت الصحف والقنوات الفضائية الطائفية ، التي يملكها مليارديرات طائفيون ، أو يملكون فيها أسهما كبيرة ، بالإضافة إلى المواقع التي يديرها مسلمون وتنطق باسم التمرد ، عدا المواقع الطائفية التي يتم تحريرها بوساطة خونة الخارج أو خونة الداخل .

انتقل المتمردون الخونة من المطالب الهادئة المبتزة إلى العنف الذي يعبر عن نفسه من خلال تشكيل الميليشيات المسلحة ، والمظاهرات العنيفة الصاخبة ، والبيانات الكاذبة الساخنة ، والاستغاثة المفتعلة بالعدو النازي اليهودي الغاصب ، فضلا عن القيادة الاستعمارية الصليبية الأولى في العالم .. ثم الانتقال بالطائفة أو الأفراد النصارى إلى إعلان التحدي على أرض الواقع ، ومخالفة القانون والاستعانة بالنصارى خارج المناطق التي يعيشون فيها لدعمهم ومقاتلة المسلمين الذين يتعرضون لهم ، أو يمنعونهم من تنفيذ جرائمهم ولصوصيتهم وخاصة في الاستيلاء على الأراضي والشوارع !

لا أستطيع تفصيل هذه المظاهر في هذه المساحة المحدودة ، ولكني أكتفي ببعض الأمثلة في مجال الاستيلاء على الأراضي ، وحمى شرائها ودفع الأسعار المضاعفة للسيطرة على مناطق بعينها لأهداف لم يعلن عنها حتى الآن وإن كانت معروفة ضمنا .. وأرجو من السادة الكتاب والإعلاميين الذين يملكون بقية أثارة من ضمير - وليس الكذبة والمتنصرون والمرتزقة والعملاء ! – أن يتأملوا المسألة جيدا ، ويحللوها تحليلا علميا ، يربط ما بينها وبين شراء اليهود لأراض فلسطينية في بدايات استيطانهم للأرض المقدسة ، حتى صارت الأمور إلى ما صارت إليه الآن من ناحية .. وبين ما يحدث الآن على أرض مصر العربية المسلمة من ناحية أخرى !

لقد استيقظ الناس في أواسط مارس ٢٠١٠م على أخبار ينشرها موقع طائفي يديره ويحرره مسلمون يتحدث عن فتنة طائفية في مرسى مطروح ، بدأت بقيام الكنيسة الموجودة في منطقة الريفية بسد شارع عمومي يستخدمه الناس كافة، مسلمون وغيرهم ، مصريون وأجانب ، مثله في ذلك مثل بقية الشوارع في كل المدن والقرى ، ولكن الكنيسة من خلال بعض أتباعها قامت بهذا العمل الإجرامي الفاضح في وضح النهار ، مع تحدي القانون والسلطة ممثلة في المحافظة والشرطة ، ولم يكتف

المعتدون بذلك بل تنادوا من شمال مصر حيث مدينة مطروح حتى جنوبها في أسوان ، ليأتيهم مدد من الرجال المسلحين بلغوا أكثر من ستمائة شخص مدججين بالسيوف والسكاكين كما قالت بعض الأنباء ، وقاموا بحرب سافرة ضد المسلمين الذين اعترضوا على سد الشارع العمومي لضمه إلى الكنيسة في منطقة الريفية !!
هي إذا حرب ! وقتال ! واحتلال لأراض !
لقد حاول الأنبا باخوموس مطران مطروح وما حولها أن يخفف الأمر ، واعترف بوجود أربعمائة شخص محاصرين داخل الكنيسة أو ما يسميه مبني الخدمات ، ولكن السؤال يطرح نفسه .. كيف يكون عدد النصارى في مطروح أقل من مائة شخص ، ويأتي هذا العدد الضخم ليشارك في القتال ضد المسلمين ؟ إن الأمر مبيت بلا ريب ، ومخطط إجرامي رخيص لتحدى السلطة بعد استفزاز المسلمين ، وأعتقد أن العدد الضخم الذي حشدته الشرطة لمواجهة الأحداث الدامية يؤكد أن الفريق الذي شن الحرب لم يكن أربعمائة نصراني فقط ، ولكنه ضعف ذلك على الأقل ، فقد نشرت جريدة المصري اليوم الموالية للطائفة (١٤/٣/٢٠١٠/) ما يلي :
أكد مصدر أمنى أنه تمت الاستعانة بخمسة تشكيلات أمنية من جنود فرق الأمن للسيطرة على الموقف بالمنطقة بالإضافة إلى تشكيلات إضافية من مديرية أمن الإسكندرية وتم القبض على حوالي ٤٠ من مثيري الشغب من الطرفين بعد وقوع خسائر لحوالى ١٢ سيارة منها احتراق ٣ سيارات و٣ دراجات بخارية ومصنع للبلاط على ناصيه الشارع الذي وقعت به الاشتباكات.
وأشار إلى أنه تم فرض السيطرة على مداخل ومخارج مدينة مرسى مطروح ونشر سيارات الأمن المركزي على جميع مداخل ومخارج المدينة لإعادة الانضباط .
المسألة إذا ليست هينة ! هل هي استعراض قوة ؟ أو اختبار قوة العدو المتوقعة ؟ !
وتخرج الأبواق الخائنة في الخارج والداخل لتعلن عن مذابح يقوم بها المسلمون المتوحشون ضد النصارى ، والنظام الإسلامي الوهابي الذي يقوم بعملية ممنهجة لاضطهاد النصارى ، والمسلمون الهمج الذين يذبحون النصارى ، وتأمل ما يقوله في أحد مواقع الخيانة الطائفية ، القمص متى راعي كنيسة السيدة العذراء في منطقة "الريفية "بمرسى مطروح،من أكاذيب ضد إمام المسجد المجاور الشيخ خميس، شيخ جامع "الريفية" ، واتهامه له بتهييج المسلمين ضد المسيحيين وضد الكنيسة وضد مبنى الخدمات التابع للكنيسة في أثناء صلاة الجمعة، حيث خرج المصلون كما يقول ؛ وتجمعوا في تمام الخامسة مساءً عند مبنى الخدمات (الصلاة تنتهي في الواحدة ظهرا على أكثر تقدير ، ولكن القس لا يعرف كيف يكذب جيدا ؟) ، وقاموا بمداهمة المبنى وهم يقولون" لا الله إلا الله.. محمد رسول الله" و"الله أكبر.. الله أكبر"، بالإضافة لهتافات ضد المسيحية والمسيح والصليب والكنيسة (وينسى القس أن المسلم لا يمكن أن يهتف ضد المسيح لأن ذلك يكفره ، وإيمان المسلم لا يكتمل إلا بالإيمان بالمسيح عليه السلام نبيا ورسولا ، وبالتالي فلا يمكن أن يهتف ضد المسيحية !!) هذا وقد قام هؤلاء المعتدون بضرب جميع من هم داخل المبنى، وقاموا بحرق المنازل المجاورة، وتكسير السيارات، ورغم حضور الأمن، إلا أن تواجده كان محدودًا وبأعداد قليلة جدًا (وماذا تقول يا حضرة القس فيما تحدثت به صحيفة

المصري اليوم الموالية للكنيسة عن أعداد الفرق البوليسية الضخمة التي حضرت لتواجه المقاتلين النصارى في مطروح ؟) .
قبل عدة عقود لم يكن في مطروح نصراني واحد ، ولكن القوم بدءوا في الاستيطان هناك ، وهم مواطنون بلا ريب لهم الحق في السكنى الطبيعية وليس القتالية ، في أي مكان على أرض مصر. وقد وصل عددهم الآن إلى بضع عشرة أسرة تخدمهم كنيستان كبيرتان بملحقاتهما ، فضلا عن الأراضي الشاسعة المجاورة لهما .
والسؤال الآن لماذا هذا السعار المحموم وشراء الأراضي بأسعار مضاعفة ؟ لابد أن وراء الأكمة ما وراءها . هو نفس ما حدث في دير (أبوفانا) حيث استولى الرهبان المنقطعون للعبادة - فيما يفترض -على مئات الأفدنة ؛ واستخدموا السلاح ؛ وقتلوا مسلما ضاع دمه هدرا ، ولم تبك عليه باكية لأنه مسلم ؟ !! ثم تأمل حمى الاستيلاء على أراضي البحر الأحمر وضمها للأديرة هناك . وأقول لمن يريدون قانونا موحدا للبناء إن ديرا واحدا من الأديرة الكبيرة في أبوفانا أو وادي النطرون أو دير مقار مساحته وحده أكبر من مساحات مساجد مصر مجتمعة . فهل حقا تريدون قانونا موحدا للبناء ؟
لقد قام الخونة المتمردون الطائفيون بالهجوم على محافظ الأقصر والتشهير به لأنه أزال منزلا في إطار عملية تنمية الأقصر سياحيا ، وإذا بالمحافظ المذكور يفجر مفاجأة أنه أزال أربعة مساجد ولم ينطق المسلمون بكلمة ، ولكن الخونة لهم منهج آخر ، والحكومة تبلع لهم الزلط ! لقد قال المحافظ في ندوة مؤخرا : " محدش يرهبني أو يهددني ، ومحدش هيلوي ذراع الحكومة ، ومش كل واحد يعرف قناة فضائية أو جريدة يفتكر إنه ممكن يخوفني بالنشر فيها أو الظهور علي شاشتها "وأضاف:" أزلت أربع جوامع ومحدش أتكلم أو فتح بقه ، أجي أزيل منزل خلف كنيسة صاحبه كاهن في الكنيسة تقوم علي الدنيا وما تقعدش والبعض يدعي كذبا أن المنزل تابع للكنيسة ويقولون كيف تهدمون كنيسة ، طيب إشمعني المسلمين ماعترضوش علي هدم أربع مساجد ؟"
وأتمنى ألا يلوى أحد ذراع المحافظ ، أو يأتي له بأمر فوقي فيتراجع عن تنمية الأقصر كلها إكراما للخونة للطائفيين !
في عام ٢٠٠٧م أثار المتمردون مشكلة من خلال كنيسة العلمين بسبب قطعة أرض أرادوا الاستيلاء عليها دون سند من القانون في منطقة مارينا ، ومع أنه لا يوجد في الساحل الشمالي كله نصارى فقد منحهم المحافظ السابق لمطروح الفريق محمد الشحات خمسة آلاف متر ،ولكنهم طالبوا بأربعة آلاف أخرى ؟؟وقال المحافظ السابق إنه ليس مجبرا على مخالفة ضميره !
وقيل إن جهات رقابية مهمة رفعت في العام الماضي تقارير إلى الجهات العليا المعنية بقيام نصارى أفرادا وجماعات بشراء مساحات ضخمة من الأراضي الفضاء من البدو بمطروح ومنطقة سيوه تحديدا بالوكالة لصالح جهات غالبا ما تكون أجنبية ؛ دون سبب واضح !!
ما رأيكم دام فضلكم في الاستفزاز والتحدي من جانب المتمردين الطائفيين الخونة ؟
المجد في ٢٠١٠/٣/٢٧م

***

التمرد الطائفي وإلغاء الإسلام!

صارت مادة التربية الدينية الإسلامية في مدارس التعليم العام حصان طروادة ، في الحرب الضروس بين التمرد الطائفي الخائن ، وبين جماهير الشعب المصري العربي المسلم التي تمثل الأغلبية الساحقة . ومع أن هذه المادة لا تمثل مادة علمية حقيقية ، ولا يتعاطي معها الطلاب والمعلمون بطريقة جادة ، لأنها لا تضاف إلى المجموع ، ولا يرسب فيها أحد ، أي إنها مادة صورية ، مثلها مثل المادة الثانية من الدستور ، فإنها تمثل هدفا استراتيجيا للخونة الذين يريدون تجريد مصر العربية المسلمة من إسلامها وثقافتها وأخلاقها وتاريخها ومستقبلها .

ظل وزراء التربية والتعليم بعد إقالة الراحل العظيم محمد حلمي مراد في عهد جمال عبد الناصر ، يعملون على حذف هذه المادة وإلغائها استجابة لإرادة التمرد الطائفي المدعوم من الاستعمار الصليبي العالمي بقيادة الولايات المتحدة ، ودولة الغزو والدم اليهودية في فلسطين المحتلة ..

بعد إقالة محمد حلمي مراد ، أخرجت المادة من المواد الأساسية ومجموع درجات الامتحان . وسواء حصل الطالب على درجة دنيا أو عليا فلا قيمة حقيقية للمادة ،ولا تأثير لها بالنسبة له .. ثم ارتفع سقف الإجرام الطائفي المتمرد في عهد الرئيس السادات ، فاقترح عليه من اقترح تدريس ما سمي بالمادة المشتركة للتربية الدينية ، وعرض الرئيس الموضوع في إحدى المناسبات على شاشة التلفزيون ، وكان من بين الحضور فضيلة الإمام الراحل عبد الحليم محمود وزعيم التمرد الطائفي ؛ أي رئيس دولة الكنيسة العظمي في مصر . رفض الإمام الراحل الفكرة ، وكتب بيده أسباب الرفض ، ونشرته في حينه مجلة الاعتصام – رد الله غربتها ، وفي مرحلة العنف المتبادل بين الدولة وبعض الجماعات ، قام أحد وزراء التعليم بتفريغ المادة من محتوياتها الأساسية ، واكتفي ببعض الفضائل والقيم الهامشية ، مع تدريس كتاب سخيف لما يسمى مادة الأخلاق .. تم إلغاؤه فيما بعد ..

ثم مورست ضغوط على بعض الوزراء لإلغاء التربية الدينية الإسلامية ، وإحلال الكتاب الذي يتكلم عن الديانات الثلاث مكانها ، فذهب بعضهم إلى النسيان ، وشاهد الناس الإقالة المهينة لبعضهم الآخر ، مع أنهم لم يكونوا من ذوي الاتجاه الإسلامي أو المدافعين عن الإسلام ، كل جريمتهم في نظر من يعنيهم الأمر أنهم تباطأوا في تنفيذ المهمة التي يرفضها الشعب المصري العربي المسلم !

وجاء البدر الهمام ليقوم بالمهمة ، وليجعل من إلغاء الإسلام في المدارس هو الهدف الأسمى والأعلى والأكثر وجوبا لتطوير التعليم المصري الفاشل المنهار .

الرجل لم يفكر في مُدارسة أسباب الفشل والانهيار الحقيقية للتعليم المصري ، ولكنه توقف عند التربية الدينية الإسلامية الصورية ، لأن الخونة الطائفيين يضغطون

ويشتكون من أنها تؤسس للتمييز والاضطهاد ! بعد أن روجوا كذبا وزورا أن كتب التربية الدينية الإسلامية تحض على العنف والاضطهاد والتمييز .
بالطبع لم يسأل أحد من الناس كيف يكون الإسلام دينا ربانيا يحض على العنف والاضطهاد والتمييز مع أن تحيته هي السلام عليكم .. وكيف يكون الجهاد وهو الدفاع عن النفس وعدم الاستسلام للغزاة القتلة يكون حضا على العنف ، وكيف يكون رفض الاحتلال ونهب الثروات والانزلاق إلى قاع التبعية والتغريب كراهية للآخر وتحريضا على القتل ؟
الوزير المحترم الذي جاء رافعا سيفه في وجه الإسلام من خلال حذف مادة التربية الدينية ، والزعم بعرضها على المفتي لينقيها من مواضع الحث على العنف والتحريض على القتل ، يبدو أنه لا يعرف شيئا عن الإسلام ، ولم يقرأ شيئا من القرآن .. ولم لا ؟ وهو يحمل جينات وراثية فيما يبدو وصلت إليه ممن أعلن أمام الدنيا أنه سيضرب في سويداء القلب ، ونفذ وعيده ، وأغرق البلاد في دوامة من الدم والعنف كان يحبها ويعشقها مذ كان ضابطا صغيرا في قرية القرشية بالغربية ، وقام بسحل أحد المجرمين في خيل السواري حتى قضى نحبه؟ ثم إن ملفه في خدمة الشرطة يفيض بأخطائه وخطاياه !
الغريب أن مفتي النظام يقبل هذه المهمة العجيبة : تنقية كتب التربية الإسلامية مما يحض على العنف والكراهية ! من قال لكم يا قوم إن في الإسلام نصوصا تحض على العنف والكراهية ؟ هل قرأ المفتي شيئا من ذلك في كتب الإسلام على مدار حياته ؟ وهل في القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يحض على ذلك ؟ وهل يمكن لمخلوق أيا كان أن يؤلف كتابا لتلاميذ المدارس ويحضهم فيه على العنف والكراهية ؟
لقد رافقت حملة الوزير لإلغاء الإسلام حملة دعائية موجهة قامت بها قنوات طائفية تخدم التمرد الطائفي ، وكتّاب مأجورون معروفون بميولهم الصهيونية الاستعمارية الصليبية ..
تأمل مثلا برنامجا تستضيف فيه دمية جميلة منسوبا للأزهر يقال إنه أستاذ للعقيدة ، فيخطب في القناة الطائفية ، مؤيدا للكتاب الذي يريده المتمردون الطائفيون مؤلفا من الكتب السماوية الثلاثة ، ويؤيد إلغاء التربية الدينية ، ويدين المسلمين جميعا لأنهم شوهوا صورة الإسلام في الغرب ؟
هذا الشيخ محدود الثقافة والوعي العلمي والسياسي ، وشديد الوعي بالفلوس والكسب من جهات شتى ، يدين الإسلام والمسلمين في قناة طائفية شديدة التعصب واضحة التمرد ، لا تكف عن اتهام الإسلام والمسلمين ، والدفاع عن أصحابها المتمردين الكارهين لكل ما هو إسلامي وعروبي ومصري غير طائفي .. ولا أدري هل وصل الأمر ببعض الأزهريين إلى تسول الظهور على الشاشة الصغيرة نظير هجاء الإسلام والمسلمين ؟ وتقوم الدمية الجميلة بحجب الآراء التي تخالف منهج الأستاذ الأزهري أو تقطع حديث أصحابها ، و تعلن أنها سمعت عن تقارير تقول إن الكتب تحض على العنف والكراهية بعد فشلها في إقناع المتداخلين الرافضين لما يقوله الأزهري البائس ؟!

ثم يأتي بوق صحفي مأجور موال للصهاينة والأميركان ، ليحدثنا عن تطوير التعليم المصري عن طريق حذف الإسلام تماما من التعليم ، وكأن الأمة الإسلامية في مصر مجرد جالية صغيرة يجب أن تخضع لما تخضع له القوة الطائفية غير الإسلامية الضئيلة (؟) التي يمثلها المتمردون الخونة !!

ماذا نقول لأولئك الذين لا يرون تطويرا إلا في فيما يسمونه التعليم الديني ، ولا ينظرون إلى الحالة التعليمية المنهارة بأسرها ؟ بعضهم يرى أن تطوير التعليم الديني هو جعل الهدف المقصود ليس الدعوة لدين معين بل التعريف بمعني الدين ، أي دين،والتعريف بكل الأديان سواء كانت سماوية أو وضعية (يعني التعريف أيضا بالبهائية والقاديانية وعبادة الشيطان وغيرها ؟!) بحيث عند نهاية مرحلة التعليم الأساسي يكون التلميذ قد حصل علي معلومات عن الأديان السائدة في مجتمعه ، وتكون هذه المعلومات صحيحة ومنضبطة.(؟)

ومعني هذا كما يقولون فإن كتاب مادة الدين ينبغي ألا يكون علي حالته الراهنة، بل يلزم أن يشمل نصوصا رئيسية من: القرآن والإنجيل والتوراة..إلخ، ويجب أن يشتمل علي المعالم الرئيسية في تاريخ حياة الرسل الثلاثة.

هكذا تتوافر لأتباع الأديان المختلفة قاعدة المعلومات التي يمكن علي أساسها أن يتحاوروا ويتفاهموا معا بشكل يتجنب الصدام والصراع قدر الإمكان (؟)

ويقولون كيف تظل الوحدة الوطنية ونحن نعلم أبناءنا أن ديانة أشقائهم في الوطن الذين يستشهدون معهم تحت العلم مطعون فيها، وغير سليمة ، وأن كتابهم خاطئ وفيه تحريف؟ وكيف نطلب من الآخرين أن يحترمونا ويتعاملوا معنا بتقدير ونحن نقول إنهم كفرة أو بعضنا يقول عنهم هذا؟ بل إن بعضنا يتلقي تعليما يقول ذلك؟ لماذا لا نستفيد من كتاب القراءة الرشيدة فنجعل فيه نصوصا من التوراة والإنجيل ، ولماذا لانضع نصوصا أخري من الكتب السماوية في مقررات النحو ، بحيث لا تقتصر علي القرآن وحده؟

وواضح أن هذه المغالطات تتجاهل أن آلاف المدارس المصرية لا يوجد بها تلميذ واحد غير مسلم ، وأن غير المسلمين لهم مدارسهم التي تعلمهم أن الإسلام دين كاذب ، ويقولون في نبيه صلى الله عليه وسلم مالا أستطيع ذكره ، ويذكره الخائن الطائفي المجرم في قناته التي تمولها المخابرات الاستعمارية ، ونصوص التوراة والإنجيل (المترجمة) الركيكة لا تصلح لدروس النحو أو الصرف ، ثم إن تعليم الدين وقواعده لأبنائنا مسألة ضرورية ، فلسنا ملزمين أن ندعو للنصرانية واليهودية بصورتهما الراهنة ، ونقدم نصوصا من التوراة والإنجيل بالشكل الحالي تتحدث عن قتل المهزومين واستباحتهم وسبي نسائهم ، وتتناول أنبياء الله بما لا يليق ، وتصف سيدنا لوط بما لا يصح وتتحدث عن زناه بابنتيه ، وعن داود وغرامه بالنساء ، وعن .. وعن ، ثم تقدم صورا إباحية لا تليق بأطفال ولا كبار ؟؟ هل هذا ما يريدون تقديمه لأبنائنا المسلمين ؟

المفارقة أن صحيفة (إسرائيل إنترناشونال نيوز) أشادت بإعلان وزير التعليم المصري ، ودار الإفتاء المصرية عن إدخال تعديلات على المناهج الدراسية بما فيها منهج التربية الدينية الإسلامية لوقف ما وصف بالتحريض على العنف

والكراهية داخل المناهج، كما عبَّرت الصحيفة عن سعادتها لقرار حذف جميع آيات الجهاد من جميع المناهج الدراسية في مصر بحجة أن تفسير هذه الآيات يتم بطريقة خاطئة.

وأشارت الصحيفة إلى وجود خطة لوزارة التربية والتعليم لإدخال منهج جديد سبق وأن قوبل بالرفض الشعبي المصري، خاصةً أن الكتاب يفرض على المسلمين وغيرهم حفظ نصوص من الكتب السماوية الأخرى.

ما رأيكم في تطابق الرؤية بين أبواق المأجورين في صحافتنا وإعلامنا ؛ وصحافة الغزاة القتلة اليهود ؟

إن الواجب على أمة مهزومة مثل أمتنا أن تستنهض الهمم من خلال إسلامها وثقافتها الإسلامية وأخلاقها الإسلامية ، لأن الإسلام منصف وعادل ، ولا يحض على السلب والنهب ، ولا يدفع إلى استباحة الآخرين .إننا نفهم اليهودية والنصرانية كما تحدث عنهما القرآن العظيم ، ونجل موسى وعيسى عليهما السلام كما صورهما القرآن الكريم .. أما الذين يريدون إلغاء الإسلام لحساب اليهود والنصارى ، فإننا لا نأسف حين نرفض طلبهم الاستعماري الطائفي الرخيص !!

لقد آن الأوان أن تتوقف الأقلام والأصوات المعادية للإسلام والمسلمين عن الدعوة إلى إلغاء الإسلام والتشهير به ، وإذا كان الوزير المحترم الذي عينوه وزيرا للتعليم ، ويفترض أنه زميل أكاديمي ، يعرف أن المقدمات تؤدي إلى نتائج ، فليدع أهل الذكر ، لتأسيس منهج تربية دينية يحاسب عليه الطالب ، ويضاف إلى مجموعه ، ويسعى للتقوّى فيه حتى يتفوق .. لتتخرج أجيال تملك العقيدة وتتعرف على القيم والأخلاق ، فلا يكون هناك مرتشون ولصوص ومنحرفون ، ثم إن القضية هي قضية التعليم كله مرة واحدة ، وليس التربية الدينية وحدها.

وليثق الوزير وغيره أن الشعب المصري لن يفرط في إسلامه وأخلاقه ولو جيّشت أميركا واليهود الغزاة جيوش الدنيا كلها . والله ناصر دينه وجنده .

المجد في ٢/٥/٢٠١٠م

***

بلاغ إلى النائب العام
ازدراء النصرانية.. وهدم الإسلام !

أعدُّ هذا المقال بلاغا للسيد النائب العام في جمهورية مصر العربية ضد المدعو عزت أندراوس ، الذي يسعي عن طريق الكتابة ووسائل النشر المعروفة إلى هدم الإسلام ، وازدرائه ، واحتقاره ، والإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم والمسلمين ؛ بوصفهم من وجهة نظره ، غزاة محتلين ، احتلوا مصر على مدى تاريخها الإسلامي حتى اليوم ، وذلك من خلال ما يسميه موسوعة تاريخ الأقباط على الشبكة الضوئية (النت) ، وقد لفتتني إليها كاتبة كبيرة ، فوجدت فيها حجم التعصب والكذب والرغبة الإجرامية في تمزيق الوطن وإشعال النار في أرجائه ؛ كبيرا لدرجة غير مسبوقة ، ولا يمكن أن يقوم بمثل هذا العمل إلا عدو شيطاني لا يعرف مفهوم الإنسانية ، ولا الأخلاق ، ولا التعامل البشري في وطن يكثر فيه الحديث عن المواطنة والدولة المدنية والاستنارة وهلم جرا !

لقد علمت يا سيادة النائب العام أنك حولت الدكتور يوسف زيدان إلى التحقيق بتهمة ازدراء الأديان ، عقب بلاغ رفعه اثنان من المحامين النصارى الذين يقودون التمرد الطائفي في مصر ، يتهمان فيه الرجل بتلك التهمة البغيضة التي يمارسانها ، ويجب أن يحاكما بسببها ، وإني إذ أقدم لك هذا البلاغ العلني ، أرجو أن تكون هناك مساواة بين المسلمين وغيرهم ، لمحاكمة المدعو عزت أندراوس ، وأترك لضميرك الإنساني وليس الديني ؛ أن تقرأ الصفحة الرئيسية لما يسمى موقع تاريخ أقباط مصر ، ويكفي أن أشير إلى ماكتبه هذا الشخص فيها عن المسلمين الذين تعاقبوا على حكم مصر منذ الفتح الإسلامي حتى اليوم ووصفهم بالمستعمرين المحتلين ، يقول :

[استعمار إسلامي إستيطاني دائم وهم على التوالي :-

(١) احتلال العرب المسلمين (عمرو بن العاص) (٢) احتلال الأمويين المسلمين
(٣) احتلال العباسيين المسلمين (٤) احتلال الفاطميين الشيعة المسلمين
(٥) احتلال الأسرة الأيوبية المسلمين السنة (٦) استيلاء المماليك العبيد البيض على الحكم في مصر (٧) احتلال العثمانيين المسلمين

هذا وفى أثناء احتلال المسلمين مصر احتلالا استيطانيا احتلت فرنسا مصر لمدة ٣ سنوات ، وإنجلترا حوالي ٧٠ سنة في القرن العشرين ، كما نذكر أنه في بعض الأحيان كان هناك أكثر من مستعمر أو محتل فقد كان أثناء احتلال العثماني مصر كان هناك المماليك ، ولوحظ أيضاً أن المسيحيين البيزنطيين عندما استعمروا مصر كان لهم أتباع من المصريين وهم خليط من أبناء البيزنطيين والأقباط وكانوا خونة لمصر يميلون لدين المستعمر البيزنطي فأطلق عليهم الأقباط الوطنيين الأصلين اسم " الملكيين" أي التابعين للإمبراطور المحتل لمصر ، وعندما احتل العرب القرشيين المسلمين فانضم إليهم الفقراء الذين لم يقدروا على دفع الجزية أو الذين قتل العرب

رجالهم وأخذوا نسائهم فيئه وسرارى وأطلق علي الهجين بين العرب المسلمين والأقباط اسم "الموالى" ولن تجد فرقاً عزيزي القارئ بين الملكيين والموالى بالنسبة لانتمائهم لمصر ، فالذي يبيع عقيدته وفكره من أجل المال سيبيع مصر حتماً لنفس السبب لأنه باعها أصلاً لمحتل استعمر وطنه وأرض أجداده - ومما يحزن النفس أن استعمار مصر بأجناس الأمم التي استغلت وحشية الإسلام قد انتهى ولكن ظلت فكرة الاستعمار قائمة دائمة على صدر مصر من خلال الدين الإسلامي وتطبيق شريعة الاحتلال الإسلامي التي يطلق عليها اسم الشريعة الإسلامية !!] .

لقد حفظت الموقع على أحد الأجهزة ، حتى إذا بدا للشخص المذكور الذي يهدم الإسلام ويسيء للمسلمين بصورة غير مقبولة تحت أية ذريعة ، أن يزيله من على الشبكة الضوئية ، فإني أقدمه لك لترى الفارق بين تهمة غير صحيحة يوجهها اثنان من قادة التمرد الطائفي يعملان لتفتيت نصر على أساس طائفي ، ويزعمان أن يوسف زيدان قد ازدرى المسيحية ،وهو الرجل الذي يلتزم بمنهج الإسلام في النظر إلى المسيحية والكتب السماوية التي سبقت نزول القرآن الكريم ، وهي نظرة صريحة قاطعة واضحة ترفض ألوهية المسيح وترى أن الكتب السماوية السابقة على القرآن الكريم قد أصابها التحريف : قال تعالى :

" لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار "(سورة المائدة - - آية ٧٢).

وقال تعالى :

" اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا اله إلا هو سبحانه عما يشركون" (سورة التوبة - آية ٣١) .

وقال تعالى :

" ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون" (سورة المائدة ٥ - آية ٧٥).

وقال تعالى :

" فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون" (سورة البقرة - آية ٧٩).

وقال تعالى :

"ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون" (سورة البقرة - سورة ٢ - آية ١٠١) .

وهذه الرؤية التي يراها زيدان للمسيح والكتب السماوية ، هي رؤية صحيحة ولا تخالف القانون فضلا عن الدستور الذي يعد الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، ثم إن المسلمين ومنهم زيدان ؛ يقدرون المسيح الذي لم يُقتل ولم يُصلب بل رفعه الله إليه ، ويؤمنون بالتوراة والإنجيل في أصلهما الصحيح ، الذي حمل البشارة بالنبي الكريم صلى الله عاليه وسلم .

وإذا كان حظي يا سيادة النائب العام أني لا أستطيع التشرف بالحضور في مكتبكم نظرا لظروفي الصحية ، فإني آمل من المحامين الشرفاء في مجلس نقابة المحامين وخارجه ؛أن يتقدم بعضهم ، بل أتمنى أن يتقدم مجلس النقابة كله ليواجه هذا الشخص الذي يهدم الإسلام ولا يزدريه فحسب ، وأيضا ليقدم لكم بلاغا ضد المتمردين المتعصبين الذين أنشأوا ما يسمى بلجنة الألف في النقابة وتضم المحامين النصارى المتعصبين وحدهم في مواجهة لجنة الشريعة بالنقابة . إن العدوان على الإسلام والشريعة يقتضي من أهل القانون أن يدافعوا عن الإسلام ونبيه - صلى الله عليه وسلم - وعن المسلمين والصحابة ، وعن مصر العربية المسلمة ، التي يزعم الشخص المذكور الذي يتوهم أنه يكتب تاريخ الأقباط أن النصارى بدءوا في حرب التحرير منذ سقوط الأندلس ! أي إنهم يعملون على تحرير مصر من المسلمين مذ نجحت تجربة الصليبيين في الأندلس ، وأن قومه يكررون التجربة في مصرنا العربية المسلمة ، وهم يعدونك انطلاقا من هذه الرؤية يا سيادة النائب العام ، مستعمرا غازيا يجب تحرير مصر منك !إن استمرار المحامين المتعصبين في ملاحقة العلماء والباحثين الإسلاميين يمثل وقاحة طائفية - إن صح التعبير – يجب التصدي لها بكل قوة وحزم ؛ حرصا على سلامة هذا الوطن الذي تثقله الهموم والأحزان نتيجة الوضع المتردي الذي يعيشه على كافة المستويات ، وبدلا من أن يقوم هؤلاء المتمردون المتعصبون بالمشاركة في البحث عن حلول حقيقية لمشكلات هذا الوطن يسكبون الوقود على الحطب ليشتعل الوطن الآمن الذي جعله الله عقلا للإسلام وقبلة للباحثين عن السلام الروحي والنفسي والبدني .

لقد أدان القضاء العادل في حكم محكمة القيم رئيس الكنيسة الحالي ، زعيم التمرد الذي يقود النصارى الأرثوذكس ، في القضية رقم ٢٣ لسنة ١١ قضائية قيم ، جلسة ٣ يناير سنة ١٩٨٢ بتهم خطيرة : تعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر، و الحض على كراهية النظام القائم ، و إضفاء الصبغة السياسية على منصب البطريرك ، واستغلاله الدين لتحقيق أهداف سياسية ، فضلا عن الإثارة !
ثم ختمت المحكمة حكمها التاريخي بالقول إنه :
يتخذ من الدين ستاراً يخفي أطماعاً سياسية ؛ أقباط مصر براء منها ، وإذ به يجاهر بتلك الأطماع واضعاً بديلاً لها – على حد تعبيره – بحراً من الدماء تغرق فيه البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، باذلا قصارى جهده دافعاً عجلة الفتنة بأقصى سرعة وعلى غير هدى إلى أرجاء البلاد ، غير عابئ بوطن يأويه ، ودولة تحميه ، وأمة كانت في يوم من الأيام تزكيه !
المحاميان المتمردان المتعصبان اللذان يهددان العلماء والباحثين المسلمين ؛ يمثلان ذراعا من أذرع رئيس الكنيسة المتمرد ، وهذه الأذرع يجب أن تتوقف عن هدم الإسلام وبث البغضاء بين أبنائه ، وتكدير حياة المسلمين ، وما أظن المواءمات السياسية تقضي بإهمال تقديم المتورطين في التمرد الطائفي الذي كُشفت تفاصيله على مدى السنوات الماضية ؛ إلى القضاء العادل ، حتى لا يحدث لا قدر الله ما لا نوده لوطننا الآمن العظيم !
المجد في ٢٠١٠/٥/١٠م

***

راحة الأعصاب في دولة الكنيسة !

يتصور بعض الناس أن القضية مع دولة الكنيسة الأرثوذكسية ، تكمن فيما يسمى تطرف الجانبين المسلم والمسيحي ، ويتطوعون في أية حادثة تجري بين الطرفين بإدانة الطرف الإسلامي ، ووصمه باضطهاد الأقلية وحرمانها من بناء الكنائس ، والوظائف العليا وعدم انتخاب النصارى في المجالس النيابية والشعبية والتمييز بينهم في مجالات متعددة ، بالإضافة إلى إدانة المادة الثانية من الدستور ، مع طرح ضرورة أن يترشح مسيحي لكي يكون إماما للمسلمين ورئيسا للدولة الإسلامية عملا بمبدأ المساواة !

لا يتطرق أحد من هؤلاء إطلاقا إلى ما يقوم به الكاهن المتمرد رئيس الكنيسة ، من استقواء بالدول الكبرى ، وفصل الطائفة عن بقية الشعب العربي المسلم ، البيئة الحاضنة والطبيعية للطائفة ، ومصدر نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، هذا الفصل الذي صار حقيقة تتمثل في ارتباط النصراني بالكنيسة ارتباط الوليد بالحبل السري .. فالكنيسة المفتوحة على مدار الساعة هي ملجأ النصراني في حياته اليومية والسياسية والروحية ، وهي الدولة الواقعية على الأرض التي تديرها حكومة العباسية بكل ثقة واستعلاء .

ولا يتطرق أحد من هؤلاء إطلاقا إلى ما يخطط له الكاهن المتمرد منذ وصوله إلى سدة الحكم في دولة العباسية إلى أن يكون رئيسا موازيا لرئيس مصر العربية المسلمة ، وليس رئيسا لدولة الكنيسة وحدها ، يأمر وينهي كما يريد ، لا يعترضه أحد ولا يتصدى له دستور أو قانون ، وكان صدامه مع السلطة في عهد الرئيس السادات بداية لاختبار القوة مع السلطة التي كانت تحمل بعض التماسك ، فوقفت لمنهجه التخريبي في تغيير هوية الدولة ببناء الكنائس العملاقة أو القلاع العالية غير المشروعة ، بل عزلته من منصبه بقرار جمهوري لم يتغير حتى اليوم ، ولكن الكاهن المتمرد حوّل أذرعه الداخلية والخارجية لإهانة المسلمين والنظام الذي يحميه ويتعاطف معه أو يتراضخ له ، وعن طريق لعبة العصا والجزرة ، استطاع الكاهن المتمرد أن يبتز الدولة ، وأن يحقق كثيرا من الامتيازات غير المشروعة لدولته الطائفية ، سواء في التعليم أو الإعلام أو الثقافة أو الأراضي أو بناء القلاع الضخمة ، مع إرهاب الكتاب والمفكرين والباحثين الذين يتناولون المسيحية في مقارنة الأديان ، وهناك جيش عرمرم من المحامين - بعضهم أنشأ ما يسمى بمراكز حقوق الإنسان

التي يمولها الغرب - تنهض في مواجهة كل من يقترب من المسيحية ، ووصلت الصفاقة ببعض الخونة إلى المطالبة بإلغاء سورة الفاتحة وبعض الآيات القرآنية لأنها تتناول النصارى ، أو تتحدث عن عدم ألوهية المسيح عليه السلام !

بعض الناس ينحازون إلى الكاهن المتمرد لأسباب معروفة ، أو غير معروفة لدرجة أن وصفه بعضهم بأنه رجل بحجم أمة ، مع أن القرآن الكريم قصر هذا الوصف الإلهي على سيدنا إبراهيم عليه السلام " إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ، ولم يك من المشركين ، شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم " (النحل :١٢٠ - ١٢١).

لم يتحرك هؤلاء عندما انطلقت – ولما تزل – أذرع الخيانة الطائفية في داخل مصر وخارجها تستغيث بالسفاح النازي اليهودي ليبرمان ، وتستنجد به ليحتل مصر ويخلص النصارى من احتلال المسلمين ، ولم يتحرك هؤلاء يوم استغاثت بالسفاح النازي اليهودي شارون ليؤدب العرب البدو الغزاة من المسلمين المصريين ، ولم يتحرك هؤلاء يوم ذهب أسقف خائن إلى أميركا وأعلن في محاضرة له روجت لها أجهزة الإعلام الاستعمارية الصليبية ، ويقول فيها إنه يشعر بالعار حين يوصف بأنه عربي (؟!!) ، ويشعر بالعار حين يتكلم العربية ، ويقول إن العربية ليست لغة المصريين ، ولكنها لغة المحتلين ، أما لغة المصريين الذين قصرهم الخائن على من ينتسبون إلى النصرانية فهي الهيروغليفية .

لم ينتفض هؤلاء الكتاب حين قام ذراع خائن من أذرع الكنيسة بكتابة " تيس عزازيل " ليسبّ النبي محمدا – صلى الله عليه وسلم- ويزري به ويفتري عليه ، ثم هرب الخائن إلى أميركا ليواصل طعنه في الإسلام والمسلمين ، ونبيهم – صلى الله عليه وسلم – ويدعو إلى تحرير مصر من ثمانين مليون مسلم لتكون مصر لأهلها الأصليين كما يزعم الخائن !

في ذكرى الحادي عشر من سبتمبر الذي تم فيه تدمير مبني التجارة العالمية بنيويورك قام المتعصبون الصليبيون الأميركيون الهمج بالدعوة إلى إحراق القرآن ومنع بناء مسجد هناك .. وأبى الخونة من أذرع الكنيسة المصرية المتمردة إلا المشاركة في هذه الجريمة البدائية الوحشية ، وقاموا بمظاهرة يستنكرون فيها أن يقف الرئيس أوباما ضد هذا العمل المشين ، وسوف أنقل ما ذكرته جريدة "اليوم السابع " الموالية للطائفة ليعرف القراء حجم الجريمة التي ترتكبها الطائفة علنا وعلى رءوس الأشهاد ، ولم يستنكرها الكاهن المتمرد أو يستنكر مثيلاتها من قبل ، بل كانت بمباركة ضمنية ، وربما بأوامر مباشرة :

قالت جريدة اليوم السابع (٢٠١٠/٩/١٢م):

"نظمت قناة الطريق المسيحية برئاسة جوزيف نصر الله يوم الجمعة الماضي مظاهرة أمام مبنى الصحافة الدولي بالعاصمة الأمريكية بواشنطن، وشارك فيها الاتحاد العالمي للمسيحيين والهيئة القبطية الأمريكية برئاسة منير داود ، وقناة الحقيقة المسيحية برئاسة إيليا أحمد أباظة وعدد من الأقباط المصريين من نيويورك وواشنطن ونيوجرسي وبنسلفانيا وفيلادلفيا . ردد المتظاهرون شعارات انتقاد لأوباما

بسبب إدانته إعلان القس المسيحي تيرى جونز عن عزمه حرق المصحف الشريف، وهتفوا "العار العار عليك يا أوباما".
كما أرسل المتظاهرون رسالة للرئيس الأمريكي يتهمونه فيها بالانحياز للمسلمين والدفاع عنهم، في حين لم يتحرك دفاعا عن المسيحيين العرب ضد الاعتداءات عليهم وعلى كنائسهم وخطف بناتهم!" .
ثم تأمل هذا الخبر الذي نشرته الصحيفة نفسها الموالية للطائفة في ٢٠١٠/٩/١م ، عن موقف أذرع الخيانة في أثناء زيارة الرئيس مبارك لواشنطن :وتأمل مقولات الخونة عن إلغاء الانتماءات غير المصرية ، والعرق النقي ، والجدود الأقباط ، والتفاوض مع الرئيس على الكوتة المسيحية (التي تمثل ٢٥%) ، واتهام الحزب الوطني بشن حرب دينية على المسيحيين وتكفيرهم . تقول الصحيفة :
" دعت حركة تابعة لأقباط المهجر بأمريكا تسمى حركة "شركاء من أجل الوطن"، في بيان لها الرئيس الأمريكي بارك أوباما إلى تقديم الدعم السياسي الكامل لترشيح جمال مبارك لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقررة في العام القادم ، دون النظر لكونه نجل رئيس الجمهورية من عدمه، وطالبت بأن يكون من بين المرشحين مرشح مسيحي "يمثل سكان مصر الأصليين"، على حد قولها.
وطالبت الحركة، التي تصف نفسها بأنها أول حركة قبطية سياسية في مصر تأسست قبل أربع سنوات، كافة النشطاء المسيحيين في دول العالم إلى تقديم الدعم الكامل لترشيح جمال مبارك، على أن "تلغى كافة الانتماءات غير المصرية التي ورطتنا فيها جماعة الإخوان المسلمين مثل "الأمة العربية والأمة الإسلامية"، على حد وصفها.
وناشدت الحركة كافة القيادات المسيحية وحسن استقبال الرئيس مبارك، وإن "أراد أحد التظاهر فيكون بما يليق بالأقباط، العرق النقي، وأحفاد الفراعنة أصحاب حضارة السبعة آلاف عام ، على أن تكون أدوات الاحتجاج والتظاهر راقية كما تعودنا من آبائنا وجدودنا الأقباط طوال تاريخنا الذي يتجاوز ألفى عام هي عمر إيماننا المسيحي"، حسب تعبيرها.
ودعت الحركة ما سمتهم النشطاء "الأقباط المعتدلين" إلى الجلوس مع الرئيس حسنى مبارك والتفاوض معه (؟!) على كوتة للمسيحيين في مجلس الشعب بنسبة تمثيل ٢٥%، بعد ما أكدت أن هذه هي النسبة الحقيقية للمسيحيين في الداخل والخارج (؟!) ، وأن يصبح لنساء المسيحيين النسبة ذاتها من "كوتة المرأة"، البالغ عدد مقاعدها ٦٤ مقعدًا.
وحمل البيان اتهامات لأعضاء وقادة الحزب "الوطني" بشن "حرب دينية" على المسيحيين و"تكفيرهم دينيا"، واختتم قائلاً "دام الأقباط في خدمة وطنهم محافظين عليه خلال أقدم وأعرق مؤسساته الوطنية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية".
هل القضية الآن هي قضية كاميليا التي تم أسرها بالمخالفة للقانون مع غيرها فحسب ؟ أم قضية تطرف على الجانبين ؟ أم جريمة ضد وطن وأمة ودين الأغلبية الساحقة ؟
من المؤكد أن القضية ليست جريمة كاميليا التي اختطفها الأمن وسلمها إلى دولة العباسية لتفعل بها ما تشاء ، وتختزل قضيتها في كونها أسلمت أو بقيت على

مسيحيتها ، وليست في الشريط الذي نسب إليها وشددت فيه «كاميليا» على ارتباطها بالكنيسة، وأداء الصلاة بها والتناول والاعتراف من الأب الكاهن الذي تتبعه، وقالت فيه أيضا: «أنا أتحدث إليكم بكامل حريتي ، ودون أي ضغط أو تخويف، وظهوري من أجل الدفاع عن زوجي وطفلي وكنيستي وديانتي». وأضافت «سمعت أنني محبوسة، وأعذب، وحدث لي غسيل مخ، ولكنني أؤكد لكم أنني في مكان آمن لأريح أعصابي من الكلام الذي قيل».وأكدت على أن الكنيسة لا تجبر أحداً على البقاء في المسيحية أو الدخول فيها ولا يوجد بها صعق بالكهرباء، أو أدوية هلوسة أو غسيل مخ، ونفت أن تكون أسلمت من عام ونصف، أو أقامت حفلة في المدرسة التي تعمل بها قائلة «أعمل في هذه المدرسة منذ أقل من عام، وانتظر أن يقال بأنني أسلمت منذ طفولتي»(المصري اليوم ٢٠١٠/٦/١٠م).

إن سيدة الشريط المصور تتكلم عن راحة الأعصاب في دولة العباسية ، وتنفي ما قاله الكهنة أنفسهم عن غسيل المغسول ، وأنها (اتجننت) ، وأنها لا تستطيع أن تواجه الناس ؟

القضية أكبر من ذلك كله ، وأكبر مما يسمى التطرف على الجانبين ، لأنها ترتبط بكاهن متمرد يستقوي بالخارج ، ويستخدم جزرة تأييد النظام وترشيح جمال مبارك رئيسا للجمهورية ، وعصا التظاهر ضد النظام ورئيس الدولة عن طريق خونة المهجر وخونة الداخل أيضا ، وأظن أن أحدا لا يصدق أن شخصا واحدا يمكن أن يتصرف سياسيا دون موافقة الكاهن المتمرد صراحة أوضمنا ، فكلهم يعملون بتوجيهه ، ويتحركون وفقا لتوزيع الأدوار عليهم معتقدين أنهم العرق النقي ، وأنهم أصحاب البلد ، وأن الانتماءات العربية والإسلامية يجب أن تلغى !!

هل يمكن يا سادة أن تواجهوا الكاهن المتمرد المستقوي بالخارج وتخطيطه الإجرامي ضد الشعب العرب المسلم ، بل ضد طائفته نفسها ؟

المجد في ٢٠١٠/٩/١٢م

***

الضيافة .. والشهادة!

مضي حوالي أسبوع منذ نشر الكاهن المتمرد ؛ نائب رئيس الكنيسة ، تصريحاته الدموية في الجريدة التي تهيمن عليها الطائفة ؛ ملكية وتحريرا ، دون أن نسمع رد فعل رسميا ، يعلن عن وجود السلطة وهيبتها ، وتمسكها بالدستور والقانون .
السلطة ورجالها وأبواقها لا تترك أحدا يقول كلمة عنها أو حولها إلا وتمتشق حسام القتال لتستأصله من جذوره ، أو تسلط عليه أبواقها أو فرق الردح المدرعة حتى يهرب بجلده أو يتوب عن كلامه ، حتى لو كان هذا الكلام هامشيا ، وغير ذي قيمة ..
ولكن الكاهن المتمرد تحداها وأعلن رفضه لسيادتها وهيمنتها ودستورها وقانونها ، وأعلن أن دون ذلك القتل أو السجن !
كان الكاهن المتمرد بيشوي قد افترش صفحة كاملة في الجريدة الطائفية ، مزينة بصورة ضخمة لشخصه ، وقال كلاما عدوانيا رخيصا ومستفزا ، وصف فيه المصريين المسلمين بأنهم ضيوف على أهل البلد الأصليين من النصارى ، وأن واجب الضيافة يفرض عليهم أن لا يتدخلوا أو يبسطوا يد الدستور والقانون على الكنائس ، وإلا فدون ذلك الاستشهاد ، أي الدم والقتال دفاعا عن تميز الطائفة والكنيسة وقادتها ، بحسبان وجودهم فوق الدستور والقانون ، وإليكم بعض ما قاله الكاهن المتمرد في المصري اليوم بتاريخ ١٥/٩/٢٠١٠م ، وكان إجابة على أسئلة وجهتها إليه الصحيفة عن طريق مندوبتها :
[■ بعد تكرار الاحتجاجات القبطية، خاصة بعد أزمة الزواج الثاني، طالب البعض برفع يد البابا والأساقفة عن الكنيسة ووضع الأديرة تحت رقابة الدولة.. كيف ترى هذه الدعوة؟
- ماذا يعنى رفع يد البابا والأساقفة عن الكنيسة؟ ألا يكفى أن الجزية فُرضت علينا وقت الفتح العربي، تريدون الآن أن تُصلّوا لنا وتقولوا «أبانا الذي» و«لنشكر صانع الخيرات»، وتقيموا الصلوات والقداسات؟
■ المقصود أن تمارس الكنيسة واجباتها الدينية فقط وليس أي شيء آخر؟
- هذا شيء عجيب، ومن يطالبون بذلك نسوا أن الأقباط أصل البلد، نحن نتعامل بمحبة مع ضيوف حلّوا علينا ونزلوا في بلدنا واعتبرناهم إخواننا «كمان عايزين يحكموا كنايسنا»، أنا لا أرضى بأي شيء يسيء للمسلمين، ونحن كمسيحيين نصل إلى حد الاستشهاد إذا أراد أحد أن يمس رسالتنا المسيحية، وإذا قالوا لي إن المسلمين سيرعون شعبي بالكنيسة، فسأقول «اقتلوني أو ضعوني في السجن حتى تصلوا لهذا الهدف».
■ لم يتحدث أحد عن إشراف المسلمين.. الحديث يدور عن الدولة، وبعض العلمانيين الأقباط يطالبون بذلك أيضاً؟
- السادات حاول تطبيق هذا ولم ينجح، وارجعوا بالذاكرة لأحداث سبتمبر ٨١، أما العلمانيون فمن هم ومن الذي انتخبهم من الشعب القبطي؟ هؤلاء «نفر واحد ولامم

حواليه ٥ أو ٦ أنفار فقط»، وعندما دخل انتخابات المجلس الملي فشل، وهو يمثل نفسه ولا يمثل ملايين الأقباط، وحتى البعض من أقباط المهجر الذين يطالبون بهذا هم ضد الكنيسة ولهم مشاكل معها].
حديث الكاهن امتلأ بالتحدي للسلطة وللمسلمين ، وعبر عن توجه التمرد الطائفي في تنفيذ ما يريد مستندا بالطبع إلى قوة الغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة ، وإن لم يصرح بهذا الاستقواء ، ولكن مضمون كلامه يفيد ذلك ، وإلا ما معنى أن تقف أقلية ضئيلة موقف التحدي للأغلبية الساحقة وللسلطة القائمة التي يفترض أن تنفذ القانون وتحافظ على الدستور ؟
نحن الشعب وجريدة المصري اليوم وكل الصحف والحكومة المصرية ورئيس الجمهورية في مصر العربية المسلمة ؛ ضيوف على أهل البلد الأصليين أي النصارى ، ويبدو أن الضيافة طالت بعض الشيء ، ووصلت إلى حد أربعة عشر قرنا ، وينبغي أن تنتهي هذه الضيافة . فمتى يريدنا الكاهن بيشوي أن ننهي هذه الضيافة ؟ هل حان وقت رحيل ثمانين مليونا من المصريين المسلمين من مصر ، والخروج إلى التيه ؟ أم إن الكاهن سيتلطف بنا ويقبل بمد الفترة التي حددها للخروج حتى نوفق أوضاعنا ونجد من يقبل مشاركتنا العيش على أرضه ؟ ليت الكاهن المتمرد يخبرنا بالموعد المحدد، حتى لا نتحول إلى ضيوف ثقلاء يتم إنهاء ضيافتهم بالقوة !
السلطة لم تنطق بكلمة حتى كتابة هذه السطور ، وإن كانت بعض الأخبار قد تحدثت عن توبيخ مسئول سيادي (؟) للكاهن المتمرد وتهديده بفتح ملفاته في الأديرة وغيرها ردا على تصريحاته الدموية المتحدية . بالطبع فإن الضيوف –الذين هم نحن المسلمين - لم نسمع هذا التوبيخ على الملأ ، ولم نعرف من هو المسئول السيادي ، ولم نقرأ ما يفيد أن السلطة غاضبة علنا من تحدى دولة الكنيسة لدستورها وقوانينها ، واتهامها لثمانين مليون مصري مسلم أنهم ضيوف ، أي غزاة يجب أن يرحلوا ، وأن يحترموا نفسهم وهم في ضيافة أهل البد الأصليين فلا يطبقوا دستورا ولا قانونا ؛ وإلا فالشهادة ، أي الدم هو البديل الذي لا مفر منه ؟
كانت قناة الجزيرة قد ناقشت الدكتور محمد سليم العوا في أمر التصريح الدموي الذي صرح به الكاهن المتمرد ، فتحدث الرجل حديثا قانونيا واضحا لا غموض فيه ولا التواء ، وأدان التحدي السافر الذي بدر من الكاهن المتمرد ، وطلب منه الكاهن أن يسحب هذا التصريح أو يعتذر عنه ، وتطرق إلى ممارسات التمرد الطائفي في أكثر من مجال ، ورأي أن النزعة الطائفية لدى الكنيسة ستؤدي إلى كوارث سيكون البسطاء أول ضحاياها ، وخاصة بعد القبض على نجل أسقف مطرانية بورسعيد وهو قادم من الكيان الصهيوني بسفينة تحمل سلاحا ومتفجرات ، مما اضطر النائب العام إلى منعه من السفر ، وقيام وزارة الداخلية باعتقاله .
للأسف جاء رد الفعل من المتمردين الخونة في الخارج والداخل رخيصا وبذيئا ، لم يعتذروا عما قاله الكاهن المتمرد ، بل صوبوا شتائمهم وسبابهم لقناة الجزيرة ، والدكتور العوا والمذيع أحمد منصور، وانحدر بعض الخونة إلى وصم الدكتور العوا

بأنه أزهري سابق ، والمذيع أحمد منصور بأنه مأذون قروي .. وهل في الأزهرية والمأذونية ما يشين يا خونة ؟
ثم بعد أيام اصدر بعض المنتسبين إلى ما يسمى المجلس الملي بيانا يطالبون فيه بمحاكمة الدكتور العوا جنائيا بتهمة التحريض على الفتنة الطائفية ، وراهنوا على ركوعه لإرادتهم الإجرامية .. هؤلاء الذين لا يستحون يحاولون أن يرموا غيرهم بنقائصهم ، كما يقول المثل : رمتني بدائها وانسلت ! تصوروا أنهم ملائكة (؟) لم يفعلوا شيئا ولم يهينوا الوطن والأمة والإسلام ؟ إنهم متوقحون لا يخجلون !
ثم وهو الأغرب أو الطبيعي خروج الصحف الطائفية والحكومية ببعض التحقيقات مع قادة التمرد الطائفي ، وبعض المقالات البائسة للحديث عن فتنة بلا حدود ، والتهوين من جريمة الأسقف عن الضيافة والشهادة ، بل واتهام الفقيه الدستوري القانوني محمد سليم العوا بأنه يشعل الفتنة الطائفية ؟ ويتساءل بعضها في صفاقة : أين السلاح الذي تخزنه الكنائس والأديرة ؟ ويتناسون أن الأسقف المتمرد تحدث أن تفتيش الكنائس والأديرة دونه الدم والاستشهاد ! أي إن الدستور والقانون لا سلطان لهما على الأديرة والكنائس ، ثم كان من الطريف أن يثبت صحة ما توقعناه عن تفسيرهم لوصول سفينة المتفجرات المتهم فيها نجل المطران في بورسعيد حيث تطوعت بعض الصحف الموالية للتمرد الطائفي بالقول إنها سفينة بمب وصواريخ أطفال ! يا لنا من سذج ؟!
لقد أقام هؤلاء وأشباههم الدنيا ولم يقعدوها عندما عرض طلاب الإخوان المسلمين مشهدا تمثيليا لأفراد المقاومة حماس في جامعة الأزهر،وتصايحوا حول المليشيات العسكرية التي أنشأها الإخوان ، وامتدت الحملة للتشهير بالإسلام نفسه ، وانتهز الطبالون والزمارون والعوالم والغوازي من أهل الفن الفرصة ، وقال بعضهم إنه لم ينم طول الليل بسبب المشهد الطلابي ، وترتب على ذلك إيذاء الشرفاء ومحاكمتهم استثنائيا ، وبعضهم مازال في السجن حتى اليوم دون ذنب أو جريرة ، بل تطوع كتاب المسلسلات الأمنية واتخذوا من عرض الطلاب ركيزة لينسجوا عليها مسلسلات بائسة تهاجم الإسلام والإخوان والدعاة ، وتبيض وجه الظالمين !
ونحن نسال بدورنا لماذا لم تصدر السلطة بيانا حول موضوع سفينة المتفجرات حتى الآن ؟ ولماذا لم تكذب الجريدة التي نشرت الخبر ما نشرته حتى اليوم ؟
الغريب أن من كتبوا يدافعون عن الخونة لم يقولوا للكاهن المتمرد كلمة واحدة عن تصريحاته الدموية التي تجعل ثمانين مليونا من المصريين المسلمين ضيوفا يجب أن يرحلوا عن مصر ويتركوها لأهلها الأصليين ، وإلا فالدم هو البديل ؟
وإذا كان بعضهم يتواقح ويقول إن ضيافتنا نحن المسلمين في مصر حقيقة تاريخية ، فلماذا استضاف المصريون القدماء المسيح بن مريم وأمه عليهما السلام ، وهما هاربان من الناصرة ؟ ثم لماذا استضاف المصريون القدماء ، أجدادنا – إذا سمح السادة المتمردون – موسى وهارون عليها السلام ؟ ولماذا استضاف أجدادنا القدماء قبل هؤلاء جميعا يوسف ويعقوب عليهما السلام ؟ هل هؤلاء جميعا غزاة بدو أو ضيوف وفق لغة الكاهن المتمرد ؟ ثم هل نسي المتمرد أن السيدة هاجر المصرية زوج إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أم العرب جميعا ؟

إن الخونة يستمرون في خيانتهم للوطن والأمة والإسلام حين يرون المقالات المنافقة التي تقلب الحقائق وتحرف الكلم عن مواضعه ، وتتجاهل أن رئيس الكنيسة المتمرد أعلن على الدنيا كلها أنه لن ينفذ أحكام القضاء في جمهورية مصر العربية المسلمة إذا تعارضت مع تفسيره الشخصي جدا للإنجيل ؛ مهما كانت النتائج ؟ إن التدليس والنفاق من أجل مصالح دنيوية زائلة ، لن يطمسا الحقائق ولو تسلح المنافقون والمدلسون بأقوى الأبواق ، وأكثر الأقلام شهرة .

قبل فترة قصيرة تحدث مرشد الإخوان عن الماء الطهور الذي ينزل من السماء ليطهر الخلق ، وكان الرجل يقصد القرآن الكريم ، ولكن المنافقين الذين يتربصون بكل ما يمت إلى الإسلام بصلة ، حرفوا كلام الرجل ، وسخروا منه ، وقالوا أأنت الذي سيطهرنا ؟ هل نحن أنجاس ملوثون ؟ ومازال بعض المرتزقة حتى اليوم يلت ويعجن في تفسير كلام الرجل ، ولكنهم لم ينبسوا ببنت شفة حول تصريحات رئيس الكنيسة المتمرد ، ولا نائبه المتمرد ، ولا بقية المتمردين ، الذين يغدرون بشعب مصر المسلم الطيب بعد أن نزعوا منه الجنسية المصرية وقصروها عليهم وحدهم ، طالما كانوا نصارى ؛ حتى لو انتمي بعضهم عمليا إلى نفايات من سلالات اليونان والرومان والفرس والرعاة الهمج !

والسؤال الآن إلى متى تظل السلطة صامته أمام التمرد الطائفي وتحدي المتمردين لسيادتها ، وكسرهم لهيبتها ، واستهانتهم بنفوذها ، وازدرائهم لدستورها وقانونها ؟

ألا تتحرك السلطة إلا لتنفيذ أوامر رئيس الكنيسة بإجهاض الوقفات السلمية ضد التحدي الطائفي ، كما حدث في طنطا يوم الجمعة الماضي ؛ حيث فوجئ الناس بخمسة آلاف ضابط وجندي ، يحاصرون مسجد السيد البدوي ، ويصرفون المصلين بعد انتهاء صلاح الجمعة ، صفا صفا حتى فرغ المسجد ، وتشتت المصلون ، وضمن المتمرد الأكبر أن أحدا لن يحتج أو يطالب بعزله أو تحرير الأسيرات من تحت يده ؟

إن صمت السلطة عن جرائم التمرد الطائفي ليس بلاغة بحال من الأحوال !

وانت مالك ؟

بعد أن انتهيت من كتابة هذا المقال ظهر رئيس دولة الكنيسة على قناة الملياردير الطائفي المتعصب ، وكرر إجابته : وانت مالك ؟ حين سأله من يحاوره عن كاميليا شحاتة بعض الأسئلة ! مما يؤكد أنه وضع نفسه فوق القانون والسلطة والدولة جميعا ! ولنا عودة إن شاء الله !

المجد في ١٩/٩/٢٠١٠م

***

لن أسامحك !

ذات يوم دخل الإمام الجليل الراحل عبد الحليم محمود مشيخة الأزهر ، واطلع على البوسته اليومية ، وكان فيها خطاب من أحد مدرسي الأزهر المعارين إلى الخارج ، ختمها المدرس بأنه يشكوه إلى الله !
ارتعد الشيخ الجليل وتغير وجهه وظهر عليه الانفعال ، فمعنى الشكوى إلى الله أن الرجل مظلوم ، وأن الشيخ شارك في ظلمه ! وترك الشيخ كل شيء لينظر في أمر من يشكوه إلى الله ، ولم يهدأ إلا بعد أن عرف ، وتأكد أن الرجل يطلب حقا ليس له ، وتم ذلك في مواجهته !
وقبل أسبوعين تقريبا ، وقف أحد النصارى في العظة الأسبوعية لرئيس الكنيسة المتمرد ، وشكا إليه من كاهن اعتدى عليه وعلى أمه العجوز التي تبلغ من العمر ٧٥ عاما ، ولكن زعيم التمرد ، نهره قائلا : مش وقته ! وحاول الشخص المسكين أن يستعطف الزعيم ليطيب خاطره ولو ببعض كلمات ، ولكن الآخر احتد عليه ، مما اضطر الرجل المسكين أن ينفعل ، ويقول : مش مسامحك .. مش مسامحك ، ويأمر الزعيم الحرس البابوي بإخراج الرجل من الكنيسة ، وإنهاء الأمر بالقوة .. ولكن الرجل ظل يصيح : مش مسامحك حتى خفت صوته ، وابتعد تماما عن الأسماع !
المقارنة بين الموقفين – مع الفارق – تشير إلى أن الخوف من الله يقود صاحبه إلى الحق والصواب ، أما التعصب والغطرسة ، فتقود إلى مضاعفات لا ترضي الله ولا ترضي الناس أيضا ! وكان من الممكن لو أن زعيم التمرد طلب من الرجل الذي ضربه الكاهن واعتدى على أمه العجوز أن ينتظره إلى آخر العظة ، أو يكلف أحدا من رجال دولته بحل المشكلة ، ولكن عنجهية رئيس دولة الكنيسة فوق أي حسبان !
وبالمثل فإنه عندما نهر من كان يحاوره في القناة الطائفية بعد أن سأله أكثر من مرة عن كاميليا شحاتة قائلا له : وأنت مالك ؟! فإنه كان يعبر عن غطرسة الاستعلاء المستقوي بالخارج ، وازدراء السلطة والدستور والقانون حين حبس امرأة ضمن نساء أخريات بغير جريمة ، بعد أن نصب نفسه حكومة بديلة عن الحكومة الشرعية التي تحكم من قصر القبة ..
المفارقة أن زعيم التمرد كان في معظم ظهوره على شاشة ذراعه الملياردير الطائفي يتكلم عن الهتافات التي نددت به في مظاهرات المصلين ليطلق سراح الأسيرات ، ولم يتقبل ما وجهه المتظاهرون من أوصاف عدها ماسة به ، ولم يتقبل الأمر بوصفة حرية تعبير ، أو حرية فكر مثلما وصف شتائم وبذاءات ذراعه اللعين زكريا بطرس ، الذي ظل ومازال يوجهها إلى نبي الإسلام – صلى الله عليه وسلم – ولم يقل له : عيب ! ولم يذكره أنه يسيء إلى مليار ونصف مليار مسلم على ظهر الأرض ! بل وجد في نفسه من الجرأة أن يطلب من المسلمين أن يتوقفوا أولا عن

الإساءة إلى المسيحية ،حتى يتوقف زكريا بطرس الشتام اللعين ، وهو أول من يعلم أن المسلم لا يسيء إلى المسيح أبدا ؛ لأنه لا بد أن يؤمن بالمسيح وأمه مريم البتول !
إن زعيم التمرد يحاول عن طريق اذرعه الخائنة في الداخل والخارج أن يلفت الأنظار عن الجريمة التي يقترفها كل صباح مذ تولى حكم دولة العباسية ، ومذ جعل جماعة الأمة القبطية الإرهابية تتولى مقاليد الحكم في شتى أرجاء دولة الكنيسة ، وهو من خلال المراوغة والدهاء ، واستخدام العصا والجزرة : عصا الاستقواء بالخارج ، وخونة الخارج ، وجزرة تأييد التوريث يبتز السلطة الرخوة ، ويحقق مطامعه غير القانونية في بناء الكنائس ، والاستيلاء على الأراضي ، وحرمان المسلمين من ممارسة دينهم وتعلمه ، والتحاكم إليه ، فضلا عن جريمته الكبرى في فصل الطائفة عن المجتمع ، وزرع الأساطير في أدمغة أفرادها عن غزو المسلمين لمصر ، وضرورة إجلائهم منها ، وتغيير اللغة العربية ، وتغيير هوية مصر ، وإبعادها عن محيطها الإسلامي ... هذه الجريمة تنمو باستمرار مع الإلحاح الكنسي والإعلام الطائفي ، وبلغت الذروة مؤخرا مع تصريحات نائبه المتمرد للصحيفة الموالية للطائفة عن ضيافة المسلمين ، واستعداد الطائفة للاستشهاد لو طبق عليها القانون ، ثم ما قاله عن القرآن الكريم طعنا في نزوله من عند الله ، وتشكيكا في آياته ، أمام مؤتمر دير الأب أبرام بالفيوم لتثبيت العقيدة ، الذي وزعت فيه منشورات تدعو إلى الاستشهاد ، أي مقاتلة المسلمين وإهدار دمائهم .
إن رئيس دولة الكنيسة لا يجد غضاضة أن تقوم اذرعه الداخلية والخارجية الخائنة بالإساءة إلى الإسلام والمسلمين بأساليب فظة ، وخشنة ، وعنيفة ، وأن يقوم هو بمطاردة كل من يتعاطف مع الأغلبية من أبناء الطائفة ، لدرجة الحرمان ، وعدم الصلاة عليه بعد موته ، وقصة نظمى لوقا مشهورة ومعروفة ، فزعيم التمرد لم يغفر له أنه كتب كتابين عن محمد – صلى الله عليه وسلم – ودارت به زوجه الأديبة صوفي عبد الله ، بعد وفاته على الكنائس ؛ فلم تجد كنيسة تقبل أن تصلي عليه!
وللأسف فإن بعض النخب لا ترى أو لا تريد أن ترى المخطط الإجرامي الحقيقي الذي يصنعه وينفذه زعيم التمرد ، ويختزلونه في حادثة هنا أو تصريح هناك ، ويتطوعون بإلقاء اللوم في كل الأحوال على تجاوزات الجانبين ، بسبب مصالحهم الضيقة ، أو لكراهيتهم للإسلام والمسلمين ، ويتمادى بعضهم فيلقي باللوم – فقط - على المتطرفين المسلمين الذين يريدون دخول الجنة ويديرون ظهورهم لواقعهم المتردي بتحرير «أسيراتنا المسلمات في أقبية الكنائس» والطعن في عقائد المسيحيين على ميكروفونات المساجد، ثم هناك بعض الدمى من الرداحين والرداحات يظهرون بكثرة على شاشات القنوات الفضائية فيفرشون الملاءة للمتطرفين والمتعصبين المسلمين من أمثال الدكتور العوا والدكتور زغلول النجار ومذيع الجزيرة ، دون أن يشيروا بكلمة إلى المتمردين الذين ينفذون مخططا إجراميا يفتك بالوطن وبالمسلمين وغيرهم ..
إن المنافقين والأفاقين والأرزقية الذين يلقون باللوم على من يسمونهم المتطرفين المسلمين ، يتجاهلون أن السلطة أفرغت كل انتقامها وقسوتها في الزج بالآلاف من أعضاء الجماعات الإسلامية إلى السجون ، وفعلت بهم ما يعرفه القاصي والداني ،

داخل المعتقلات والسجون منذ ثلاثين عاما ، ولم يخرجوا منه إلا مؤخرا بعد أن فقدوا شبابهم وحياتهم وأسرهم ،وصاروا مجرد هياكل بشرية صنعها الانتقام والقسوة والتعذيب، ومازال بعضهم حتى اليوم بعد انتهاء مدة عقوبته أسيرا لدى السلطة الرخوة التي لم تستطع أن تقول لجماعة الأمة القبطية الإرهابية التي يقودها زعيم التمرد ورئيس دولة العباسية كلمة واحدة !

إن تصفية جماعة الأمة القبطية الإرهابية واجب أمني ، يجب أن تقوم به السلطة إن كان لديها بقية من عدل وإنصاف ؛ لتحمي الوطن من مصير مجهول لا يعلم أحد إلا الله كيف سيكون لو استمرت هذه الجماعة بقيادة زعيم التمرد وتلاميذه في الكنيسة الأرثوذكسية . إن تطبيق ما صنعته السلطة في الجماعات الإسلامية على جماعة الأمة القبطية – بالقانون - أبسط قواعد العدل والإنصاف !

ولا يحتجن احد بأن السلطة قد أظهرت زعيم التمرد على شاشة تلفزيونها الرسمي ليتأسف على ما قاله نائبه المتمرد حول القرآن الكريم ، وينفي ما عداه ، ويطلب إيقاف المظاهرات المتوقعة عقب صلاة الجمعة .. فالأمر أكبر من ذلك ، لأنه مصير وطن يلعب به المتمردون ، ويخططون لإشعال النار فيه معتمدين على قوة الشر العالمية الأولى – أعني الولايات المتحدة الأميركية ، وإن كانت ستخذلهم بالتأكيد مثلما خذلت نصارى العراق .

إن تفكيك دولة الكنيسة بالعباسية لتخضع لما يمليه الدستور والقانون ، وتعود إلى دورها الروحي الطبيعي ، وتبتعد عن اللعب السياسي ، وتقتفي أثر بقية الطوائف المسيحية الأخرى مثل البروتستانت والإنجيليين والكاثوليك وكنيسة المقطم (مكسيموس) وغيرها ، التي لا تلعب بالسياسة ، ولا تتدخل في شئون الأغلبية ؛ هو الحل الذي يرضاه الوطن ، ويقبل به المخلصون من المواطنين .

أما الاستمرار في تنفيذ سياسة جماعة الأمة القبطية الإرهابية المتعصبة الموالية للغرب الاستعماري ، فأخشي ما أخشاه أن تكون الضريبة فادحة وقاصمة ؛ خاصة أن شارع الأغلبية بدأ يتحرك بعد نوم طويل ، وبعد أن كان يصدق ما يقال أن ما يجري : فتنة طائفية ، أو احتقان طائفي ، أو توتر طائفي ، كما يشيع الأرزقية وبعض النخب ، فقد عرف الشارع وهو يتثاءب بعد نومه الطويل أن ما يجري هو تمرد طائفي خائن ، يهدف إلى تمزيق الوطن !

وإذا كانت المراسم الحكومية والعربية والاستعمارية ، قد بدأت لتشييع جنازة السودان الذي كان شقيقا ، بعد أن كان إقليما من المملكة المصرية التي حكمها الملك فاروق الأول – رحمه الله – حتى السادس من يوليه عام ١٩٥٢م ، فإن أحدا لا يعلم إلا الله متى تعد المراسم لتشييع جنازة جمهورية مصر العربية المسلمة إذا استمر التمرد الطائفي الخائن في النمو والاطراد .

وفي كل الأحوال ، فإن الشعب المصري يتوجه إلى زعيم التمرد ، ويقول له مثلما قال النصراني المسكين الذي لم يجد عدلا ولا إنصافا في الكاتدرائية :

لن أسامحك .. لن أسامحك !

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المجد في ٢٠١٠/٩/٢٧م

***

يا أهل المحبة : أعطونا حبة !

لم تكن تصريحات الكاهن المتمرد نائب رئيس الكنيسة الأرثوذكسية ، حول ضيافة الأقلية للأغلبية في مصر ، ورفض الخضوع للدستور والقانون إلى حد الاستشهاد والدم ، ورغبته الشريرة في تشويه القرآن الكريم بوصفه من كلام محمد – صلى الله عليه وسلم – وليس وحيا إلهيا، وما زعمه من تناقضات حول رفع المسيح عليه السلام ، ووفاته ، وغير ذلك من مقولات تنضح بالعنصرية والتعصب ، إلا رأس جبل الجليد الذي يختفي تحته كثير من الشر والإجرام والاستهانة بالأغلبية ودينها ومعتقداتها ووجودها ذاته!
تحدث كثيرون عن دور الكاهن المتمرد الذي ينوب عن زعامة التمرد في الكنيسة ، وتحدثوا عن علاقته بالزعامة في معمعة تصريحاته الإجرامية ضد الإسلام والمسلمين ، واتفق معظم المحللين أن المذكور يتفاخر أنه لم يعتذر عما قاله ، وأن زعيمه لم يطلب منه الاعتذار ، بل إنه وجد من يؤيده ويقف إلى جواره في إعلانات مدفوعة بجريدة الأهرام ، مثل إعلان مستشار مجلس الدولة الذي يفترض أن يترفع عن الهتاف لكاهن متعصب يسيء إلى الأغلبية ، ويخالف قانون المحبة الذي يهتف به زعيم التمرد نفسه !
إن الصفات التي أضفاها مستشار مجلس الدولة على الكاهن المتمرد لا تتفق بحال مع تصريحاته الشريرة ، ولا تعبر بحال عن تسامح المسيح عليه السلام ، ويكفي أن أستشهد هنا بما قاله عنه أحد أتباع الكنيسة في الجريدة الموالية للطائفة والمؤيدة لها .
يقول د . ماجد موريس- المصري اليوم ٢٠١٠/٩/٢٧م ، حول شخصية الكاهن المتمرد نائب زعيم الكنيسة :
" إن علامات استفهام كثيرة تحيط به منذ زمن ليس بقريب. علامات استفهام تحيط بتشدده العقيدى ضد الطوائف غير الأرثوذكسية، وعلامات استفهام تحيط بموقفه من آراء الأب متى المسكين والإجراءات التي كان يتخذها من رجال الكنيسة الذين يعرضون كتبه في مكتبات الكنائس أو يستشهدون بأقواله في عظاتهم. علامات استفهام تحيط بسيطرته على المناطق التي تدر دخلا للكنيسة القبطية من التبرعات والنذور في كنائس مار جرجس بميت دمسيس والست دميانة بالبراري ببلقاس وأبانوب بسمنود والست رفقة بسنباط ، إضافة لإيكال البابا له مهمة الإشراف على عدد من مناطق الصعيد ورئاسته مجالس إدارة عدد من كنائس القاهرة بالأحياء الغنية، علامات استفهام تحيط بدوره في الوقيعة بين ثروت باسيلى وكيل المجلس الملي بالقاهرة وبين البابا شنودة. كل هذه التساؤلات تصب في خانة رصد معالم شخصية تسلطية استحواذية شديدة الإعجاب بذاتها (قال لي أحد كبار رجال الصحافة إن الأنبا بيشوى يعلق في غرفة مكتبه بدمياط والبهو المؤدى لها ٣٦ صورة

شخصية) ، نضيف لهذا كله سمة التعصب التي تنافى الكياسة والمرونة ، وتتأكد بالاعتزاز الشديد بالذات وتسفيه آراء الآخرين ... ".

وإذا كان هذا تكوين الكاهن الذي يفترض فيه أن يستوعب تعاليم المسيح عليه السلام جيدا ، ويتحلى بالتسامح والتواضع وإنكار الذات ، ويسمو في سلوكه عن التعصب والإساءة إلى الآخرين ، وقد جعل من نفسه رأس حربة في صراع الشقاق مع الأغلبية ، والتهديد بالدم والاستشهاد ، والمشاركة في ابتزاز السلطة الرخوة ، وتجنيد الصحف والأقلام والأبواق الموالية له قبل أن تكون موالية للطائفة حلما منه بأنه سيكون الخليفة المنتظر لرئيس الكنيسة ، فكيف بالأذرع التي تعمل تحت قيادته في الداخل والخارج وعلى المواقع الإلكترونية ، والصحف الطائفية والمحلية والأجنبية والقنوات الفضائية والأرضية . لقد أيدت هذه الأذرع صراحة ما ذهب إليه الكاهن المتمرد ، وخاصة ما يتعلق بالضيافة ، أعني أن الأغلبية الإسلامية ضيوف وغزاة ودخلاء على الأقلية النصرانية الأرثوذكسية تحديدا ، وليس على الطوائف الأخرى ؟ وقال بعضهم إن هذه حقيقة تاريخية ؟!!

تصوروا لو أن طفلي ذهب إلى المدرسة ووجد زميله النصراني الوحيد في الفصل يقول له : إن المسلمين بدو غزاة جاءوا من الصحراء ، ويجب أن يعودوا إليها .. هل هذا إرساء لقيم المحبة يا من تتباكون على المحبة ؟!

حين اصدر الأزهر الشريف بيانه الهادئ حول تصريحات الكاهن المتمرد ، ودعا فيه إلى الوحدة الوطنية وعدم الإثارة ، فإن أذرع الخيانة الطائفية لم يعجبها البيان ، بل إن بعضها تمادى في وقاحته وخسته ، ووصف علماء الأزهر الشريف بالكفار ، وأصدر المجرم الخائن الذي يعيش في وكره في واشنطن بيانا بعنوان : مصر الأقباط ليست نصارى نجران يا كفار الأزهر ، وملأ المجرم الخائن بيانه بكميات هائلة من البذاءة والسفالة والأكاذيب التي تتعارض مع المحبة التي يتباكى عليها أهل المحبة ويذرفون دموع التماسيح من أجلها !

ثم تأمل عناوين مواقع الخيانة الطائفية – أقول عناوين فقط – وهم يصفون المتظاهرين في مسجد الفتح بالهمج والبربر ، ويكيلون الشتائم التي يرفضها المسيح للمسلمين الذين يمثلون الأغلبية ، ثم يتحدث المتمردون عن المحبة الغائبة ؟

الأغرب من هذا أن يزعم زعيم التمرد أنه مظلوم وأن طائفته مظلومة ، وأن يشدد في موعظة الأربعاء ٢٩/٩/٢٠١٠م ، على أن «الظلم لن يطول وسيأتي له يوم وينجلي »(؟!) مستشهداً بقول الإنجيل: «الرب يحكم للمظلومين»، مما دفع الحضور في الكاتدرائية للتصفيق الحار!

نحن الآن أمام بكاء على افتقاد المحبة لدى المسلمين (الهمج – البربر – الكفار كما تسميهم أذرع الخيانة الطائفية) ، وأمام ادعاء بالمظلومية ، التي لن تطول ، والرب يحكم للمظلومين !

وبدلا من أن يقوم المتمردون الطائفيون بالاعتذار الحقيقي عن سوء الأدب ، والتحدي ، وتشويه الإسلام ، فإنهم استمروا في الصلافة والعنجهية والادعاءات الكاذبة عن المحبة المفقودة وصحف الإثارة والذين ينتقدون الكنيسة من النصارى أنفسهم ، مع تهديدهم بالحرمان ،

وكل هذا يؤكد موافقة زعيم التمرد الضمنية على كل ما يقوم به الخونة في الداخل والمهجر ، من سب وقذف للإسلام والمسلمين ، وادعاءات باطلة تتعلق بالتاريخ ، وتشويه للإسلام والقرآن الكريم .

ولنتأمل ما قاله زعيم التمرد في موعظته : «من ينشر تصريحات لمن يسمون أنفسهم مفكرين أقباط، لا يحترمهم من داخله بل يستفيد منهم فقط في الفرقعة الإعلامية»، مفسرًا ذلك بأن لسان حالهم يقول: «أمثال هؤلاء ليس لهم خير في كنيستهم، فكيف يكون لهم خير فينا»، مضيفاً أن المنتقدين «سوف يأتي عليهم وقت يندمون فيه أشد الندم، ويشعرون بالمرارة وتأنيب الضمير، ولكنهم لن يستطيعوا أن يستردوا ثقتهم بأنفسهم مرة أخرى، لأنهم ارتكبوا غلطة عمرهم بهذه السياسة الهجومية»؟!

هكذا ينظر زعيم التمرد إلى صوت العقل النصراني الذي يستنكر الغدر الطائفي بالأغلبية وإهانة دينها وقرآنها ، ويعتقل من يدخل الإسلام من الطائفة دون سند من القانون أو الأخلاق أو المحبة ، ويزري بأحكام القضاء ويركلها بقدمه .

إن تهديده العقلاء بأنهم سيندمون ، يعني أنه سيعاقبهم بالحرمان ، كما أن اتهامه المبطن للمسلمين بأنهم لا يحترمونهم ، وينفي عنهم الخيرية ، لأنهم تجرءوا ورفضوا الغدر والتعصب والإساءة إلى الإسلام والمسلمين ، يدلل على أن الكلام عن المحبة للاستهلاك المحلي .

يؤكد ما سبق انتقاده للصحف ووسائل الإعلام لأنها تناولت تصريحات نائبه المتمرد المسيئة، فقد زعم أنه «كان يتوجب عليهم احتواء المشكلة وعدم تهييج الجماهير كما التزمت كثير من الأقلام المسيحية والإسلامية المستنيرة والتي ساهمت بدور في احتواء المشكلة»، وهو أول من يعلم أن هذه الصحف ووسائل الإعلام أتاحت له ولأذرعه المتمردة الفرصة الكبرى للترويج لإساءاتهم وعداواتهم وادعاءاتهم ضد الإسلام والمسلمين ، وأن هذه الصحف تأخذ صف الطائفة فيما يشبه الإجماع ، ومنعت كل صوت عاقل حاول أن يرد على التمرد الطائفي الخائن ، ويكفي أن الدكتور محمد سليم العوا لم يستطع نشر ردوده على التصريحات المجرمة للكاهن المتمرد، ورفضت الصحيفة الموالية للطائفة نشر المقال بحجة أن المقال طويل ، وأن المصلحة الوطنية تقتضي عدم نشر المقال الذي يكشف أكاذيب المتمردين وترهاتهم وغدرهم ! والأعجب من ذلك أنها راحت تزعم أن موقفها من مصادرة رأي الدكتور العوا حظي بتأييد القراء والعلماء للحفاظ على الوحدة الوطنية في مصر، وعدم المساعدة على إثارة الفتنة الطائفية، ومحاولة وأدها في مهدها.

واختزلت الجريدة الموالية للطائفية الأمر فيما سمته التلاسن الطائفي ، وموقفها الحازم الذي اتخذته لوقف هذه المساجلات في قضية شديدة الخطورة على استقرار المجتمع، وسط حالة تأييد عامة للدور الوطني الذي لابد أن تذهب إليه وسائل الإعلام في حماية المجتمع من اشتعال الفتنة الطائفية!

ولا شك أن موقف الصحيفة الطائفية التي أتاحت للتصريحات العدوانية الطائفية المتعصبة أن تأخذ راحتها في المساحة والوقت ، وتحجب الرأي الإسلامي ، يحتاج إلى تدخل نقابة الصحفيين ، لتقنع الملياردير الطائفي المتعصب صاحب الجريدة

ومساعديه المتعصبين في تحريرها ، أن هذا عبث لا يجوز ، وتجاوز للأعراف الصحفية ، ومشاركة مباشرة في الانحياز للطرف المجرم الذي يتحدى الأغلبية .
إن دموع التماسيح التي تهطل من أجل المحبة المزعومة ، يجب أن تتوقف ، لأن أحدا لم يعد يصدقها ، بعد أن كشف الغدر المجرم عن أنيابه ، وأثبت أن استنجاده بشارون وتغزله في ليبرمان ، واحتمائه بالكونجرس ، ليس فلتة أعصاب في لحظة معينة ، فالاستقواء بالخارج ، كان من وراء الصلافة والعنجهية ، كما كان وراء التراجع عن الاعتذار أو الأسف عما بدر من الكاهن المتمرد .
إن الصحف لم تقم بالإثارة أبدا ، بل كانت في صف الطائفة ، وما أكثر المنافقين والأفاقين والأرزقية الذين ميعوا القضية تقربا للتمرد الطائفي الذي يملك القول الفصل في تقرير مصائرهم الوظيفية والمهنية ، بل إن بعضهم تطوع واتهم من يسميهم المتطرفين المسلمين بالفتنة الطائفية ، وكأنهم هم الذين صرحوا بأنهم ضيوف على الأقلية المسكينة الغلبانة ، وأن القرآن من صنع محمد –صلى الله عليه وسلم !
يبقى أن نشير إلى أن تحالف الجناح الكاره للإسلام في السلطة مع التمرد الطائفي ، يمثل جريمة تنذر بخطر عظيم ، نسأل الله أن ينقذ مصر من بين مخالبه..
سلام على المحبة الحقيقية .. أما أهل المحبة المزيفون فأمرهم موكول إلى الله !
سؤال وسؤال وسؤال :
بمناسبة مباراة الأهلي والترجي : هل هناك قيمة تذكر للمصري المسلم داخل بلاده وخارجه ؟
دولة العباسية عصفت برئيس تحرير صحيفة خاصة ؛ أيهما أقوى : الكنيسة أم السلطة ؟
رئيس الكنيسة يتغيب عن عظة الإسكندرية في رسالة غضب للمحافظ : هل يتم العصف بالمحافظ أيضا؟ اللهم ارحم عبادك المسلمين في مصر !
المجد في ١/١٠/٢٠١٠م

***

تفكيك دولة العباسية !

من الطبيعي في أي بلد متحضر عريق مثل مصر ، أن تكون فيه دولة واحدة وسلطة واحدة وقيادة واحدة ، ولكن أن تكون فيه دولتان وسلطتان وقيادتان ، فهذا أمر غير طبيعي ، وغير مقبول بأي مقياس . .

يعترف العالم من خلال الأمم المتحدة والعواصم المختلفة بدولة مصر العربية ، وحكومتها ، ورئيسها ، ويتعاملون مع المصريين على هذا الأساس .. وحين يفاجأ العالم أن مصر فيها دولة أخرى موازية ، لها حكومتها وقيادتها ، ترفض دستور مصر العربية ، وتمسح بقانونها البلاط ، لأن الإنجيل – كما يعتقد المتمردون الطائفيون - فوق الدستور والقانون ولن تستطيع قوة في الأرض أن ترغم الكنيسة أو رئيسها على تنفيذ حكم القضاء في درجته النهائية ، حتى لو كان تفسيره للإنجيل تفسيرا شخصيا لا يقره عليه بقية الأساقفة .. فمعنى ذلك أن الدولة الموازية أقوى من الدولة الأصلية أو المفترضة ، مما يشير إلى انقراض سلطة هذه الدولة الأصلية ، وتآكلها ، وأن الدولة الموازية خرجت على السياق الشعبي والوطني ، وأنها كيان خارج على الدستور والقانون ، له قدراته وإمكاناته وقوته التي يحتمي بها ، ويعتمد عليها في مواجهة الدولة الأصلية أو المفترضة .

الذين يحاولون التدليس وإقناع الناس أن ما يسمى الاحتقان الطائفي هو بسبب الوهابية التي جاءت مع العائدين من صحراء الجزيرة العربية ، ومن الغزو البدوي المعاصر للعقل المصري ، وبسبب التطرف الإسلامي المتخلف ، يتجاهلون أن التمرد الطائفي (وليس الاحتقان الطائفي أو التوتر الطائفي أو الفتنة الطائفية) بدأ مع مجيء رئيس الكنيسة الحالي ، مع أوائل عهد الرئيس السادات – رحمه الله - وبعثه لثقافة الاستشهاد أو لاهوت التحرير الذي روجت له جماعة الأمة القبطية الإرهابية ، ومدارس الأحد المتعصبة التي كان رئيس الكنيسة أبرز روادها ونجومها . ولذا لم يكن حديث الكهنة المتمردين عن ضيافة المسلمين في بلدهم على المواطنين الأصليين النصارى أصحاب البلد ، وضرورة أن يرحل الضيف المسلم الذي تم احتماله أربعة عشر قرنا من الزمان مجرد كلام جرى على لسان كاهن متمرد ، أيضا فلم تكون المقولات الفجة التي شككت في صدق القرآن الكريم والرسالة الإسلامية بالتبعية ، وإضافة آيات حول وفاة المسيح عليه السلام في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بالإضافة إلي مقولات الخونة عن إحساسهم بالعار من العروبة واللغة العربية ، وكلامهم عن الغزاة العرب الصحراويين البدو .. إلخ ، مجرد ثرثرة تصدر عن متمرد هنا ومتمرد هناك ، فهي فلسفة تمرد عميق الوعي بما يخطط له وينفذه . ويعبر عن غاية لاهوت التحرير ..

ثم إن لاهوت التحرير امتد إلى فكرة التفوق البيولوجي (السكاني) والهيمنة على أعصاب الدولة الاقتصادية والإعلامية والثقافية والتعليمية ، ومواجهة الأغلبية بالصلافة والعنجهية لإلغاء الإسلام في الحياة العامة ، والتعليم والإعلام والثقافة ، مع التشهير الذي لا يتوقف بالسلطة الأصلية التي منحتهم فوق ما يحلمون ، وأقامت لهم كنائس لدرجة أن بعضها لا يجد من يشغلها ، والإلحاح الكاذب والآثم على اضطهاد

الأغلبية للأقلية ، ومطاردة الكتاب والمفكرين المسلمين الذين يدعون إلى التعقل ولاستقامة الطائفية ، وحرمان عقلاء النصارى الذين يرون الكنيسة تلعب بالنار وهي تنطلق من مفاهيم لا هوت التحرير ..

إن التمرد الطائفي يتصور أن نجاح الصليبيين الهمج في قتل المسلمين وطردهم من الأندلس ، وتمكن اليهود النازيين من اغتصاب فلسطين ، وطرد أهلها وتشريدهم ، يمكن أن يكون تجربة قابلة للتحقق في مصر العربية المسلمة ، في ظل التأييد الاستعماري الصليبي الغربي الذي يكاد ينجح في تمزيق السودان المسلم ، وإقامة دولة في جنوبه تقودها أقلية نصرانية خانت بلادها ، وتحالفت مع المستعمر الصليبي والنازي اليهودي .

إن السياق العام الذي يتحرك فيه التمرد الطائفي من خلال لاهوت التحرير ، ليس متعلقا بكاهن هنا أو كاهن هناك ، وليس مرتبطا بحادث مفتعل أو إسلام فتاة أو زوجة أحد الكهنة ، ولكنه سياق يؤسس لإقامة كيان إداري واجتماعي يستغني عن الدولة الأم ، ويتفرغ للشغب عليها ، وإرباكها ، ووضع ظهرها إلى الحائط ، خاصة في تحالف التمرد الطائفي مع جناح في السلطة يبدي عداوته للإسلام جهارا نهارا ، ويعمل على استئصاله في شتى الميادين من خلال مجموعات المرتزقة والخدم في أجهزة الإعلام والصحافة والثقافة ؟

ومع احترامنا لأصحاب العواطف الطيبة ممن يرون المسألة محدودة في بعض الأحداث ، وأن المعالجة تكمن في حظر تناول الموضوع ، أو إصدار بيان من شيخ الأزهر والمسئول عن الكنيسة يتحدث عن الوحدة الوطنية ، أو تشكيل لجان لتنقية مناهج التعليم من موضوعات ما يسمى بالتمييز، أو إعلان قرار من الكنيسة بحظر التظاهر النصراني في داخلها ، .. فهذا كله لا علاقة له بالخطر الذي يمثله لاهوت التحرير ركيزة التمرد الطائفي ، ويشيع من أجله ثقافة الدم والاستشهاد والانفصال !

إن حظر تناول الموضوع ، وما يستتبع ذلك من وقف بث القنوات الفضائية الإسلامية ومصادرة الكتب والمجلات والصحف ، كما يدعو إلى ذلك المأجورون من المرتزقة والشيوعيين الحكوميين وخدام الغرب واليهود ، ليس حلا طبيعيا ، لأن تكميم الأفواه وحظر القنوات الإسلامية دون النصرانية والطائفية سيؤدي إلى مضاعفات أخطر.

ثم إن البيان الذي صدر أو يصدر عن فضيلة الإمام الأكبر مع ممثل الكنيسة ، لن يؤثر في الأحداث ، ولن يغير من منهج لا هوت التحرير ، ولن يخضع الكهنة لروح المحبة وتعاليم المسيح عليه السلام .

أما اللعب في المناهج التعليمية ، وتحريم تدريس القرآن والإسلام ، فهو أمر مقيت ، وخاصة إذا جاء استجابة للمتمردين الخونة ، الذين يعلنون استعدادهم للاستشهاد من أجل الإنجيل ، وفي الوقت ذاته لا يجدون غضاضة أن يتوقحوا ويطالبوا بإلغاء الإسلام عن طريق المرتزقة تحت دعوى تنقية المناهج من موضوعات التمييز ، بالمناسبة أتحدى أي متمرد خائن أو مرتزق يعمل لحساب المتمردين الخونة ؛ أن يقدم موضوعا إسلاميا أو آية قرآنية فيها تمييز أو دعوة إلى التمييز !

لقد صاغ وزير في السلطة ؛ يطارد الإسلام ويؤمم المساجد ، قانون عدم التظاهر في دور العبادة ، وتم تطبيق القانون على المسلمين ، أي الأغلبية وحدها ، ومُنع

المسلمون من التظاهر تضامنا مع غزة أو فلسطين ، أو دفاعا عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - ، ولم يطبق القانون على المتمردين النصارى أبدا ، بل سمع العالم مظاهراتهم تتحدى المسئولين الكبار والصغار ، وتستنجد بشارون وليبرمان ، وتدعو أميركا والغرب الاستعماري للتدخل وإنقاذ الطائفة المضطهدة حسب أكاذيبهم وادعاءاتهم ، بل إن المفارقة أن المتظاهرين النصارى ضربوا الضبط والجنود، وأصابوهم إصابات بالغة أيام الأزمة المفتعلة حول الكاهن المشلوح برسوم المحروقي الذي قيل إنه زني بإحدى النساء ! ولم ينصف أحد ضباط مصر العربية وجنودها الجرحى حتى اليوم !

وحين تصدر الكنيسة اليوم قرار بمنع التظاهر في الكنائس ، وتدعو وزير الأوقاف لمنع التظاهر في المساجد من أجل عيون زعيم التمرد الذي توجعه هتافات المتظاهرين المسلمين بإطلاق سراح الأسيرات المسلمات ، فهذا أمر يدعو إلى الضحك . لأنه يستغفل أصحاب العقول السليمة . ما معنى أن تصدر الكنيسة قرارا في موضوع صدر له قانون من قبل ولم تنفذه ، بل خالفته ، وتحدت به الدولة الأصلية وحكومتها على ملأ من العالمين ؟!

هل معنى ذلك أن الدولة الأصلية تصدر القرارات ولكن دولة العباسية لا تنفذها ؟ أو تنفذها عندما تضطرها الظروف ، وتصدر قرارا بمعرفتها يتجاهل القانون الذي صدر عن الدولة الأصلية ؟!

إن استمرار دولة العباسية في إشاعة ثقافة لا هوت التحرير ، والتعبير عنها عمليا من خلال عزل الطائفة عن المجتمع ، وتوفير احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية بعيدا عن سلطة الدولة الأصلية ينذر بكارثة كبرى ، لا تتوقف آثارها على الكيان المسمى جمهورية مصر العربية ، ولكن على الطائفة نفسها التي صارت أسيرة لثقافة لا هوت التحرير ، ومقولاتها الإجرامية تجاه الإسلام والمسلمين واللغة العربية والنسيج الاجتماعي ..

وأعتقد أن خطورة التمرد الطائفي ، تفرض على الفور تفكيك دولة العباسية ، وإعادتها إلى كنيسة تنشر المحبة وتزرع التواصل بين أبناء المجتمع على اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم وثقافتهم ، ويتطلب ذلك عدة أمور منها :

* محاكمة من أساء إلى الإسلام والمسلمين ، وعدهم ضيوفا على الطائفة الأرثوذكسية ، ورفض تنفيذ القانون ، وبسط سلطة الدولة وقانونها على جميع رعاياها ومؤسساتها ، وهدد بالاستشهاد والدم لو تم تنفيذ القانون .

* القبض على أذرع التمرد الطائفي في الداخل والخارج ، وهم معروفون بالاسم فيما أظن للسلطة ، وتقديمهم إلى محاكمة علنية تذاع على الهواء ، وتطبيق القانون عليهم مهما كانت مكانتهم .

* محاسبة الأبواق الكاذبة والصحف والقنوات التي روجت لأكاذيب التمرد الطائفي ، وفضحها على الملأ حتى يكونوا عبرة لمن يبيعون دينهم ووطنهم من أجل مكاسب رخيصة ، وخاصة من كانوا ينتمون إلى اليسار المتأمرك !

* تحرير الأفراد الذين تنتقم منهم دولة العباسية ، وتخضعهم للحبس أو العزل بغير سند من القانون والقضاء العادل ، ومعاقبة كل من شارك في هذه الجريمة النكراء .

* تطبيق القانون على الأفراد والمؤسسات في الطائفة في صورة تحقق هيمنة الدولة الأصلية ، وتجعلهم جميعا يخضعون لها .
* طرح مقولات لاهوت التحرير الشريرة على الإعلام والصحافة ومناقشتها من خلال علماء مشهود لهم بالحياد والكفاءة ، لكشف التزوير والتزييف والادعاءات الباطلة وخاصة ما يتعلق بالضيافة وأصحاب البلد الأصليين ، وإعجاز القرآن الكريم .
* تصفية الإمبراطورية الإعلامية الطائفية التي صارت تتحكم في معظم الصحف والقنوات الخاصة ، مع إتاحة الفرصة لصحافة إسلامية وإعلام إسلامي يعبر عن طبيعة الإسلام وتسامحه .
* التأكيد على أن الإسلام لا يمكن أن يسيء إلى المسيح أو تعاليمه الحقيقية أو يزدريها ، لأن الإيمان بالمسيح عليه السلام ، وما نزل عليه من عند الله ، واجب شرعي لا يكتمل إيمان المسلم إلا به : " كل آمن بالله وملائكته ورسله ، لا نفرق بين احد من رسله .. " (البقرة : ٢٢٧).
* دعم كنيسة المقطم (مكسيموس) والاعتراف بها ، ومساندتها في حل مشكلات ثلاثمائة ألف أسرة أرثوذكسية ، تعيش حياة غير طبيعية ، بسبب الوضع المعلق الذي فرضته العباسية تعسفا وقهرا .
هذا وبالله التوفيق .
المجد في ١٠/١٠/٢٠١٠م .

***

الشارع يحمي الإسلام !

التحالف الخسيس بين الجناح المعادي للإسلام في السلطة ، وبين التمرد الطائفي في الكنيسة الأرثوذكسية ، يمثل عدوانا غاشما وقاصما للكيان المعروف بجمهورية مصر العربية . ومثلما تحالف شيوعيون أنجاس مع النصارى الخونة في جنوب السودان ، لتمزيق أكبر دولة إفريقية ، فإن الموقف في مصر العربية ، لا يقل خطورة عن جنوب السودان ، إذ إن المتمردين الطائفيين يعرفون جيدا أنهم بسبيل تحرير مصر من الإسلام والمسلمين ، ويبحثون عن العناصر والقوى التي توصلهم إلى هدفهم أو تقربهم منه . وقد استطاعوا أن يستخدموا صبيان اليهودي الخائن هنري كورييل وأشباههم من الأرزقية ؛ في دعم ابتزازهم للسلطة والحملة على الإسلام ، كما استطاعوا أن يغازلوا بعض أجنحة السلطة لتحقيق مكاسب متبادلة ، فأعطتهم هذه الأجنحة فوق ما يحلمون بتحقيقه ، حتى بات في أعماقهم أن كل ما يطلبونه مخالفا للدستور والقانون يحصلون عليه فورا ، وأنهم فوق القانون والدستور ، ووصل بهم الصلف والإجرام أن يتحدى كاهن متمرد محافظ الإقليم ، ويقول : يا أنا يا هوه !

ثم إن التمرد الطائفي لا يجد غضاضة الآن في الوقوف على أبواب الكونجرس الأميركي ليحرك النواب ضد السلطة الرخوة في مصر ، ويضغط عليها لتظل الأقلية فوق الأغلبية وتحقق مطالبها بتغيير هوية مصر العربية الإسلامية .. بل أن أذرع التمرد الطائفي الخائن لا تجد أنها في حرج وهي تدعو إلى يهودية الكيان الصهيوني الغاصب ، والتحالف معه لتحرير النصارى في مصر من الاحتلال الإسلامي الإرهابي كما تسميه ، وترى أن هناك قواسم مشتركة بين اليهود الغزاة في فلسطين المحتلة ، والنصارى أصحاب مصر الأصليين !بل تدعو إلى التبرع له بملايين الدولارات من جيوب النصارى لتقويته ودعمه وإبقائه متفوقا على العرب والمسلمين ! ناهيك عن إهانة الإسلام ، ونبيه صلى الله عليه وسلم ، وإله المسلمين جل وعلا ، ولعن العرب الصحراويين البدو والعروبة وكل ما يمت إلى الإسلام والعرب بصلة ! ويتصور التمرد الطائفي ومن يتحالفون معه أو يخدمونه أن الشعب المصري قد مات بالسكتة القلبية ، وأنه لن يواجه جرائمهم لتمزيق بلاده ، لأنه مشغول بأسعار الطماطم والكوسة والباذنجان ، في ظل حكومة تؤثر أن تدلل اللصوص الكبار الذين يسرقون بالقانون ، ويعيشون فوق القانون ، ولكن الشعب المصري البائس خيب ظنهم قبل أسابيع ، فتحرك وتململ ، وتثاءب بعد نوم طويل ، واخذ يحتج أمام المساجد ، ويواجه قوات أمنية لا طاقة له بها ، و استطاع أن يرد على المجرمين الخونة الذين عدّوه ضيفا ثقيلا طوال أربعة عشر قرنا من الزمان ، كما استطاع أن يقول للمجرمين الخونة الذين شككوا في دينه وعقيدته وقرآنه إنه لن يترك المسألة تمر دون مساءلة !

بعد أن اكتشف الخونة الطائفيون المتمردون أن الشعب المصري دخل على الخط ، وبدأ يشارك في الدفاع عن دينه ووجوده ، وشعروا أن الأغلبية من البسطاء قد أخذوا زمام المبادرة ، وليس السلفيون أو من يسمونهم بالمتطرفين وحدهم ، بدأ الصراخ

وتمثيل البكاء ، والحديث عن الظلم والمظلومية ، وهطلت دموع التماسيح ، وصدرت فرمانات منع التظاهر في الكنائس ، وإغلاق أفواه الكهنة المتمردين من التصريحات الصحفية والإعلامية ، وعزل الكاهن المتمرد الذي جرح الشعور الإسلامي في قلايته ، ثم تغيرت الحال فجأة ! ورأينا الجناح المعادي للإسلام في السلطة ينبطح أمام التمرد الطائفي ، وبدلا من تنفيذ القانون ، ومعاقبة من أهانوا الإسلام والمسلمين ، واستعادة السلطة الرخوة لهيبتها وكرامتها ، إذا بنا نفاجأ بقرار مذعور جبان يأمر بإغلاق مجموعة من القنوات الإسلامية استجابة للتمرد الطائفي الخائن تحت ذريعة زائفة ، وهي إثارة الفتنة الطائفية ، ثم نفاجأ بأشخاص يعملون من وراء ستار لإصدار بيانات تحمّل المسلمين ضمنا المسئولية عن إهانة أنفسهم (؟!) وإهانة دينهم ونبيهم – صلى الله عليه وسلم ، ثم نفاجأ بأن رجال النظام وكل نظام ؛ يسارعون إلى عقد مؤتمرات عبروا فيها عن ولائهم للطائفة وقادة التمرد ، بدلا من إعلان ولائهم للإسلام وقيمه العظيمة ، ثم نشاهد صبيان اليهودي الخائن هنري كورييل وأشباههم من المرتزقة والأبواق المأجورة ؛ يكتبون عن التأسلم والمتأسلمين لإرضاء حلفائهم ومستخدميهم بل سادتهم من المتمردين الطائفيين ، وشارك في الأمر بقايا الاتحاد الاشتراكي الذي كان !

من المعيب جدا في دولة إسلامية ، يتسامح دينها بلا حدود مع خلق الله جميعا ؛ أن يتطوع نفر من المسئولين فيها بإغلاق القنوات الإسلامية التي تقول ربي الله بحجة بث الفتنة ، ولو كان الأمر كما يدعون فإن القضاء هو الذي يحكم على مثير الفتنة ومن يرتكب جريمة .. أما إغلاق مجموعة من القنوات الإسلامية مرة واحدة ، فهو أمر مشين يثير الغضب ، والألم ، ويدين من فعلوه !

القنوات الإسلامية التي تم إغلاقها في الأسبوع الماضي ، وينتظر أن يتم إغلاق غيرها ممن تشير إلى الإسلام أو تتعاطف معه ، تكشف عن حقيقة التحالف الخسيس بين أعداء الإسلام في السلطة وبين المتمردين الطائفيين الخونة ، وخاصة أن القرار أشار إلى إنذار قناة طائفية واحدة ، يتربع في برامجها المتمردون الطائفيون طوال الليل والنهار ، ولا يخجلون من أنفسهم وهم يطالبون بإلغاء الإسلام في التعليم والإعلام والثقافة ، وحذف المادة الثانية من الدستور ، وتحويل مصر إلى دولة علمانية ،أي بلا دين كي يرضى المتمردون الخونة ، وهم يعلنون جهارا نهارا في الوقت نفسه : أن الإنجيل فوق الدستور والقانون ، وأن تطبيق القانون عليهم يعني الدم والاستشهاد كما صرح أحدهم !

أرأيتم شجاعة الفريق المعادي للإسلام في السلطة وهو ينذر – مجرد إنذار - القناة الطائفية التي يملكها الملياردير المتعصب الحقود الذي يظن أنه امتلك مصر ومن عليها ، ويهين قامة علمية في حجم الدكتور العوا ، ويحقر من شأنه دون أن يردّ عليه بوق من الأبواق التي صدعت رءوسنا عن التنوير والدولة المدنية والليبرالية واحترام الآخر ؟! وفي الوقت نفسه يتجاهل أعداء الإسلام الذين أغلقوا القنوات الإسلامية ؛ سبع قنوات طائفية نصرانية تبث على قمر النيل ، وتعمق نزعة الانفصال الطائفي ، والتأسيس لما يسمى شعب الكنيسة ، وبلورة الجيتو الطائفي في

كل الاتجاهات ، حتى في الغناء والأناشيد والتمثيليات والأفلام ، فإنها تقدم ما يكرس الطائفية البغيضة وانعزال الطائفة عن المجتمع ، والتميز عليه !
إن الجناح المعادي للإسلام وهو يستجيب لإرادة التمرد الطائفي بإغلاق القنوات الإسلامية يسهم في خيانة الوطن وتدميره أو تمزيقه نظير مكاسب ضئيلة وتافهة ، لن تغني عنه من الله شيئا ، وستضعه في أسوأ صفحات التاريخ ..
كنا نتمنى بدلا من إغلاق القنوات الإسلامية ، والحرب على الإسلام ، مساءلة الصحف الطائفية التي تروج لأفكار المتمردين الخونة ، وتنشر تصريحاتهم المهينة للإسلام والمسلمين، كما تحاسب القنوات الطائفية والرسمية وقنوات " ملك اليمين " على حفاوتها بالمتمردين المجرمين ، وإتاحة الفرصة لهم كي ينشروا سمومهم ، دون أن تسمح لعلماء الإسلام أو المتخصصين بالرد عليهم ودحض أكاذيبهم وافتراءاتهم !
ومع ذلك الإغلاق فإن المتمردين الخونة لن يرضوا عن حلفائهم في السلطة الذين يعادون الإسلام ، ويسلطون عليه خدامهم من صبيان اليهودي الخائن هنري كورييل والأرزقية ، ونفايات الاتحاد الاشتراكي الذين يصرون على أن المتأسلمين والمتطرفين الإسلاميين هم سبب التمرد الطائفي ، مع أن الكهنة المتمردين هم من أعلن بصريح العبارة على مسمع من الدنيا كلها : أن المسلمين في مصر ضيوف يجب أن يرحلوا ، وأن القرآن ليس من كلام الله وجرى تعديله في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأنه متناقض حول المسيح عليه السلام !
ثم إن إصدار البيانات التي يوقع عليها قادة التمرد الطائفي وبعض علماء الإسلام ، دون أن تحدد أسباب التمرد الطائفي وجرائمه ، لن يحل المشكلة ولن يؤتي ثمرة ، خاصة أن من يعملون من وراء ستار لإصدار هذه البيانات تدور حولهم شكوك غير طيبة ، تتعلق بعلاقاتهم مع جهات غربية لا تحب الإسلام ولا المسلمين .
أما مؤتمرات رجال النظام وكل نظام ، وتنافسهم على التطوح في حلقات ذكر الوحدة الوطنية ، وإدانة الإسلام أو التطرف الإسلامي ، أو الأصولية (التسمية الكودية للإسلام في كتاباتهم !) ، فأظن أنها لن تقنع الناس أن التمرد الطائفي قد طوى صفحة الخيانة والابتزاز والتحرش بالإسلام والمسلمين واستعداء العدو النازي اليهودي والغرب الصليبي الاستعماري ..
إن هؤلاء القوم – رجال النظام وكل نظام – يريدوننا أن نتخلى عن الإسلام لتتحقق الوحدة الوطنية والمواطنة والدولة المدنية والليبرالية والعلمانية ، واعتقد أن الشعب المصري لن يستجيب لهذا المطلب الذي يروجون له ، وخاصة من خلال أبواق الصحف والإعلام ومثقفي الحظيرة ، فالإسلام لا يحتاج إلى شرائح فكرية أو فلسفية تدق في ساقه أو عموده الفقري لتساعده في التعامل مع غير المسلمين .. والإسلام لا يرضى للمسلمين أن يعيشوا بلا دين ، أو يحيون دينا شكليا يعجب أعداءه وخصومه أولا ..!
المسلمون في حاجة إلى استعادة الإسلام في حياتهم كافة ، وفي شئونهم عامة ، وهم مطالبون اليوم قبل أي وقت مضى باستلهام قيمه ومفاهيمه لمواجهة أشرار العالم الذين أطاحوا بالقيم الدينية والإنسانية والخلقية في سبيل تحقيق مآربهم ، ولم يأخذوا من موسى إلا اسمه ، ومن المسيح إلا لقبه ، واستخدموا القوة لقتل الشعوب المسلمة

وسرقة أموالها ، ونهب ثرواتها واغتيال خصوصيتها ، وجندوا الخونة وضعاف النفوس لتنفيذ مخططاتهم وجرائمهم !

" قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت ،وأنا أول المسلمين " (الأنعام : ١٦٢-١٦٣) .

إن الجناح المعادي للإسلام في السلطة لن يكسب كثيرا من تحالفه مع المتمردين الطائفيين الخونة ، ولكنه سيدفع ثمنا باهظا حين ينهض الشارع المصري ؛ ليدافع عن دينه ووحدته وماضيه وحاضره ومستقبله ، وستكون مأساة حقيقية - نسأل الله أن ينجي مصر منها – أن يتحرك الشارع بلا ضابط سعيا لإنقاذ الإسلام من الخونة . صحيح أنه الآن يتثاءب ويتمطى ويفرك عينيه استعدادا لليقظة الكاملة ، وساعتها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والله غالب على أمره ، ولكن أكثر الناس لا يعقلون .

هامش :

* المتمرد الطائفي الذي لا يكف عن تقديم البلاغات ضد الإسلام والمسلمين ؛ يصرخ الآن ويولول لأن دولا خليجية تفكر في ترحيل العاملين من الطائفة هناك ، ونسى ومن معه ما قالوه ومازالوا عن أهل الخليج ووصفهم بالبدو الأجلاف الغلاظ الصحراويين الذين يصدرون العنف والتشدد إلى مصر .. إن كنت ناسي أفكرك !

* صحيفة الدستور – إدوار ، صارت تضع صورة رئيس دولة العباسية على صدرها بصورة شبه يومية ، وتنشر أخبار المتمردين الطائفيين بحفاوة بالغة . مسألة طبيعية !

* الملياردير الطائفي المتعصب الحقود ، الذي يوصف بالليبرالي المتسامح ، وضع طائرته الخاصة تحت أمر رئيس الطائفة لتنقله إلى هولندة بوصفه رئيس دولة ، يتم توديعه كما يودع الرؤساء ، ويستقبل هناك من خلال الكهنة المتمردين مثلما يستقبل الرؤساء!

المجد في ١٦/١٠/ ٢٠١٠م

***

كرامة محمد – صلى الله عليه وسلم !

غضبوا لكرامة زعماء التمرد الطائفي ، ولم يغضبوا لكرامة نبيهم – صلى الله عليه وسلم !

لقد تعرضت كرامة نبينا محمد بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – على امتداد عقد من الزمان تقريبا للإهانة والأذى المباشرين ، على يد المتمردين الطائفيين الخونة ، فما غضب أحد من هؤلاء لكرامته ، وما انتفض انتفاضة مضرية ؛ مثل التي انتفضها من أجل زعماء التمرد الطائفي الذين عدّوا إهانة نبي الإسلام ، وإله الإسلام ، والمسلمين حرية فكر وحرية تعبير ، يجب أن يرد عليها المسلمون !

أفهم أن هناك حسابات تفرض على هؤلاء وغيرهم أن يصمتوا حين يطلب الكلام ، وأن يتكلموا عندما يكون الصمت بلاغة وحكمة ، وعبادة ..

لقد أخذوا موقفا مهادنا منذ بدأ التمرد الطائفي مع وصول رئيس الكنيسة الحالي إلى منصبه وفقا لمفاهيمه عن لاهوت التحرير التي صنعتها جماعة الأمة القبطية الإرهابية ، وإعادة مصر بلدا غير مسلم بعد تطهيرها من الإسلام والمسلمين ، وصبغها بالهوية النصرانية عن طريق زرع الكنائس التي تشبه القلاع في كل مكان ، وإرغام السلطة البوليسية الفاشية عن طريق الابتزاز والاستقواء بالولايات المتحدة ومجموعات المأجورين من الأبواق المرتزقة والمتنصرين والحاقدين ، على إلغاء الإسلام في التعليم والإعلام والثقافة والدستور ..

كان واضحا للمتابعين للشأن الطائفي أن جريمة التمرد الذي يقوده بعض الكهنة بزعامة رئيس الكنيسة ، ليس أمرا عارضا ، يمكن أن يتوقف في أية لحظة ، بل هو تخطيط طويل المدى يستهدي بالتجربة الصليبية الهمجية في الأندلس ، والتجربة اليهودية النازية في فلسطين ، وكان في مقدمة من انتبهوا إلى ذلك فضيلة الشيخ محمد الغزالي – رحمه الله - الذي نشر دعما لوجهة نظره الوثيقة الشهيرة التي طرحت في أحد اللقاءات الكهنوتية بالإسكندرية عام ١٩٧٢ ، وأشرت إليها أكثر من مرة . لقد حمل كتاب الغزالي " قذائف الحق " وثيقة مخطط إجرامي لا يخافت في عدوانيته ، وتحديه للأغلبية المسلمة ، ودينها وثقافتها ، وتصور بالحلم الشرير أنه يمكنه أن يغالب هذه الأغلبية ، ويكسرها بتفوقه البيولوجي والاقتصادي والنفوذ السياسي ، ومع أن حلمه تحقق اقتصاديا وسياسيا بتفوقه على الأغلبية الكاسحة ، فقد خذله التفوق البيولوجي (السكاني) وزاد عدد سكان الأغلبية بطريقة لم تكن متوقعة تحدّت كل ما بذلته السلطة البوليسية الفاشية لتحديد النسل وتعقيم النساء وتأخير سن الزواج والتضييق على خلق الله في عيشهم ومعاشهم .

ومع أن رؤية الشيخ الغزالي رحمه الله لا تخفي على الغاضبين من أجل كرامة زعماء التمرد الطائفي ، فقد كان التودد إليهم ، والهدهدة ، واللغة الرقيقة التي تأتي أحيانا على حساب الإسلام ومفاهيمه ، هي معجم الغاضبين وأسلوبهم ..

من ناحيتي أقدر لكل شخص أن يتخذ ما يراه وفقا لمعتقداته ومصالحه ، ولكن من حقنا أيضا أن نتخذ ما نراه وفقا لمعتقداتنا ومصالح الأمة الإسلامية الجريحة التي تكالب عليها الطامعون من الخارج والداخل على السواء ..

في الوقت الذي تغلق فيه المساجد عقب الصلاة مباشرة ، ولا تفتح إلا قبل الأذان بدقائق ، فإن الكنائس تظل مفتوحة طوال أربع وعشرين ساعة لا يستطيع مسئول في السلطة أن يفرض عليها إغلاقا .
وفي الوقت الذي يجلس فيها المخبرون وكتاب التقارير أمام المنابر لتسجيل ما يقوله خطيب الجمعة ، أو الواعظ وكلاهما ملتزم بتوجيهات فضيلة الجنرال الوزير بألا يتجاوز الكلام حدود الصبر وصلاة الجنازة ، وتحريم الختان ، والنقاب ، فإن مسئولا أمنيا كبيرا أو صغيرا لا يستطيع أن يدخل الكنيسة ، ويعترض ؛ فضلا عن أن يسجل ما يقوله الكهنة المتمردون عن الدين الكاذب (يقصدون الإسلام) ، وعن مصر التي احتلها المسلمون البدو الغزاة الأجلاف ، وعن واجب النصارى في الاستشهاد من أجل تحرير الوطن السليب (يقصدون مصر) !
إذا أراد فقير أن يقيم عرسا لابنه في المسجد تستدعيه أجهزة الأمن وتستدعي الإمام والعمال ، وتجعل نهارهم ليلا ، فالمساجد لا يجوز فيها أن تقام الأفراح للفقراء فضلا عن الأغنياء ، ولكن الكنيسة تقوم بعقد الإكليل ، وإقامة الحفلات الصاخبة ، والمحاضرات والندوات حتى مطلع الشمس دون أن يجرؤ (باشا) من الباشاوات على اقتحامها ، أو تعكير صفو من فيها !
ومع ذلك تسمع من بعض الأبواق الغاضبة من أجل كر امة زعماء التمرد الطائفي من ينفخ في نار التحريض على الإسلام والمسلمين ويتحدث عن إمبراطوريات المساجد والمنابر تحريضا للجهات التي لا تريد مزيدا من التحريض لأنها تقوم بنفسها بمتابعة المساجد والمنابر دون حاجة لهذه الأبواق.
منذ عشر سنوات خرجت الإهانات والبذاءات من داخل الكنائس إلى شاشات الكمبيوتر والتلفزة ، فضلا عن العواصم الغربية ، وراح المتمردون الطائفيون في مواقعهم وقنواتهم وعواصم الغرب ؛ يسبون الإسلام ونبيه – صلى الله عليه وسلم - سبا بذيئا ، نستغربه من أشخاص يدّعون انتماءهم إلى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام – ونحن نجلهما ونقدرهما ، ولا يكتمل إيماننا إلا إذا آمنا بالمسيح .. إن من يقرأ أو يطالع ما يكتبه المنتسبون ظلما وزورا إلى المسيح لا يمكن أن يصدق أن هذه تعاليم المسيح يطبقها هؤلاء ، ووصل الأمر ببعضهم إلى التخصص في الكتابة إلى علماء الإسلام والرافضين للتمرد الطائفي والصحفيين ورجال الإعلام عن أحلامهم الشريرة بتحرير مصر من المسلمين وموالاة العدو الصهيوني ، واستعداء العدو الأميركي ، و إرسال الرسائل البذيئة التي لا تمت بصلة أبدا إلى تعاليم السيد المسيح الذي بعثه الله تعالي ليبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ، ويكون بلسما يشفي الصدور والقلوب بالمودة والمحبة .. فأين هؤلاء من عيسى بن مريم ؟
ثم ما نسمعه ونراه على مدى ثلاثين عاما أو يزيد ممن يسمونهم نصارى المهجر ، وبعضهم هبط إلى دركة غير مسبوقة في البذاءة والانحطاط الخلقي والسلوكي والوطني ، وخاصة بعد إعلانه التحالف مع العدو النازي اليهودي ، هؤلاء يقولون ما لا تستطيع أذرع التمرد الداخلية أن تجهر به ، من عداء للدولة وقيادتها ، وطرح مطالب غير مشروعة يتركز معظمها في إلغاء الإسلام ، بل وصل الأمر ببعضهم إلى المطالبة بإلغاء آيات من القرآن الكريم .

ثم هذا الهارب الذي كتب (تيس عزازيل) ليهجو نبي الإسلام – صلى الله عليه وسلم – بأسلوب وقح ، لا يليق بمسيحي حقيقي ، فضلا عن كاهن يعظ الناس ويدعو إلى المحبة !
ثم كان من أسوأ الظواهر التي عرفها الناس ما يسمى بزكريا بطرس ، ذلك المخلوق الذي يرتدي ثياب الكهنة ، ولا يملك من قيم الدين أية قيمة اللهم إلا التعصب الصليبي الذي عرفه الصليبيون الأوربيون الهمج على مدى تاريخهم الأسود ! ويبث من خلال قناة فضائية أبشع أنواع السب والبذاءة وسوء الأدب تجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، والمسلمين عامة ، ولا يبالي بمنطق أو خلق أو قانون !
واللافت في الأمر أن زعامة التمرد حين سئلت عن هذه الظاهرة القبيحة الفجة ، أجابت بأن هذه حرية فكر ، وعلى من يضايقه ذلك أن يرد !
إن زعامة التمرد تتحكم عمليا بكل المنتسبين إلى الكنيسة الأرثوذكسية في الداخل والخارج ، وتستطيع عن طريق الحرمان أن توقف من تريد ، بل تجعله يكره نفسه حين تقرر شلحه أو مقاطعته أو عدم الصلاة عليه عند الموت .. ولكن هذه الزعامة لا تفعل وتكتفي بالقول : إنها لا تملك السيطرة على الناس ! وهذا كلام غير صحيح لأنها إذا أرادت فعلت ، بدليل أنها أوقفت المظاهرات في الكنائس والكاتدرائية ، واستجاب النصارى لها ولم يستجيبوا للقانون الذي أصدرته الدولة المدنية ، وانصاعوا لدولة الكنيسة الدينية . .
إن زعامة التمرد متأكدة أن المسلم لا يمكن أن يسب المسيح ، ولا أن يهينه أو يزدريه بسبب ضرورة أو حتمية إيمانه بالمسيح النبي . ولهذا لم تعر الأصوات التي ناشدتها وقف البذاءات أي اهتمام ، حتى كانت الاستهانة بالقانون بحبس كاميليا شحاتة وغيرها ، ثم التصريحات المجرمة التي أفلتت من فم نائب الكنيسة الذي تحدث فيها عن الضيافة والاستشهاد ، وعن القرآن وتأليفه بوساطة محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة ، فكان للشعب رأيه بعد أن سكتت السلطة الرخوة ، وتجاهلت الأمر تماما ، وتركت أبواقها والمتنصرين وصبيان اليهودي الخائن هنري كورييل يناصرون التمرد الطائفي ، ويلقون باللوم على ما يسمى التطرف الإسلامي ..
لقد خرج الشعب في وقفات احتجاجية ضد التمرد الطائفي في بعض المساجد ليقول للمتمردين توقفوا عن استباحة القانون ، وتوقفوا عن سب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوقفوا عن خططكم الشريرة لعزل الطائفة وتمزيق مصر ، لأن ما هو آت قد يكون غير ملائم لكم ..
الغاضبون على كرامة زعامات التمرد يعزون غضبهم إلى لغة بعض المتظاهرين أو المحتجين ضد التمرد الطائفي ، ونسوا أن الجموع الهادرة لا يمكن أن نطبق عليها المقاييس الطبيعية العادية ، كما أنهم نسوا أن يغضبوا من أجل محمد - صلى الله عليه وسلم - منذ عشر سنوات . ثم أنهم نسوا أن يغضبوا من أجل وحدة مصر منذ أربعين عاما !
إن المتمردين الطائفيين في الخارج ؛ تحالفوا مؤخرا مع المجرم الأميركي تيري جونز الذي هدد بحرق القرآن الكريم ، ويشاركون معه الآن في حملته ضد الإسلام عبر تخطيط معلن ، يعرفه الصحفيون والإعلاميون ومن يعنيهم الأمر .

يقول تعالى : " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ، إلا الذين ظلموا منهم .. " (العنكبوت : ٤٦) ، ويجب أن نواجه الذين ظلموا بأفعالهم ، ونسميهم ونسمي أفعالهم بالأسماء الدقيقة والصحيحة ، حتى تعلم الأمة ما يخططه لها هؤلاء المتمردون المجرمون ، الذين خالفوا تعاليم المسيح عليه السلام ، وخانوا أوطانهم وأمتهم .

المجد في ٢٠١٠/١٠/٢٢م .

***

القاعدة والتمرد الطائفي !

التهديد الورقي الذي أصدره ما يسمى بتنظيم القاعدة في العراق ضد الكنائس المصرية كان خيرا لمصر وأهلها بالمفهوم الإسلامي ، وكان ذلك على النحو التالي :
* أنه أسقط مقولة الاضطهاد الإسلامي للنصارى الأرثوذكس ، وهو ما كان يروجه المتمردون الطائفيون الخونة في الداخل والخارج ، فقد استنكرت الهيئات الإسلامية المختلفة في مصر ؛ فضلا عن الجهات الرسمية التهديد المذكور ، وأعلن المصريون المسلمون أنهم يرفضون الزج بهم في مثل هذا البيان المشتبه به .
* أن السلطة الرخوة في مصر نشطت وأعلنت عن رفضها لهذا البيان ، ووضعت حماية على الكنائس وأماكن تجمعات النصارى أخذا بالأحوط ، مما يعني أن النصارى المصريين ليسوا محل اضطهاد أو إهمال . وبالطبع فإن التشكيلات العسكرية الطائفية التي تسمى " الكشافة " ، أصبحت غير ذات قيمة ، مع أن الذين أنشأوها تصوروا أنها تشكل جنينا للجيش المتوقع تكوينه لحماية دولة التمرد الموعودة !
* أن البيان كشف عن فقدان السلطة المصرية للسيطرة القانونية والدستورية على الكنيسة التي صارت دولة فوق الدولة . ومعني أن تقوم الكنيسة باحتجاز مواطنات بغض النظر عن ديانتهن ولا تستطيع السلطة حمايتهن ، فهي شهادة علنية بأن السلطة عاجزة عن حماية بعض شعبها من أنياب الكنيسة ، ولا تستطيع أن تخلصهم من سجونها ، ولذا وجد التنظيم المذكور – وسيجد غيره –فرصة للكلام عن تحرير الأسيرات المسلمات وغير المسلمات في بيوت الخدمة الكنسية أو الأديرة . وبالطبع لن يجدي الرد السخيف : " وهما مالهم ! " .
* أن الأبواق المأجورة والمرتزقة والمتنصرين يقتنصون فرص الأحداث الإرهابية وفقا للأجندة الغربية الاستعمارية الصليبية ، ويوجهون سهامهم للإسلام والمسلمين ، مع أن المسلمين هم أول الضحايا للإرهاب الصليبي الاستعماري كما نرى في العراق وأفغانستان ومن قبلهما فلسطين والبوسنة والهرسك والشيشان والصومال والسودان .. ومن ذلك ما قاله بوق مأجور حول مسئولية الإخوان المسلمين عن أحداث كنيسة النجاة في العراق وعن الأحداث التي ستحدث مستقبلا !
* أن الإرهاب الحقيقي الوحشي هو ما تصنعه الولايات الأميركية المتحدة ومعها دول أوربة الصليبية (خاصة بريطانيا وألمانيا وفرنسا) والقاعدة العسكرية الصهيونية في فلسطين المحتلة ؛ من قتل للشعوب الإسلامية ، وسرقة لثرواتها وتراثها ، مع تجييش العملاء والمرتزقة للقيام بعمليات القتل والاغتيال .. لقد تم قتل أكثر من مليون عراقي على يد القوات الأميركية والبريطانية والعملاء العراقيين ومرتزقة البلاك ووتر بأبشع الوسائل وأحطها ، وتم قتل نصف مليون أفغاني بالوسائل ذاتها .
* أن التنظيمات الوهمية أو الضعيفة التي تنفخ فيها الآلة الدعائية الاستعمارية الصليبية ، مثل القاعدة ودولة العراق الإسلامية ؛ إنما تمثل ساترا للتدخل العسكري الاستعماري الصليبي الوحشي في العالم الإسلامي مما يعني أن بعض هذه التنظيمات

إن لم يكن كلها ، صناعة استعمارية صليبية صهيونية ، وهاهي قصة الطرود المفخخة التي يصنعها الموساد عادة ، يتخذها الغرب الاستعماري الصليبي وسيلة للتدخل في اليمن السعيد ، بحجة القضاء على القاعدة ، تمهيدا لتمزيقه ، بل تمزيق الجزيرة العربية كلها .. هل كان تمرد الحوثيين بعيدا عن هذا المخطط الصليبي الإرهابي ؟

* أن الولايات المتحدة ومعها الكيان النازي اليهودي الغاصب في فلسطين ، ودول غربية لا تكف عن التدخل في الشئون المحلية للدول العربية الإسلامية ، لإثارة الفتن والقلاقل ، وتمزيق الدول ، عن طريق النفخ في نار الطائفيات والعرقيات والمذهبيات .. وقد اعترف رئيس المخابرات العسكرية الصهيونية المنصرف ؛ الجنرال عاموس يادين أن الأجهزة الاستخبارية الصهيونية تدخلت في الدول العربية واخترقت المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والطائفية ، لإشعال الفتن وتمزيق البلاد ، وفي مقدمتها مصر التي وقعت اتفاقية سلام عام ١٩٧٩م .. وذلك حتى لا تقوم لها قائمة في المستقبل ، وقد نشرت الصحف المصرية جميعا تصريحات السفاح الصهيوني الذي اعترف مفاخرا باغتيالات الأجهزة الصهيونية لشخصيات عربية عديدة ، وللأسف فإن هذه التصريحات لم تجد تعقيبا من السلطات الرسمية في البلاد العربية ، ولا من أبواقها المأجورة التي تنتشر كالجراد في الصحف والإذاعات والفضائيات والمحليات .

لا ريب أن أعدى أعداء الأمة هو الغرب الصليبي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وقاعدتها العسكرية الصهيونية في فلسطين المحتلة ، وهذا العدو لن يتوقف ولن يترفق بنا نحن المسلمين أو غير المسلمين في البلاد العربية والإسلامية ، وحين يتصور بعض الخونة أ ن الغرب أكثر قربا لهم وحنوا عليهم من أهل الوطن ، فهو تصور خاطئ وغير عملي وغير مقنع .. لأن الغرب الصليبي الاستعماري لا علاقة له بالمسيحية من قريب أو بعيد ؛ اللهم إلا اتخاذها شعار جذب لبقية الاستعماريين المتوحشين لمشاركته في الجريمة واقتسام الغنيمة وفقا لقدرات كل وحش .. أما ما يقوله ويردده عن حماية الأقليات غير الإسلامية أو العرقية غير العربية فهو محض هراء لا قيمة له ..

لقد دخلت قوات الغزو الاستعماري الصليبي الوحشي إلى العراق قبل سبع سنوات تقريبا ، فماذا جرى لنصارى العراق ؟ لقد هربوا من العراق ، وانخفض تعدادهم إلى النصف أو أقل من النصف ، وكان من المفترض أن يعيشوا في أمان ، وفي جو أفضل في ظل الاستعمار الصليبي وعملائه ، ولكن الوحشية الاستعمارية الصليبية لا تعبأ بالدين ولا الأخلاق ولا القانون ، وسلطت على نصارى العراق مرتزقة البلاك ووتر وعملاء آخرين لممارسة عمليات القتل القذرة ، وإلصاقها بمن يسمونهم المتطرفين الإسلاميين .. وبدأ نصارى العراق الرحيل عن بلادهم دون أن تحميهم سيدة العالم الاستعماري الصليبي!

كتب روبرت فيسك قبل أيام مقالا حول النصارى في العالم العربي ، فأشار إلى تناقص أعدادهم وهجرة كثير منهم إلى خارج العالم العربي ، خاصة نصارى فلسطين ولبنان والعراق والأردن ومصر .. لم يذكر فيسك الأسباب الحقيقية لهذه

الهجرة أو الأسباب الرئيسية ، التي تتركز فيما يقوم به الغرب الاستعماري الصليبي من إثارة الفتن والقلاقل في العالم العربي ، واعتماده على بعض معدومي الضمير من العرب ؛ مسلمين وغيرهم ليقوموا نيابة عنه بما يعجز عن القيام به !
وللأسف فإن التمرد الطائفي الخائن في مصر لم يتعظ من التاريخ ولا من الواقع ، وما زال سادرا في غواية أفكار جماعة الأمة القبطية الإرهابية التي تحلم بتحرير مصر من الإسلام ، وإقامة دولة نصرانية خالصة على غرار ما جرى في الأندلس وفلسطين المحتلة ، وعزل الطائفة عن محيطها الاجتماعي ، وإلغاء اللغة العربية ، وإعادة المسلمين إلى الجزيرة العربية !
إن التاريخ يؤكد أن الشعب المصري لا يستجيب لدعوات الأشرار الذي يعتدون عليه أو يخططون لتمزيقه .. لم يستطع نابليون مثلا أن يمزق مصر ، مع أن بعض الخونة بقيادة المعلم يعقوب شكلوا جيشا ، كرنك في الرويعي بعد أن تحالف مع الغزاة الصليبيين ، وأطلق القذائف على الشعب الطيب المتسامح ، وكان مصير الخونة هو الفرار من أرض النيل إلى أرض سادتهم المجرمين !
ولم يستطع الإنجليز أن يحققوا الغاية نفسها مع أنهم عاشوا لأكثر من سبعين عاما في مصر يصنعون نخب الخونة من مسلمين وغيرهم على أعينهم ..
واليوم يقوم الأميركان الاستعماريون الصليبيون المتوحشون مع خدامهم من اليهود الغزاة بالأمر نفسه ، فيشكلون النخب العميلة من اليساريين والعلمانيين والليبراليين وأشباههم ، ويحرّضون النصارى والنوبيين وأهالي سيوة بحجة أنهم أمازيغيون وليسوا عربا على الانفصال عن مصر المحروسة ، وإعلان هويات مخالفة ، وكيانات جديدة أسوة بما حدث ويحدث في العراق والسودان واليمن السعيد ، ولبنان من قبل .. ولكن هيهات !
لعل حادث كنيسة سيدة النجاة يعيد المتمردين الطائفيين الخونة إلى صوابهم ، فيكفوا عن إجرامهم وتحرشهم بالوطن الطيب ، ويتقبلوا أن يخضعوا للدستور والقانون ، ويوقفوا عمليات الابتزاز التي يمارسونها ، ويطلقوا سراح السجينات البريئات ، فالشعب - وليس الحكومة الرخوة - هو الذي سيدافع عن وحدته وأبنائه ومستقبله مهما كانت التضحيات .
المجد في ٢٠١٠/١١/٩م .

***

الدفاع عن الصليب !

حتى هذه اللحظة التي أكتب فيها هذه الكلمات لم يصدر عن وزارة الداخلية أي تهديد أو تحذير للميليشيات الكنسية التي دبرت ورتبت وخططت لهجومها الدامي الشرس على قوات الأمن المصرية ومحافظة الجيزة وحي العمرانية في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من نوفمبر الماضي ٢٠١٠م ، وخلف آثارا مذلة ومهينة على وزارة الداخلية ورجالها من اللواءات والضباط والجنود تمثل في الاجتراء عليهم والإصابات البالغة والجروح العميقة التي أصابت القيادات الأمنية العليا وغيرها ، فضلا عن تجاوز كل الخطوط الحمراء بنسف بوابات المحافظة وتحطيم أسوارها ومكاتبها ، واحتجاز الرهائن من موظفيها الكبار والصغار !

حتى هذه اللحظة لم نر موقفا ولم نسمع كلاما يوحي أن السلطة البوليسية ستنفذ القانون بالصورة التي تنفذه على المسلمين بالشدة والصرامة والقسوة البالغة أحيانا ، بل إن الأمور بدت أقرب إلى المساومات الرخيصة بين قيادات التمرد من القساوسة ومستشار رئيس دولة الكنيسة من ناحية ، ومحافظ الجيزة ورجاله وأجهزة الأمن المجني عليها من ناحية أخرى ؛ لإطلاق سراح أفراد المليشيات المقبوض عليهم ، نظير اعتذار شفهي هزلي ، يعبر عن هوان السلطة وانهيارها وضياعها وانبطاحها أمام التمرد الطائفي الخائن الذي لم يعد يخشى قانونا ولا نظاما ولا سلطة !

كانت الأنباء يوم السابع والعشرين من نوفمبر الماضي تقول إن محكمة الدخيلة في الإسكندرية حكمت بالسجن عامين على أحد عشر من المنتسبين للإخوان المسلمين ، وكانت جريمتهم العظمي التي حوكموا بسببها بأقصى سرعة هي : التظاهر ، ورفع شعارات دينية في أيام الانتخابات التشريعية ، والشعارات الدينية المقصودة هي شعار " الإسلام هو الحل " في دولة دينها الرسمي الإسلام ، وأغلبيتها الساحقة من المسلمين ، علما أن هؤلاء لم يستخدموا المولوتوف ولا الأسلحة البيضاء ولم يقطعوا الطرقات !

من المؤكد أننا لن نرى موقفا مشابها يحاكم المتمردين الطائفيين وزعاماتهم التي تسرح وتمرح وتساوم ، وتحرك أذرع التمرد في الداخل والخارج ، مما يسمى جمعيات حقوق الإنسان ، وتجمعات خونة المهجر وتنظيماتهم ، والصحافة الطائفية ، والأقلام المأجورة ، وأبواق المرتزقة ، ثم تدافع عن جريمتها بأن ما حدث رد فعل ، وليس تخطيطا وترتيبا وتدريبا جمع المقاتلين من شتى أرجاء مصر التعيسة ، وهو ما يؤكده ذلك الاحتشاد والاعتصام في مقر القلعة الشامخة بالعمرانية التي كانوا ينوون تحويلها إلى كنيسة ، ثم تحرك الحشود تتقدمها المليشيات في السادسة صباحا للسيطرة على مبنى المحافظة ومبنى الحي واحتجاز الرهائن في داخل كل منهما ، وإصابة حماة الوطن ، وخاصة من الرتب العليا ..

وبالطبع لن نسمع كلاما يعبر عن استعادة السلطة البوليسية لكرامتها ، أو لهيبة الدولة المهدرة على أيدي الميليشيات الطائفية المتمردة بصورة تؤكد للناس أن الدولة سيدة الموقف ، وتفرض سيطرتها على مواطنيها جميعا ، بل إن السلطة هانت في المجال الإعلامي نفسه ، وتم تحويل المسألة سريعا إلى حق التمرد الخائن في بناء الكنائس

بلا حدود ، وإقامة القلاع الصليبية الشامخة لتغيير هوية مصر العربية المسلمة (عيني عينك ؟) .. ثم انطلاق كتائب الخدم والمرتزقة في الصحافة والإعلام ؛ وفيها الطائفيون المتمردون ، لتعلن أن هجوم الميليشيات الطائفية الخائنة على المحافظة والحي وقطع الطريق الدائري ومنع المسلمين من الوصول إلى بيوتهم أو الذهاب إلى أعمالهم ، هو انتفاضة الأقباط ! الجريمة الخيانية تحولت إلى انتفاضة على يد المجرمين الخونة ؟ ونسأل انتفاضة ضد من يا خونة ؟ انتفاضة ضد من جعلوكم دولة فوق الدولة ، ومواطنين فوق المواطنين ، وسمحوا لكم بالسيطرة على المال والاقتصاد والتجارة الداخلية ومنحوكم حصانة خاصة بكم ، وتهاونوا في تطبيق القانون عليكم ، بل أوقفوا تنفيذ حكم المحكمة الإدارية العليا لأول مرة في التاريخ حماية لرئيس دولة الكنيسة وزعيم التمرد ؟

ترى لو أن المسلمين هم الذين أصابوا جنرالات الداخلية وضباطها ورجالها .. هل كانت السلطة ستلزم الصمت ، وكان خدامها وأبواقها سينشغلون بالانتخابات ويتركون المسألة الخطيرة التي تتعلق بأمن الوطن ومستقبله ؟ لقد تحزم الخدم والأبواق يوم قدم طلاب الإخوان المسلمين في جامعة الأزهر ؛ عرضا تمثيليا عن التضامن مع المقاومة الفلسطينية وشبعوا رقصا على جثث من قدموا إلى المحاكم العسكرية بعد أن اقتحمت قوات الأمن بيوتهم فجرا وصادرت أموالهم وأغلقت شركاتهم ومكتباتهم ونشاطاتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وكان الخدم والأبواق جميعا يتنافسون في تقديم المسوغات والأسباب التي تجعل قهر هؤلاء المظلومين حلالا ومقبولا ؟

ويوم ذهب مجدي احمد حسين إلى قطاع غزة تمت محاكمته على الفور ، وأدخل السجن ليقضي فيه عامين كي يتوب عن التضامن مع أهلنا في غزة الذين يظلمهم النازيون اليهود الغزاة ويقهرونهم ، ولم ينطق الخدم والأبواق بكلمة!

وقبل أيام تم القبض على شاب اسمه خالد حربي ، كل جريمته أنه كان يكشف خطط التنصير المجرمة في بلادنا ، وسُجن دون أن يقدم إلى محاكمة ، مع أنه مريض ويعاني من بعض المشكلات الصحية ، ولم نسمع كلمة واحدة لجمعيات حقوق الإنسان وكتاب التنوير وحرية التعبير حول الشاب المسكين ، أو حرمانه من أسرته وطفله الصغير الذي لم يتجاوز عمره شهرا دون ذنب أو جريرة؟

إن التمرد الطائفي الخائن يتحرك وفق خطوات مشابهة لخطوات العدو النازي اليهودي في اغتصاب فلسطين وإقامة كيانه الإرهابي على أرضها المقدسة ..

فهناك لغة المسكنة وادعاء الاضطهاد وهو منهج صهيوني ، ويكفي أن المليشيات وهي تستخدم المولوتوف والسلاح الأبيض كانت تهتف بالدفاع عن الصليب، وكانوا يصوغون هتافاتهم : " نفديك يا صليب " . إنهم يقدمون أنفسهم للعالم بأنهم مظلومون ، ورئيس الكنيسة يحذر المحافظين ورجال الأمن والمسئولين المصريين من غضب الله المخيف (!!) ويتساءل في التواء مفضوح : ما معنى أن يحترق ٢٠ منزلا للأقباط ويتشرد أصحابها دون أي سبب، أين رجال الأمن؟.. ثم يقول : أنا آسف «للي بيحصل لأننا لو حد مننا مس حد الدنيا بتقوم ومتقعدش». ثم يلقي بالتهمة على السلطة قائلا : إن «السلطة المرتبطة بالعنف تولد عنفاً، والناس الذين احترقت منازلهم يجب

على الدولة تعويضهم لأنهم في رعايتها، لكن لو تجاهلت الدولة تعويضهم سوف ننزل نحن إليهم ونعوضهم عما فقدوه».
الرجل أقام من نفسه دولة بديلة ، ولم يكتف بذلك بل رفض الاعتذار الهزلي الذي قدمه أسقف الجيزة للمحافظ ، وعلل ذلك بالقول : إنه يرفض تماما فكرة الاعتذار، خاصة أن الكنيسة فقدت في الأحداث شابين (يقصد في الهجوم على المحافظة والحي ورجال الأمن) بالإضافة إلى ١٥٧ معتقلا، فضلا عن خسائر مادية كبيرة ، وأضاف أنه لا يمكنه إصدار بيان اعتذار عن شيء لم يكن الطرف المسيحي سببا فيه (إذا من الذي قام بالهجوم المسلح ؟)«مما سيزيد من احتقان جموع الشعب القبطي الغاضب من الأساس» ـ بحسب تعبيره (؟!!) (المصري اليوم ٢٠١٠/١١/٢٩م).
وكأن السلطة هي التي جمعت آلاف الشباب الذين يشكلون الميليشيات المقاتلة وحركتهم لضرب جنرالات الأمن واقتحام المحافظة والحي وقطع الطريق العام ، وهي التي دفعت شاب النواهض ليتحرش بفتاة مسلمة مع ما في ذلك من أبعاد يعرفها أهل الصعيد الذين يستشهد بهم زعيم التمرد دائما ؟!
ويرافق ادعاء المسكنة والدفاع عن النفس والدفاع عن الصليب ، تحريك عشرات المنظمات التي تتبنى دولة التمرد في الخارج ، لهجاء النظام المصري ، والمطالبة بمحاكمة وزير الداخلية ، وابتزاز السلطة لإصدار قانون دور العبادة الموحد لتغيير هوية مصر العربية المسلمة ، ثم التهديد بتدويل ما يسمى قضية الأقباط !
والمفارقة أن يتم في توقيت هذه الجريمة الطائفية ؛ إعلان إنشاء بنك قبطي دولي بمائة مليون يورو يتشارك في رأسماله نصارى الشرق الأوسط (المصري اليوم ٢٠١٠/١١/٢٤م)، وبالطبع فهذا البنك الذي يحمل صفة طائفية سيكون الذراع الاقتصادية للدولة الطائفية الحلم ؛ مثلما كانت البنوك الصهيونية ومؤسساتها ذراعا للكيان الغاصب ، وبالطبع أيضا لن نجد أحدا من كتاب السلطة ومثقفي الحظيرة ينتقد هذه الصفة الطائفية كما انتقدوا البنوك الإسلامية التي تحرم الربا ووصفوها بكل النعوت المقذعة !
المجرمون المتمردون الطائفيون يقودون الطائفة والبلاد إلى شر مستطير ، والسلطة الرخوة تنبطح أمامهم وأمام رئيس دولة الكنيسة ، وتشتد على المسلمين ، وتحرم عليهم دينهم وعقيدتهم وتضعهم في صف الإرهابيين .. حسبنا الله ونعم الوكيل .
المجد في ٢٠١٠/١١/٢٨م .

***

هل البذاءة من تعاليم المسيح ؟

من المؤكد أن المسلم لا يمكن أن يسب المسيح عليه السلام و النصرانية ، ولا يجوز له أن يسيء إلى أهل الكتاب من اليهود والنصارى ؛ لسبب بسيط ، هو أن المسلم لا يكتمل إيمانه إلا بالإيمان بنبوة موسي وعيسى عليهما السلام ، والتوراة والإنجيل بوصفهما كتابين منزلين من عند الله ، ولذا فإن تهمة ازدراء المسيحية أو اليهودية لا يتصف بها المسلم أبدا ، لأنها غير واردة في إيمانه أو سلوكه .

ثم إن المسلم الحق من يتنزه لسانه وكلامه عن السب والشتم والبذاءة ، وقد علمنا الرسول – صلى الله عليه وسلم – أن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، وأنه ليس لعانا ولا طعانا ولا فاحشا ولا بذيئا .

أقول هذا بمناسبة سيل البذاءة الذي يطلقه الخائن الطائفي الذي يقبع في وكره بواشنطن ، ويرسل بياناته البذيئة إلى الكتاب والصحفيين وغيرهم ، يسب فيه الإسلام والمسلمين ، ونبي الإسلام – صلى الله عليه وسلم – والقرآن ، وكل ما يمت إلى المسلمين بصلة من تاريخ وحاضر ، ودولة وحكومة ، ورؤساء وغير رؤساء ، ومسئولين ومفكرين .

هذا البذيء ليس وحده ، ولكن يشاطره مهمته البذيئة آخرون في المواقع الطائفية ، وعبر البريد الإلكتروني ، يكتبون ويرسلون إلى المسلمين أحط أنواع البذاءة والشتائم ، متصورين أن ذلك يثني أصحاب الضمير عن فضح المخطط الشيطاني للمتمردين الطائفيين العملاء ؛ الذين يعملون من أجل تفتيت الوطن ، وإرباكه بالمطالب الابتزازية ، والمشكلات الطائفية ! ولكن هيهات !

ما كنت أريد أن أتوقف عند هذه الظاهرة أو تناولها بوصفها حالة فردية هنا أو هناك ، ولكنني وجدت أنها حالة عامة تأتي في سياق التخطيط الإجرامي الذي وضعه الاستعماريون الصليبيون ، وخدامهم الصهاينة لتمزيق مصر وتفتيتها ، تمهيدا لتمزيق الوطن العربي والعالم الإسلامي وتفتيتهما .

المجرم الطائفي الخائن البذيء، تلقى ضربة صاعقة من نقابة المحامين المصريين ؛ حين قررت مؤخرا فصله من النقابة بسبب مواقفه الخيانية التي دعا فيها الكيان النازي اليهودي لاحتلال مصر ، وتغزل في السفاح النازي اليهودي ليبرمان ، ولم يكتف بذلك ، بل دعا إلى الاكتتاب لتقديم عدة ملايين من الدولارات للكيان الصهيوني ومساعدته ليكون دولة يهودية ، مثلما يسعي هو ورفاقه الخونة لإنشاء دولة قبطية !

المجرم الطائفي الخائن البذيء يشارك مجموعة من المتعصبين الصليبيين في إيذاء المسلمين والتشهير بالإسلام، وقد تنادى مؤخرا مع المجرم الصليبي الأميركي تيرى جونز الذي أعلن عن حرق القرآن الكريم في ساحة برجي التجارة العالميين في نيويورك ، للهتاف في مظاهرة ضد الإسلام والمسلمين يوم عيد الأضحى المبارك (١٦/١١/٢٠١٠م) ..

لقد تحالف البذيء مع قناة طائفية اسمها الطريق تخضع للكنيسة المصرية ويمولها طائفيون أثرياء ، ولا تكف عن مهاجمة الإسلام والمسلمين ، ومجموعة من العملاء الطائفيين الخونة ، ويسمي هذا التحالف بتحالف العمالقة وخرجوا في مظاهرة بذيئة

تصف المسلمين بالفاشية ، والإسلام بالشيطان ، وتقدح في إله المسلمين ونبي الإسلام – صلى الله عليه وسلم – والشريعة الإسلامية .
ثم يزعم الطائفي الخائن البذيء أن تيرى جونز يحرق القرآن ، والمسلمين يحرقون البشر ؟ويقول : إن أمثال محمد عطا وأيمن الظواهري وعمر عبد الرحمن وقتلة الأطفال والنساء في كنيسة النجاة ببغداد وأذنابهم من الإخوان المسلمين ؛ يقتلون المسيحيين في أمريكا ولندن واسبانيا ومصر ويخطفون بنات الأقباط ويغتصبونهن ،ويجبرونهن على الإسلام الفاشي ، ويحرقون الكنائس باسم الشيطان (الله واكبر) ..
ويقول الخائن الطائفي البائس :
إن أمريكا تمنح المستوطنين المسلمين في أرض مصر الخبز مجانا ، ودول حوض النيل تمنحهم مياه النيل والطاقة ، وآن الأوان لتأديب هؤلاء الحثالة كي يجوعوا ويعطشوا ويعرفوا أن هناك إلها قويا اسمه يسوع المسيح !
ويوجه الخائن الطائفي نداءه إلى النصارى ومسيحيي العالم أن يقاطعوا المسلمين في كل مكان ، ويقول لليهود الغزاة : استمروا في تحرير أورشليم المقدسة ، واطردوا منها كل المستوطنين المسلمين ليعودوا إلى شبه الجزيرة العربية . صلوا في معبد سليمان وادخلوا مسجد الأقصى !هذا حق يهود شعب لإسرائيل في الحرية الدينية . يا أبناء إسرائيل ابنوا لأولادكم مساكن في أورشليم ..
وينتقل الخائن الطائفي لمخاطبة أبناء جنوب السودان الشجعان الذين انتصروا على العرب المسلمين كما يصفهم ؛ ويخاطبهم قائلا:
استمروا في دولتكم الجديدة جنوب السودان المسيحي . نحن نؤيدكم ونعضدكم ومستعدون لبذل الغالي والرخيص من أجل تحرير السودان من الفاشية الإسلامية . وقريبا ستتحرر مصر القبطية الفرعونية من المستوطنين المسلمين أحفاد الغزاة العرب المحتلين لبلدنا مثلما تحررت إسبانيا وإسرائيل وجنوب السودان .
ويسمي الخائن مسجد قرطبة المنتظر بناؤه في نيويورك عند برجي التجارة بمدرسة الشيطان . ويورد أقوال الصليبي المتعصب تيري جونز الذي يصف فيها الإسلام بالأيديولوجية العنيفة التي تحرض على القتل والكراهية والوحشية ، ويطالب بوضع المسيحيين في الشرق الأوسط تحت حماية الأمم المتحدة والوصاية الدولية ، كما يورد أقوال متنصّر خائن تتضمن وصف الإسلام بأنه ليس دينا سماويا ولابد من محاكمة القرآن وفقا لنصوص الدستور الأمريكي ، لأنه – أي القرآن - يحرض على القتل ويؤذي مشاعر الآخرين ..!
ويشيد الخائن الطائفي بشجاعة خائنة طائفية تعمل مذيعة حيث وقفت تشرح حقيقة إله الإسلام الذي يحرض على قتل البشر ، ويدعو إلى رجم الجرل فرند حتى الموت ، وقطع الأيدي والأرجل ، ويعد المرأة شيطانا ونجسة مثل الكلب والحمار .. ويهتف الخائن مع الخائنة :
الإسلام هو الشيطان ، الإسلام هو الشيطان، الإسلام هو الشيطان !!!
لا أريد أن أذكر أمثلة أخرى ، لكن السؤال الذي يطرح نفسه في بساطة شديدة هو : هل يعمل هذا الخائن بمعزل عن الكنيسة في مصر ؟ وهل يمكن قبول ادعاء بعضهم

أنه شخص مجنون مثلما قالوا عن الذي أحرق المسجد الأقصى ، والذي أعلن حكومة قبطية في المنفى ؟ أم إن ما يقوله هو ما يردده التمرد الطائفي في الكنائس والبيوت ، ويستقطب به عامة الطائفة لتحقيق الحلم الشرير المستحيل ؟ ألم يندفع بيشوى في لحظة اختبار بالتعبير علنا عن بعض هذا التفكير الخياني حين نشرت المصري اليوم تصريحاته في ٢٠١٠/٩/١٥م ؟

إن الكنيسة تهيمن على كل صغيرة وكبيرة في حياة النصارى داخل مصر وخارجها ، وتستمد القوة من خونة المهجر ، وتضغط بهم على النظام المصري وابتزازه لتحقيق مطالب غير قانونية ؛ فهل هي عاجزة عن لجم هذا الخائن ومن معه (الجمعية القبطية) ووقف بذاءاتهم ضد الإسلام والمسلمين ؟ إن الكنيسة تحرم من تغضب عليه حتى من صلاة الجنازة عليه ، والأمثلة كثيرة : نظمي لوقا ، القس إبراهيم عبد السيد ..

ثم هل البذاءة وسب الآخرين واتهامهم بما ليس فيهم من تعاليم المسيح عليه السلام ودعوته إلى المحبة ومباركة اللاعنين ؟ هل الإنجيل يسمح بما تنطق به الأبواق الطائفية من سباب وانحطاط؟

على كل حال فإن المصريين لم يسمعوا أن الكنيسة صاحبة الهيمنة قد اتخذت موقفا ، أي موقف ، من هؤلاء الشتّامين السبّابين ، أو حتى مجرد الرفض والاستنكار .. ألا يدل هذا على الرضا والموافقة والتأييد؟

ثم ما رأي السادة الليبراليين والعلمانيين والتقدميين الذين ينحون باللائمة في التمرد الطائفي الخائن وتحرشاته على المتطرفين المسلمين دائما ، والحكومة المصرية أحيانا ، ويتجاهلون أن المخطط الطائفي الخائن يعلن عن نفسه من خلال أذرعه الخارجية غالبا ، والناطقين باسمه في الداخل في بعض الأحيان؟ هل آن الأوان ليدركوا أن الإشادة باغتصاب فلسطين وطرد المسلمين من الأندلس ، وفصل جنوب السودان تعبير عن هدف يعمل من أجله المتمردون الطائفيون لتقسيم مصر اعتمادا على الدعم الأميركي الذي يتدخل في شئون مصر بلا استثناء ، ويدعم الاستبداد بلا حدود ؟

لقد وصلت الكنيسة إلى حد أن تكون دولة داخل الدولة ، ومع ذلك يتشدق بعض الكتاب و الصحفيين بالكلام السمج الرخيص عن التطرف الإسلامي الذي يمارس التمييز ضد شركاء الوطن ، ويكرههم ، ولا يلقي السلام عليهم ،ويرغمهم على أداء صلاة الجمعة !!

متى يعتدل الميزان ، ونرى أن المسألة أبعد من فتنة طائفية ، وأكبر من احتقان طائفي ، وأنها تمرد طائفي يعمل في سياق استعماري لتقسيم مصر عبر عنه علنا برنارد لويس بعد قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ ، وهنري كيسنجر بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣ ، والعدو النازي اليهودي بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ ؟

هامش :أضحكني اختيار حزب السلطة للمتحدثين باسمه في أجهزة الدعاية .إنهم يخصمون منه ، ويشهدون على فكره الغشيم !

المجد في٢٠١٠/١١/٢٠م.

اختبار القوة والشهادة !

في الثالث والعشرين من نوفمبر ٢٠١٠م وقف معالي وزير الداخلية المصرية يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور ، إذا لم تكف جماعة الإخوان المسلمين عن تسيير أفرادها في مواكب انتخابية ، وحشدهم في ندوات دعائية لمرشحيهم في الانتخابات التشريعية .. كان التهديد صريحا وواضحا ترافق مع ما سمي بقتال الشوارع ضد أفراد الجماعة ، وإصابة العديد منهم ، ونجاة أحد الأعضاء من الكتلة البرلمانية للإخوان في المجلس المنصرف من عملية اغتيال مريبة ؛ فضلا عن الاعتقالات التي لم تتوقف لكل من يظن أنه عضو نشط ، أو مؤثر في العملية الانتخابية !

في الرابع والعشرين من نوفمبر ، أي بعد يوم واحد من تصريح معالي الوزير ، كانت الأخبار تتحدث عن إصابة مجموعة لواءات وضباط وجنود تابعين للداخلية ، وكان على رأس المصابين اللواء محمد مصطفى عبد العال حكمدار الجيزة نائب مدير الأمن ، واللواء ماهر كامل محمود مدير إدارة الأمن المركزي بالجيزة، واللواء شعيب صيام بالأمن المركزي، واللواء هشام يوسف بالدفاع المدني، واللواء محمد الطوخى بمرور الجيزة.

كما أصيب الرائد علاء عبد الوهاب بإصابات وكدمات، بالإضافة إلى ١٥ مجندا آخرين كان من بينهم: نبيل حسين مجدي، وأحمد ثابت محمد، وعبد الرحمن محمد عبد الرحمن، وتم نقلهم إلى مستشفى أم المصريين والعمرانية لتلقى العلاج، فيما تم إسعاف القيادات الأمنية داخل سيارات الإسعاف أعلى القوس الغربي(اليوم السابع ٢٠١٠/١١/٢٤م).

لم يكن الإخوان المسلمون هم من أحدث الإصابات باللواءات والضباط والجنود التابعين للداخلية ، ولكن الإصابات كانت من طرف آخر تعرفه الداخلية جيدا ، ولم يكن هذا الطرف مختبئا أو مستترا ، ولكنه كان يعمل تحت الأضواء أوفي رابعة النهار ويقول للدنيا : هأنذا !

هذا الطرف هاجم مبنى محافظة الجيزة ومبنى الحي في العمرانية ، وحطم الأسوار والزجاج ، والمكاتب والغرف ، وقيل إنه احتجز المحافظ والموظفين بوصفهم رهائن ، حتى تتحقق مطالبه غير المشروعة ، بعد أن خاض معارك ضارية ضد الحراس وضد قوات الأمن التي وصلت لإقرار النظام ، كانت أسلحته فيها زجاجات المولوتوف والزجاج المكسور والحجارة والطوب والصلبان الخشبية والسلاح الأبيض ، وكان رأس الهجوم يتكون من ستمائة فرد من الشباب ، يتبعهم ثلاثة آلاف نصراني جاءوا من كل حدب وصوب بعد استدعائهم بالهواتف المحمولة ، وكانت غايتهم إثبات وجودهم الواقعي أمام السلطة ، وإرغامها على الاستجابة لمطالبهم غير القانونية ، ولو اضطروا للشهادة من أجلها .

كان النصارى هم الطرف الذي هاجم اللواءات والضباط والجنود التابعين للداخلية ، بعد أن هاجم المحافظة والحي والمحافظ والموظفين الذين يمثلون الدولة المدنية ، وفي أول تعليق لمحافظ الجيزة على أحداث كنيسة العمرانية التي أسفرت عن إصابة ٢٣ مهاجما نصرانيا ووفاة آخر، فضلاً عن إصابة ١١ فرد أمن، حتى صباح الأربعاء ٢٠١٠/١١/٢٤م (ارتفع العدد إلى ٦٧شخصا في اليوم التالي) ، قال

المحافظ سيد عبد العزيز، إن أزمة كنيسة "العذراء والملاك ميخائيل" بدأت ٢٢ نوفمبر الجاري الساعة الثالثة فجرا، حيث كانت الكاتدرائية والمطرانية بالجيزة قد حصلتا على تصريح ورخصة بناء مبنى خدمي مكون من أرضى و٣ أدوار، إلا أنهم خالفوا الرخصة والقانون بتحويله لكنيسة.
وقال عبد العزيز في المؤتمر الصحفي عقده ظهر الأربعاء ، إنه أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس الكنيسة ، لبحث تطورات الأزمة، إلا أن ظروفه الصحية حالت دون اللقاء به !. مضيفا، أنه تم السيطرة على احتجاجات ومظاهرة النصارى بعد تدخل قوات الأمن بمديرية أمن الجيزة.
المحافظ المهذب لم يقل إن رئيس دولة الكنيسة رفض مقابلته ، لأنه ظهر في المساء ، يطلب التهدئة بعد أن نجح اختبار القوة ، واستطاعت الميليشيات النصرانية أن تقهر الداخلية وتصيب اللواءات والضباط والجنود بإصابات بالغة ومهينة، ولم يسمع احد من معالي وزير الداخلية أو أحد من نوابه أو المتحدثين باسمه تهديدا يشبه تهديده الذي وجهه للإخوان المسلمين في اليوم السابق على الهجوم النصراني الذي قاده التطرف الطائفي ضد المحافظة وقوات الأمن!
أيضا فإن أمين الحزب الوطني بالجيزة الدكتور شريف والى وصف قرار الدكتور سيد عبد العزيز محافظ الجيزة بوقف بناء كنيسة "العذراء والملاك" بالعمرانية، بأنه قرار خاطئ من الناحية الإنسانية (؟) لأنه أضر بمشاعر الأقباط الذين يطالبون دوما (!) بالمزيد في بناء الكنائس.
وقال "والى" في تصريحات خاصة لـ"اليوم السابع"(٢٠١٠/١/٢٤م)؛ إن الحزب لم يتدخل من قريب أو من بعيد في هذا القرار، وإن قرار المحافظ قرار سياسي بعدما قام الأقباط بتحويل أعمال البناء لكنيسة على الرغم من أن الترخيص الذي حصلوه عليه كان لمبنى خدمات!
وكانت أجهزة الدعاية الحكومية والطائفية ، قد حولت المسألة إلى مجرد غضب الطائفة بسبب عدم بناء الكنائس ، وأنه لا بد من إصدار قانون بناء موحد لدور العبادة لتمكين القوم من عبادة الله !! ونسيت أجهزة الدعاية الرسمية وملك اليمين والحزبية من صحف وقنوات وإذاعات الإهانة القاسية الشنيعة للسلطة ورموزها ، وانشغلت بهجاء الإخوان ووصمهم بالبلطجة والعدوان وإنفاق الملايين المجهولة على الانتخابات ، مع أن الإخوان لم يعتدوا على أحد ، ولم تذكر صحف النظام حادثا واحدا اعتدى فيه الإخوان على الأمن أو غيره!
أما القنوات الطائفية فقد أتاحت الفرصة لتبرير الجريمة الطائفية التي تعد تجربة لما سيحدث مستقبلا ، وقدمت نماذج من الجيل الجديد من المتمردين الطائفيين ، كانت تمثله فتاة شابة شربت من لبان التعصب ، بعد أن تربت في أحضان التمرد الكنسي ، وقد أرسلت تحياتها إلى المتمردين المهاجمين في العمرانية ، كما حيت صمودهم ووجودهم المستمر بكنيسة العمرانية ومبناها الخدمي الذي يراد تحويله إلى كنيسة عملاقة تشبه القلعة في وسط إسلامي لا يوجد به سوى بضع عشرات من الأسر النصرانية !

وبـالطبع فـإن الشـيوعيين والعلمـانيين والمتنصـرين والمرتزقـة ، وقفـوا إلـى جانـب الهجوم الذي قادة التمرد الطائفي ضد السلطة دون أن يتذكروا شيئا عما يقولونه حول الدولة المدنية والقانون المدني واحترام الدستور ، وعدم خلط الدين بالسياسة .
الأمر الآن يكشف عن المفارقة القاتلة ، طائفة يقودها متمردون خونة ، يمرغون كرامة السلطة في التراب ولا يحاسبهم أحد ، وأغلبية إسلامية كاسحة تعاملها السلطة بالعصا الغليظة ، وتحرمها من التعبير عن إسلامها وقيمها ، وتسلط عليها كتائب الردح الرخيص ، وتدعي بعد ذلك أنها تعيش أزهى عصور الديمقراطية !
هل يتم تطبيق القانون المصري على المتمردين الخونة أم يكتفي القوم بإصلاح التلفيات كي تبنى الكنيسة بالمخالفة للقانون ؛ كما صرح السيد أمين الحزب الوطني بالجيزة ؟
في كل الأحوال نجح اختبار القوة والشهادة الذي أشار إليه بيشوي في حديثه للمصري اليوم ٢٠١٠/٩/١٥م ؛ ورفض فيه الانصياع للقانون المصري ووصف المسلمين أنهم ضيوف على النصارى !
المجد في ٢٠١٠/١١/٢٥م

***

دولة العباسية لا تعتذر إلى أحد!

مازال الألم يعتصرني لما أصاب لواءات الداخلية وبعض ضباطها وجنودها على يد الهجوم الخسيس الغادر الذي قام به ثلاثة آلاف طائفي متعصب ، يقودهم ستمائة من ميليشيات الكنيسة ، مسلحين بقنابل المولوتوف والأسلحة البيضاء والعصي والصلبان الخشبية ، بعد قطع الطريق الدائري وتعطيل المرور في منطقة المنيب ، وتدمير محافظة الجيزة ، وحي العمرانية ، من أجل تحويل مبنى خدمات إلى كنيسة عملاقة تشبه القلعة ، في وسط لا يوجد به غير عشرات الأسر المسيحية التي يوجد لديها في المنطقة أكثر من كنيسة لا يزورها إلا أفراد قلائل !

اللواءات والضباط والجنود أخوتنا وأبناؤنا ، وقد أهانهم المجرمون المتمردون بتحريض من قيادات التمرد ، ومعنى إصاباتهم البالغة في وضح النهار على غير ما هو معهود عن رجال الأمن ؛ أن المهاجمين المعتدين كانوا أقوى من أفراد الأمن الموجودين ، وأن هؤلاء صبروا على المجرمين صبرا جميلا حتى يردّوهم عن جريمتهم بالحسنى ، نظرا لما يمثله استقواؤهم الخائن بالولايات المتحدة والغرب الاستعماري من حساسية بالغة تفرض على السلطة القائمة الانبطاح والاستسلام دون أخذ زمام المبادرة الايجابية ..

ويبدو أن الرد الحسن لم يؤت ثماره ، فتمادى المجرمون في العنف حتى اضطر رجال الأمن – وكانوا أقل كثيرا في العدد من المهاجمين الخونة – أن يستخدموا الغاز المسيل للدموع وكبسولات الرش حتى لا يهلكوا أمام الميليشيات التي شحنها قادة التمرد في الكنائس بأن مصر بلدهم وحدهم ، وأن المسلمين غزاة بدو يجب أن يرحلوا عنها، وأن الشهادة في سبيل هذا الهدف مسالة دينية يُثابون عليها في الدنيا والآخرة .

بالطبع لم تغضب القيادة الأمنية حتى الآن لما أصاب رجالها ، ولم تُصدر بيانا – ولو باهتا - يشبه بيانات التهديد والوعيد التي توجهها عادة إلى الحركة الإسلامية وتصحبها محاكمات عاجلة بسبب اتهامات غير صحيحة وأمور سطحية تافهة !

وكانت المفارقة أن أسقف الجيزة وكهنة آخرون ومستشار الكنيسة ذهبوا إلى محافظ الجيزة وقدموا اعتذارا هزيلا تافها عن الجريمة البشعة التي اقترفتها الميليشيات الطائفية التي تم تدريبها والتخطيط لها ، ولكن رئيس دولة العباسية بدا صاحب رأى آخر؛ هو رفض هذا الاعتذار الذي قُدم لمن يمثل رئيس الجمهورية المصرية العربية الإسلامية أعني محافظ ا لجيزة ، فقد أعلن أن الأسقف لم يعتذر ، وأن الكنيسة لا تعتذر لأحد !

وأكد أن زيارة الأنبا ثيودسيوس أسقف الجيزة، لمحافظ الجيزة ولمدير الأمن كان الهدف منها "تلطيف أجواء" أحداث العمرانية، وليس الاعتذار.

وقال في عظته الأسبوعية ، التي أقيمت وسط إجراءات أمنية مشددة بكاتدرائية العباسية، إن الكنيسة تتابع ملف المعتقلين في أحداث العمرانية، ولن تنسحب من هذا الملف، كما نشر في بعض الصحف، على لسان محامين- وصفهم البابا بأنهم لا يتحدثون باسم الكنيسة - مؤكدا أنه يثق في القضاء المصري، وشدد على أنه لم

يطالب أي شخص بالتدخل لحل هذه الأزمة، نافيا ما تردد عن اختياره لرجل أعمال مسيحي معروف، رفض ذكر اسمه، لحل مشكلة العمرانية. (اليوم السابع ١٢/٢م٢٠١٠م) .

ووصفت جريدة المصري اليوم (٢٠١٠/١٢/٣م) موقف رئيس الكنيسة بأنه فجّر وسط تصفيق حاد من الحضور، مفاجأة، وقال: «في شأن اعتذار الأنبا ثيؤدسيوس، أقول إنه لم يعتذر، أما عن سفره لألمانيا، فلأنه يحتاج لأن يكون بجانب المطران الأنبا دوماديوس، الذي يعانى وعكة صحية». ورداً على طلب أحد الحضور بأن يتدخل للإفراج عن المقبوض عليهم في تلك الأحداث، بدعوى أن «الأمن أخذ العاطل بالباطل»، قال : «حاضر.. إحنا بنتدخل».

وهو كلام ينم عن استهانة بجريمة المجرمين الطائفيين المتمردين ، بل يعني ضمنا الموافقة عليها إن لم يكن التحريض ودفع هؤلاء المجرمين إلى ارتكاب جريمتهم .

ولا أعرف معنى تلطيف الأجواء ، ومتابعة ملف المحتجزين المعتدين ، الذين شاهدهم العالم وهم يقترفون جريمتهم ، والتدخل لإطلاق سراحهم؟

والأغرب من هذا أن أنباء راجت عن نية رئيس دولة العباسية لمحاكمة أسقف الجيزة استجابة لخونة المهجر الذين طالبوا بهذه المحاكمة بسبب اعتذاره عن جريمة الميليشيات الطائفية التي عدّوها وصمة عار في جبين النصارى جميعهم!(المصريون ٢٠١٠/١٢/٢م).

والأكثر غرابة أن يتقدم محامي المجرمين المعتدين على رجال الأمن والمحافظة والحي بطلب تعويض في دعوى قضائية يطالب فيها بتعويض قدره ١٠ آلاف جنيه من وزير الداخلية ومحافظ الجيزة ورئيس حى العمرانية.

واستند المحامي في دعواه إلى تضرره من قرار الاعتقال الصادر من وزير الداخلية للمتهمين، بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بالمتهمين وأسرهم خلال الأيام الماضية (اليوم السابع ٢٠١٠/١٢/٢م) .

وإذا كان موقف التمرد الطائفي من استهانته بالجريمة والمجني عليهم مع أنهم يمثلون السلطة والدولة والوطن ، أمرا طبيعيا في ظل انبطاح النظام أمام الإرادة الأجنبية المتوحشة ، وقوة الجناح المعادي للإسلام في السلطة ، فإن من العجيب أن يتدخل جهاز مؤسسي رسمي لا علاقة له بالأمر ، ويقف إلى جانب المعتدين المجرمين ، ويزداد العجب حين نعلم أن من حرك هذا الجهاز امرأة طائفية متعصبة شديدة التعصب سبق لها أن طالبت بإلغاء تدريس القرآن والحديث الشريف في مناهج التعليم المصري الإسلامي ، ولم تراع مشاعر الأغلبية الساحقة أو طبيعة الدستور والقانون المصري !

لقد أدانت ما تسمى لجنة ثقافة المواطنة بالمجلس الأعلى للثقافة أحداث العنف في العمرانية، في بيان أصدرته مقررة اللجنة ، وأكد نص البيان على أن الأحداث الخطيرة التي وقعت مؤخراً في محافظة الجيزة، وشهدت تطورات مستجدة في مجال العنف على المجتمع المصري، تستدعى وقفة متأنية وحاسمة من منطلق وطني وإنساني بهدف معالجة الأسباب الحقيقية التي تؤدى إلى أحداث مشابهة.

وتعبير أحداث العنف ، والأحداث الخطيرة ، والأسباب الحقيقية ، يعني أن اللجنة منحازة سلفا للتمرد الطائفي ، وتلقي باللوم على الضحايا من رجال الأمن ، وتهيئ للغرض الخبيث الذي قام من أجله المتمردون بقيادة الميليشيات الطائفية بجريمتهم الإرهابية في الصباح الباكر والإعداد لها قبل ذلك بوقت يتيح لهم مخالفة القانون وإقامة بناء غير مشروع بأكبر عدد ممكن من الميليشيات ، وعدد من الخلاطات والأوناش العملاقة للانتهاء من البناء بأقصى سرعة ممكنة ، ووضع السلطة أمام أمر واقع !

كما أوصت ما تسمى لجنة ثقافة المواطنة بسرعة معالجة مسألة مشاكل بناء الكنائس من أجل الحفاظ على الأمن القومي، مشيرة إلى أن ذلك سوف يمنع تكرار هذه الأحداث ويؤكد على مبدأ المواطنة الذي نص عليه الدستور

كما أوصت اللجنة بمحاسبة المسئولين من جميع الأطراف عن تصعيد العنف الذي وصل إلى حد إراقة الدم، ونادي البيان بأهمية الإفراج عن الشباب الذين قبض عليهم لأول مرة في هذه الأحداث حرصًا على مستقبلهم (اليوم السابع ١/١٢/٢٠١٠) .

وهذا تدليس رخيص وضغط على السلطة القضائية التي نرجو أن تحاسب رءوس التمرد الطائفي قبل هؤلاء المقبوض عليهم من المعتدين المجرمين ، والتدليس يتمثل في الكلام عن بناء الكنائس ، والقوم لديهم كنائس زائدة عن الحاجة ، وليسوا بحاجة إلى بناء مزيد من الكنائس لتغيير الهوية الإسلامية للدولة ، ثم ما معنى محاسبة المسئولين من جميع الأطراف، والإفراج عن المقبوض عليهم ؟

إن الطرف الذي استخدم المولوتوف والسلاح الأبيض والعصي والصلبان الخشبية هو الميليشيا الطائفية المتمردة ، وهو الطرف الذي يجب أن يحاكم أمام محاكم أمن دولة لأن ما فعله خيانة عظمى !

والسؤال هو من الذي خول هذه اللجنة إصدار مثل هذا البيان والموضوع معروض على النيابة العامة ؟ ومن المسئول الذي سمح للجنة المذكورة بالوقوف إلى جانب المجرمين المعتدين ؟

أخشى أن يكون للشارع المصري كلمة أخرى قد تكون غير محبوبة من جميع الأطراف ، فصبر الشعب المصري له حدود!

هامش :

افتتح رئيس دولة العباسية هذا الأسبوع ثلاث كنائس عملاقة في سيناء ؛ الأولى ذات برجين شاهقين في شرم الشيخ . كم يبلغ عدد النصارى في سيناء ؟ لقد تحقق شعار كنيسة لكل مواطن بامتياز !

المجد في ٣/١٢/٢٠١٠م

***

بناء الكنائس .. والتحرش بالإسلام !

عندما تكون ضعيفا ، وفاقد الإرادة والقدرة على العمل ؛ يطمع فيك الصغير قبل الكبير ، وعندما تكون شديدا على أهلك وأشقائك ، في الوقت الذي تكون فيه رخوا مع خصومك وأعدائك ، فسوف تكون لقمة سائغة لهم ، ينكلون بك ، ويلعبون بك لعبة المرجيحة ؛ فيطوّحون بك ذات اليمين وذات الشمال ، لأنك فقدتَ البوصلة التي توجهك الوجهة الصحيحة ، وتقودك إلى الطريق السوي !

وهذا ما يصنعه التمرد الطائفي الخائن مع السلطة المستبدة الفاشية التي تركت له الحبل على الغارب ، فراح يلعب بها كيف يشاء ، ويضعها في أسوأ حالاتها أمام الغرب الاستعماري الصليبي الذي تستجدي رضاه ، فتمكن منها ، وراح ينفذ مخططه الشيطاني بتغيير الهوية العربية الإسلامية لمصر ، ويجعل الطائفة شعبا متميزا ، ودولة مستقلة عاصمتها العباسية ، ولها ميليشيات مسلحة تضرب بمنتهى القوة ، وتدمر بمنتهى الوحشية ، وتقطع الطريق العام ، وتنسف سيارات المواطنين ، وتسيل دماء الجنرالات والضباط والجنود ، وتطالب بالثأر لمقتل واحد أو اثنين أو ثلاثة من جيش المعتدين ، ويقول رئيس الدولة الطائفية : إنه يفديهم بدمه ، وإن دمهم لن يضيع سدى !

تقوم الوساطة بين حكومة مصر العربية الإسلامية وبين دولة العباسية ، فتتمنّع الأخيرة وترفض ، وتصر على تنفيذ إرادتها ، وتعزف لحن التمرد الخالد : كنيسة لكل مواطن !

تقدّم السلطة المستبدة الأراضي ، والترخيصات ، والدعاية ، وتوافق على التصميمات التي تؤسّس قلاعا خرسانية عملاقة تواجه القصف المدفعي والصاروخي ، وتستعصي على أي اقتحام مفترض ؛ يُخْرجها من سياق دار العبادة المتواضعة إلى سياق الحصن العسكري المنيع ، فالجدران عريضة بصورة لا فتة ، وسُمْك الخرسانة يوحي أن القوم يصنعون قلعة تصد الغارات العسكرية المحتملة ، ناهيك عن الحجم الضخم الذي يصدم العين ، ويشي أننا أمام دولة نصرانية لا اثر فيها للإسلام أو المسلمين ..

ومع ذلك يعزف المتمردون الخونة لحنهم المتعصب : نريد أن نبني كنائس لنعبد الله ؟ وهل امتلأت الكنائس بمن يعبدون الله ؟ وهل الكنيسة تأخذ هذا الشكل الخرافي لمبني عسكري محصن يسمى مجازا بالكنيسة ؟

في الأسبوع الماضي قام رئيس دولة العباسية بافتتاح ثلاث كنائس جديدة في سيناء ، هي كنيسة السماويين بشرم الشيخ والنبي موسي بطور سيناء وكنيسة في رأس سدر..الأولى شهدت افتتاحا فخما ، وكان منظرها الضخم ببرجيها الشاهقين على غير العادة في بناء الكنائس ، يوحي أننا إزاء قلعة عسكرية أو حصن عسكري ضخم . والسؤال الذي يفرض نفسه كم نصراني في سيناء ومحافظاتها الثلاث يجب أن تبنى لهم هذه القلاع الثلاث الجديدة ؟

القوم يعزفون نغمة : كنيسة لكل مواطن ، ويستنجدون بأميركا واليهود ؛ نحن مضطهدون لأن دولة المستوطنين المسلمين الغزاة في مصر لا تسمح لنا ببناء الكنائس !

نشرت بوابة الأهرام ٢٠١٠/١٢/٢ م، أن رئيس جمهورية مصر العربية أصدر قرارات جمهورية ببناء الكنائس الآتية في عام ٢٠١٠على النحو التالي :

أصدر الرئيس حسنى مبارك ٨ قرارات جمهورية، خلال العام الحالي بمنح تراخيص لإنشاء كنائس للأقباط، وفيما يلي نصوص القرارات وموعد صدورها وأماكنها:

١- قرار رئيس الجمهورية رقم (٣٠٧) لسنة ٢٠١٠، يرخص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بكنيسة مار جرجس بقرية أولاد إلياس - مركز صدفا - بمحافظة أسيوط، في ٢٦ أكتوبر ٢٠١٠.

٢- قرار رئيس الجمهورية (٣٠٦) لسنه ٢٠١٠، يرخص للطائفة الإنجيلية بالكنيسة الإنجيلية، الكائنة بقرية الزرابى مركز أبو تيج بمحافظة أسيوط، في ٢٦ أكتوبر ٢٠١٠.

٣- قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٨٨) لسنة ٢٠١٠، بالترخيص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بكنيسة الشهيد القديس مار جرجس بكفر يوسف سلامة – مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، في ١١ أكتوبر ٢٠١٠.

٤- قرار رئيس الجمهورية رقم (٢٤٨) لسنة ٢٠١٠ ، يرخص لطائفة الأقباط الإنجيليين بكنيسة الأخوة البليموث بقرية باخوم – مركز ساحل سليم – بمحافظة أسيوط، في ١٢ أغسطس ٢٠١٠.

٥- قرار رئيس الجمهورية رقم (٢١٠) لسنة ٢٠١٠ ،يرخص لطائفة الأقباط الإنجيليين بكنيسة الأخوة البليموث بقرية الشامية – مركز ساحل سليم – بمحافظة أسيوط، في ٢٢ يوليو ٢٠١٠.

٦- قرار رئيس الجمهورية رقم (١٤٥) لسنة ٢٠١٠، الترخيص للطائفة الإنجيلية بالكنيسة الإنجيلية الكائنة بناحية منشأة الحواصلية بمركز المنيا – محافظة المنيا، في ٢٩ مايو ٢٠١٠.

٧ -قرار رقم (١٢٥) لسنة ٢٠١٠، بالترخيص للطائفة الإنجيلية بالكنيسة الرسولية الكائنة بمنشأة بكير/مركز بني مزار / محافظة المنيا، في ٩ مايو ٢٠١٠.

٨ – قرار رئيس الجمهورية رقم (١٢٤) لسنة ٢٠١٠ ، الترخيص لطائفة الأقباط الأرثوذكس بكنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ، الكائنة بقرية جعفر مركز الفشن ، محافظة بني سويف ، ٩مايو ٢٠١٠.

في المقابل لم توافق وزارة الأوقاف على بناء مسجد واحد منذ عام ٢٠٠٩م ، لأن الشروط العشرة المستحيلة التي وضعها فضيلة الجنرال الوزير لبناء المساجد غير مستوفاة !

ومع ذلك يعزف المتمردون الطائفيون الخونة لحنهم النشاز : كنيسة لكل مواطن !

ولا يتورع الشيوعيون المتأمركون وأشباههم عن مناصرة التمرد الطائفي ، ويخرجون عن مهمتهم الأصلية ليناقشوا اللحن الخبيث : كنيسة لكل مواطن !

مثلا ما دخل مجلة أدبية حكومية يفترض أن تهتم بالشعر والقصة والرواية والنقد الأدبي ، فتفرد مساحة كبيرة تستضيف فيها مجموعة من الشيوعيين المتأمركين وأشباههم ليتحدثوا عن ضرورة إطلاق حرية بناء الكنائس بلا حساب ولا نظام ؟

لقد تناسى هؤلاء المستنيرون التقدميون رفاقهم من الكادحين والمعدمين الذين تمارس معهم السلطة المستبدة الفاشية كل أنواع القهر والإذلال حتى يستطيع الفلاح الفقير أن يبني بيتا صغيرا من غرفتين وصالة على مساحة أقل من مائة متر في قرية فقيرة في أعماق الريف البائس ؟

السادة المستنيرون يعيشون من أجل مصالحهم الخاصة وامتيازاتهم الرخيصة لدى الطائفة التي تستند إلى ماما أميركا وقوتها ودعمها ودولاراتها ، فينسون مأساة الفلاح المصري الذي يطارده (اللودر) فيهدم بيته ، ويحمله تكاليف الإزالة ! لماذا ؟ لأنه لم يبن كنيسة – قلعة – آسف ؛ بيتا صغيرا بالتحايل على القانون ، ولم يدفع تكاليف الترخيص الباهظة ، والرسم الهندسي ، والتبرع الإجباري للمحافظة ، ولم يقدم إقرار الضريبة العقارية التي فرضها بطرس الحفيد .. هل سمعتم أيها المستنيرون التقدميون أن الريف يتم فيه البناء بترخيص أصعب وأغلى من ترخيص البناء في المدينة ؟ يبدو أن شريعة الماركسيين السابقين من أحفاد هنري كورييل تجعلهم ينحازون لشعار المتمردين الخونة : كنيسة لكل مواطن ، دون أن ينحازوا للفلاح الفقير !

بناء الكنائس صار مسمار جحا الذي يتحرش من خلاله المتمردون الطائفيون بالإسلام والمسلمين لمحوهما من مصر ، ويمارسون به اختبار القوة ليروا إذا كانت السلطة المستبدة الفاشية تستطيع مواجهتهم أم تتقبل العدوان والهوان ببساطة كما جرى في العمرانية ومن قبلها في المنيا والإسكندرية وبني سويف والفيوم ومدن الصعيد الأخرى ، وهاهم يعدون الميليشيات المسلحة بالمولوتوف والسلاح الأبيض ، ويجمعون أفرادها المقاتلين من شتى أرجاء مصر ليقوموا بالعمليات الاستشهادية وتدمير المباني الحكومية وقطع الطريق العام وإحراق السيارات واحتجاز الرهائن، وبعدها يجدون الدعم والدعاية التي تضعهم في خانة المجني عليهم ، ولو كان ضحاياهم من رتبة الجنرال فأقل !فهناك خونة المهجر ، وتقارير الخارجية الأميركية عن الاضطهاد الديني ، وفي الداخل نجد المتنصرين والعلمانيين والماركسيين المتأمركين والجناح المعادي للإسلام في السلطة ، كل هؤلاء يقفون إلى جانب المتمردين الخونة ، ويقولون : إنهم يعبدون الله ! وبالطبع فالتخريب والتدمير وتكوين المليشيات المسلحة يدخل تحت هذه العبادة الطائفية !

أما رئيس الكنيسة وقادة التطرف فيلوّحون بالاعتكاف في وادي النطرون ، وافتداء المقاتلين بدمائهم وأرواحهم !وكأنهم يؤكدون أنهم كانوا من ورائهم في هجماتهم الانتحارية ضد المحافظة والحي والشرطة والناس !ويبقى الشعار الخالد : كنيسة لكل مواطن !

هامش : مهرجان القاهرة السينمائي .. من الذي يموله ؟ وما العائد منه إذا كان ضيوفه الأجانب لم يشاهدوا فيلما مصريا واحدا من قبل ؟ وما معنى أن تتنافس كتل اللحم الأبيض المسماة بالفنانات المصريات في العري والابتذال وتبادل القبلات

والأحضـان مـع الرجـال مباشـرة علـى الهـواء ؟ هـل تعلمـون كـم وصـل ثمـن السـكر والفول والبوتاجاز ؟

المجد في ٢٠١٠/١٢/١٠م .

***

الخط الأحمر ورئيس الكنيسة !

لا أعرف عبد الناصر سلامة الصحفي بالأهرام ، ويبدو أنه من جيل شاب ، فقد كنت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي أعرف معظم محرري الجريدة وتخصصاتهم ، بحكم ما كان من صلتي بالجريدة وبعض كتابها ومحرريها ، ولكن عبد الناصر سلامة فاجأ الناس بجرأة يحمد عليها وكتب عن الجريمة التي ارتكبتها الميليشيات الطائفية المسلحة بالمولوتوف ، ودمرت في مبنى محافظة الجيزة وحي العمرانية ، وقطعت الطريق العام ، واعتدت على جنرالات الداخلية وضباطها وجنودها ، وأوقعت بهم إصابات بالغة كادت تودي ببعضهم إلى الموت .
كتب عبد الناصر سلامة يقول إن هذا الأمر- يقصد العدوان الطائفي - لا يجوز ، ويجب إعمال القانون ، وكفى طبطبة وتدليلا للطائفة المدللة التي ضربت بالقانون والدستور عرض الحائط وجعلت من نفسها دولة داخل الدولة !
وما كاد مقال عبد الناصر يظهر ويطالعه الناس حتى قامت قيامة دولة الكنيسة ، وثارت ثائرة المتمردين الطائفيين ، وتعرض عبد الناصر والصحيفة والمسئولون عن الإدارة إلى حملة إرهابية مجرمة ؛ قادها المجرمون الخونة في الداخل والخارج ، مما اضطر الصحيفة إلى حذف المقال في طبعتها الإلكترونية ، والتبرؤ مما كتبه الرجل ، وظهرت مقالة بارزة في الصفحة الأولى يعتذر فيها رئيس التحرير عن جريمة - لم تحدث - ويرفع من قدر رئيس الكنيسة الذي أدانه القضاء ، ووجه له تهما واضحة محددة سأنقل بعضها بالنص بعد قليل .
ومن الغريب أن الأهرام تحرص على مشاعر شنودة ، دون أن تعبأ بمشاعر المسلمين وقادتهم وعلمائهم ، وهناك على سبيل المثال محررون أمنيون في الأهرام ؛ متخصصون في سبّ علماء الإسلام ومرشد الإخوان المسلمين وأفراد الجماعة ، وهناك كتاب في الأهرام لا همّ لهم غير سبّ الإسلام نفسه وعده ظلاما ورجعية وتخلفا وأصولية وماضيا يجب حذفه من التاريخ . فهل كرامة الإسلام أرخص من كرامة شنودة وقادة التمرد الطائفي ؟
يتنادى كتاب الأهرام الحكوميون إلى حرية الفكر وحق التعبير ، فهل عبد الناصر سلامة من طائفة لا يحق لها أن تعبّر عن فكرها ، وأن تدافع عن الوطن ضد الخونة المجرمين الذين ترعاهم الكنيسة وتجنّدهم بالمولوتوف والسلاح الأبيض للعدوان على الناس والسلطة وتدفعهم إلى مخالفة القانون ؟ هل يتسق ذلك مع حرمان عبد الناصر سلامة من الكتابة ، وحذف مقاله في الوقت الذي يتاح فيه للمتمردين الخونة الذين يعملون على تقسيم البلاد ويسبّون رجال الدولة بمن فيهم الرئيس علنا ؛ في مواقعهم على الشبكة الضوئية والمظاهرات الخارجية والداخلية ، حق النشر والتعبير عن أفكارهم الإجرامية ، لدرجة أن بعضهم تجرأ وطالب بحذف القرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ الإسلامي من مناهج التعليم العام ؟ هل أصبحنا – نحن المسلمين – أقلية مستباحة في هذا الوطن ؟

إنني أربأ بمسئولي الأهرام أن يسقطوا في مستنقع الولاء للتمرد الطائفي الخائن الذي حول الطائفة إلى كيان مغاير ، واستقوى بالغرب الاستعماري الصليبي ، ويؤسس لقيام دولة مستقلة على أرض النيل السعيد مثلما يفعل المجرمون الخونة من متمردي جنوب السودان ، ومثلما فعل المجرمون الخونة في جنوب لبنان على عهد سعد حداد ومن خلفه ..

وسوف أنقل الآن بعضا مما جاء في حكم محكمة القيم التي حاكمت شنودة بعد أن عزله الرئيس الراحل أنور السادات ، ليرى المسئولون في الأهرام وغيرهم ، أن شنودة ليس خطا أحمر ، ولن يكون ، لأن جرائمه ضد الوطن الذي آواه ورباه وأعطاه ما لم يكن يحلم به لم تنته بعد أن تمرد علي الوطن وانقلب ، دون سبب حقيقي.

تشكلت المحكمة برئاسة السيد المستشار أحمد رفعت خفاجي نائب رئيس محكمة النقض وعضوية السادة المستشارين محمود طه زكى رئيس محكمة الاستئناف محمد طه سنجر المستشار بمحكمة النقض ماهر قلادة واصف المستشار بمحكمة استئناف بني سويف ، في القضية رقم ٢٣ لسنة ١١ قضائية قيم ، جلسة ٣ يناير سنة ١٩٨٢..

وجاء في الحكم : [حيث أن الأنبا شنودة بواسطة وكيله الأستاذ حنا ناروز المحامى أقام تظلما في القرار الجمهوري رقم ٤٩١ لسنة ١٩٨١ المشار إليه أمام هذه المحكمة عملا بنص الفقرة الخامسة من المادة ٣٤ من قانون حماية القيم من العيب الصادر بالقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ والمعدل بالقانون رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨١ ، طلب فيه إلغاء هذا القرار الجمهوري واعتباره كأن لم يكن .

<u>أولاً : تعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر :</u>

فقد بدرت منه وقائع محددة تهدف إلى إحياء النعرة الطائفية التي تنادى بأن مصر دولة قبطية استعمرها المسلمون . ففي خلال شهر أغسطس سنة ١٩٧٣ التقى في دير السريان بأسرة تحرير مجلة الكرازة التي يتولى رئاستها وطالبهم بأن يكون الهدف من إصدار الجريدة هو إحياء الكيان الطائفي واللغة القبطية وإثارة مشاكل الأقباط على صفحاتها بصراحة وجرأة . وفى خلال شهر يناير سنة ١٩٧٥ أنشأ فصولا لتعليم اللغة القبطية بالأنبا رويس بالعباسية ، كما اصدر تعليماته إلى الكنائس بإنشاء مثل هذه الفصول وذلك بهدف إحياء النعرة القديمة بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء عليها . وفى خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٧٥ أصدر تعليمات للكنائس بعدم الاحتفال بعيد النيروز يوم ١٢ / ٩ / ١٩٧٥ وألقى كلمة في عظته الأسبوعية تضمنت أن الكنيسة حزينة جدا ولم يفسر سبب ذلك وعلى إثر ذلك رددت قيادات مدارس الأحد أن السبب في ذلك هو مرور الأقباط بمحنة نتيجة اضطهادهم من المسلمين بالإضافة إلى رفض رئيس الجمهورية مقابلة الأنبا شنودة أكثر من مرة .

وبتاريخ ١١ / ١ / ١٩٧٧ التقى بقساوسة محافظة المنوفية وناشدهم بتوعية أبناء الطائفة بزيادة النسل وحث الشباب على الزواج ، انطلاقاً من أن مصر أساسا دولة قبطية استعمرها المسلمون مما ترتب عليه أن دين الدولة الرسمي أصبح الإسلام وأنه كان يجب النص في الدستور على الدينين الإسلامي والمسيحي معاً ، وناشدهم الاهتمام بالتبشير بالدين المسيحي والتحرك خارج الكنيسة بالاشتراك في المؤتمرات

السياسية وزيارة المواقع الحكومية والجماهيرية لإثبات الوجود المسيحي كما ألقى محاضرة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بعنوان " إنجيل برنابا وتعارضه مع القرآن " استشهد فيه بآيات قرآنية وآراء بعض العلماء المسلمين للتدليل على تعارضه مع القرآن الكريم مما شجع باقي الكتاب المسيحيين على اتباع نهجه ، ومحاضرة أخرى بذات الكاتدرائية بعنوان التثليث والتوحيد تضمنت الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية المحرفة والمبتورة للرد على النقد الذي يوجه إلى الديانة المسيحية .

ثانياً : الحض على كراهية النظام القائم :

ذلك أنه بتاريخ ١ / ٨ / ١٩٧٧ عقد المجمع المقدس اجتماعاً برئاسته وأصدر قرار بتقديم مذكرة لرئيس الجمهورية تتضمن رفض الطوائف المسيحية تطبيق الشريعة الإسلامية وقانون الردة وضرورة حل مشاكل الطائفة ، واقترح قيام أعضاء المجمع بمسيرة تضم أبناء الطائفة تتوجه إلى مقر رئيس الجمهورية والسفارات ووكالات الأنباء للتعبير عن استيائهم من اضطهاد المسلمين والمسئولين للمسيحيين إلا أنه أرجئ البت فيه انتظارا لنتائج مقابلة الرئيس لمندوبي المجمع المقدس في ذلك الوقت كما أنه استثمر حادث مقتل القس غبريال عبدالمتجلى كاهن كنيسة التوفيقية بالمنيا بتاريخ ٣ / ٩ / ١٩٧٨ وذلك بإيعاز القمص أنطونيوس ثابت وكيل بطريركية الإسكندرية عمل المؤتمرات والمطالبة بمطالب الأقباط والتشكيك في حيدة الشرطة والنيابة لإثارة وتعبئة مشاعر أبناء الطائفة ومعاصرة ذلك لمباحثات كامب ديفيد بهدف الضغط على المسئولين لتلبية مطالب الأقباط وقام في خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٧٩ بإيفاد الأنبا تادرس أسقف بورسعيد إلى قبرص مع عدد من المطارنة بهدف تعبئة الرأي العام المسيحي الخارجي ضد السلطات والنظام في مصر ومناشدة تجمعات الأقباط والهيئات القبطية في الخارج للتدخل للضغط على المسئولين لمنع تطبيق الشريعة الإسلامية كما قام باستثمار حادث الاعتداء على ثلاثة من الطلبة المسيحيين بالمدينة الجامعية بالإسكندرية بتاريخ ١٨ / ٣ / ١٩٨٠ وأوعز للقمص أنطونيوس ثابت وكيل بطريركية الإسكندرية بعقد المؤتمرات مع الطلبة المسيحيين بهدف تعبئة مشاعرهم وإثارتهم ضد المسئولين ، كذا قيامه بدعوة المجمع المقدس للانعقاد وإصداره قرار بعدم الاحتفال بعيد القيامة وعدم تقبل التهاني من المسئولين ومعاصرة ذلك لزيارة رئيس الجمهورية الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية وحث تجمعات الأقباط في الخارج خاصة الهيئات القبطية باتخاذ مواقف معادية أثناء زيارة الرئيس وذلك بهدف الضغط على المسئولين لتلبية مطالب الأقباط] .

أكتفي بما سبق ، وفي المقال القادم إن شاء الله تعالى نقدم للمسئولين بالأهرام ، وبعض من يتصورون أن شنودة خط أحمر ، مزيدا من الحيثيات التي تجعل شنودة ليس خطا أحمر ! والله المستعان !

المجد في ١٣/ ١٢/ ٢٠١٠م

الرمز الجليل .. والدم للركب !

يكتب خدام النظام من المرتزقة والماركسيين المتأمركين والعلمانيين وأشباههم عن رئيس الكنيسة كلاما عجيبا يرفعه إلى مصاف الإله ، ثم يكيلون دائما بمكيالين في تفسير التمرد الطائفي الخائن ..

فإذا كان الموضوع يخص المسلمين استأسدوا وتفرعنوا ، وزأروا زئير الأسود وحرضوا على البائسين والضعفاء من المسلمين المضطهدين الذين ازداد اضطهادهم في الأيام السود الأخيرة ، وإذا كان الموضوع يخص المتمردين الطائفيين الخونة ، فإن اللغة ترق وتشف ، وتبدو تبريرا وتسويغا وتدليلا أكثر منها تحليلا وترشيدا وتوجيها ، وهو ما يحدث مع كبار الطائفة وصغارها .. وقد رأينا أن ما يطلقون عليه الخط الأحمر الذي لا يجوز الاقتراب منه ، ويقصدون به رئيس الكنيسة الذي يعمل لتمزيق الوطن مذ كان عضوا نشطا في مدارس الأحد الإرهابية ، ثم عضوا فعالا في جماعة الأمة القبطية الإرهابية التي اعتقلت الأنبا يوساب ، وقيل إنه قتلته في المستشفى القبطي ، هذا الخط الأحمر وصفته المحكمة كما رأينا في المقال السابق أوصافا لا تنطبق على أي خط أحمر أو أزرق أو أسود أو أبيض ، لقد رأينا المحكمة توجه إليه تهمتين خطيرتين ، بالإضافة إلى تهم أخرى سنشير إلي بعضها بعد قليل ، وانتهت بعده إلى رفض تظلمه ، وعدم عودته إلى منصبه الذي استغله للإساءة إلى الوطن . التهمتان هما : تعريض الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي للخطر، والحض على كراهية النظام القائم . والتهمتان كما نرى ليستا من التهم البسيطة التي يمكن لأحد أن يلفقهما للخط الأحمر أو الرمز الجليل كما يسميه المرتزقة وخدم الاستبداد ، بل يشكلان علامة فارقة بين الأمانة والخيانة ، بين حب الوطن وبين بيعه بثمن رخيص !

المرتزقة المجرمون لا يكفون عن ترديد حكاية حرية التعبير ، وحق الناس في عرض أفكارهم وإبداعهم وهذا الأمر يصبح حقيقة إذا كان الكاتب من أهل الحظيرة أو المرتزقة الذين يكرهون الإسلام والمسلمين ، أما إذا كان مسلما فالويل له ولآله ولأصدقائه وكل من ينتسب إليه !

إن الكاتب الذي شتم الله ، والآخر الذي شبهه بعسكري المرور يزغط البط ، والمجرم الذي سب الرسول – صلى الله عليه وسلم – لم يجد واحد منهم أي زجر أو ردع ، ولم يقولوا له – ولو بالمنطق المادي الذي يؤمنون به – إن الله ورسوله والقرآن الكريم والصحابة وعلماء المسلمين ؛ رموز لقوم يمثلون الأغلبية الساحقة في الوطن وينبغي أن نراعي مشاعرهم .. ولكن القوم لم يجدوا حرجا أن يطاردوا صحفيا في الأهرام كتب أن زعيم التمرد الطائفي يجب أن يكف عن تمزيق الوطن ، وأن ا لسلطة يجب أن تطبق القانون على المجرمين الطائفيين المعتدين ، وانضم المرتزقة إلى الإرهابيين الطائفيين لإعدام الصحفي عبد الناصر سلامة ، ورفعوا راية : الخط الأحمر ، والرمز الجليل ، وتجاهلوا عن عمد وخسة ما يقوم به الخط

الأحمر من إهانة للوطن وتدمير له ، وما يقوم به الرمز الجليل من تمثيل دور رئيس دولة فوق الدولة ، ودفاعه عن الميليشيات المسلحة التي استقدمها الخونة الطائفيون من شتى أنحاء البلاد ليضربوا جنرالات الداخلية وضباطها وجنودها ، ويحدثوا بهم إصابات بالغة ، وبعد ذلك يعلن الخط الأحمر أن دم الميليشيات المجرمة ليس رخيصا ، وأنه يفديهم بدمه .. ويعلن الرمز الجليل أنه يعتكف في وادي النطرون من أجل الإفراج عن المجرمين المعتدين الذين هجموا على المحافظة والحي والأمن بالمولوتوف والسلاح الأبيض ، وقطعوا الطريق العام ، ودمروا سيارات المسلمين البائسين الغلابة .

آه يا مرتزقة .. آه يا خونة .. آه يا أعداء الله ؟!

إن لكم يوما يتحقق فيه العدل الإلهي المطلق ! وحتى يأتي ذلك اليوم دعونا نقدم لكم بعض التهم الأخرى التي وجهتها محكمة القيم للرمز الجليل كما تسمونه ، وقد انعقدت برئاسة المستشار أحمد رفعت خفاجي نائب رئيس محكمة النقض في القضية رقم ٢٣ لسنة ١١ قضائية قيم ، جلسة ٣ يناير سنة ١٩٨٢ :

<u>ثالثاً : إضفاء الصبغة السياسية على منصب البطريرك واستغلاله الدين لتحقيق أهداف سياسية :</u>

ذلك أنه بتاريخ ٢٤ / ٢ / ١٩٧٥ رأس المجلس الملي العام للأقباط الأرثوذكس وأصدر قرار بأن تجتمع اللجنة القانونية بالمجلس لدراسة قانون الحكم المحلي للمطالبة بتمثيل الأقباط في المجالس المحلية ودراسة قانون الأحوال الشخصية للمطالبة بتنفيذ شريعة العقد وهدم تطبيق الشريعة الإسلامية في حالة اختلاف الملة واتفق على إرسال خطابات للمسئولين بالدولة للمطالبة بتمثيل الأقباط بالاتحاد الاشتراكي تمثيلا صحيحاً وفى ١٩ / ٧ / ١٩٧٥ عقد اجتماعا مع كهنة كنائس الإسكندرية بالكنيسة المرقسية وطالبهم بإجراء تعداد للمسيحيين في الإسكندرية لاستكمال السجل الخاص بالتعداد بالبطريركية كما قام بتكليف الأنبا بيمن – الأسقف العام وقتئذ – بالمرور على إيبراشيات الجمهورية للاجتماع بأبناء مدارس الأحد بها وتكليفهم بسرعة الانتهاء من إجراء إحصاء عددي للمسيحيين ، وبتاريخ ٥ / ١ / ١٩٧٧ عقد اجتماع لكهنة القاهرة ببطريركية الأقباط الأرثوذكس بالعباسية وألقى كلمة ناشدهم فيها سرعة الانتهاء من إعداد مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية لتقديمه للسلطة التشريعية للمطالبة بتطبيقه قبل الانتهاء من إعداد قانون الأحوال الشخصية للمسلمين وانتقد رجال القانون المسيحيون (كذا ؟) لعدم استثمارهم للمناخ الديموقراطى السائد في التقدم بمقترحاتهم بشأن قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين وفى خلال شهر أغسطس سنة ١٩٧٧ وبمناسبة ما نشرته الصحف حول تطبيق الردة عقد عدة اجتماعات لكهنة القاهرة ورجال القانون المسيحي والمجالس لدراسة آثار هذا القانون على المسيحيين وضرورة التعبير إلى المسئولين بصورة جماهيرية رسمية بأن هذا القانون مرفوض .

وبتاريخ ١ / ٩ / ١٩٧٧ عقد اجتماعاً بأعضاء مجالس كنائس القاهرة وعدد من المطارنة بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية واتخذ قرار بإعلان الصوم الانقطاعى ابتداء من يوم ٥ / ٩ / ١٩٧٧ تعبيرا عن رفض أبناء الطائفة لمشروع قانون الردة .

وبتـاريخ ٢٠ / ٣ / ١٩٧٩ رأس اجتمـاع المجمـع المقـدس لمناقشـة قـانون الأحـوال الشخصـية الموجـه للطوائـف المسيحية وأشـار إلـى أنـه حصـل علـى موافقـة الأقبـاط الكاثوليـك والإنجيليين علـى القـانون وأن ذلـك حقـق نصـرا لـه وللطوائـف المسيحية المختلفة ، وطالب بتشكيل لجنة للـرد علـى نشاط لجنـة المطبوعات الإسلامية ونقدها لـبعض المعتقـدات المسـيحية . وبتـاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٩ أوعـز إلـى القمـص أنطونيـوس ثابـت وكيـل بطريركيـة الإسـكندرية بالـدعوة لعقـد مـؤتمر عـام بالكنيسـة المرقسية بالإسكندرية يوم ١ / ١١ / ١٩٧٩ لمناقشة موضوع تعديل المادة الثانية مـن الدستـور وذلـك للضـغط علـى المسئولين وإشـعارهم بـرفض الشعب المسيحي ذلـك .
وبتاريخ ١٤ / ١١ / ١٩٧٩ عقد اجتماعا بدير الأنبا بيشوى بوادى النطـرون مـع عـدد من المطارنـة ورجال الدين المسيحى لإعداد مذكرة تتضمن – اعتراضهم على تطبيـق الشـريعة الإسـلامية – وتوجيـه اللـوم إلـى وكيـل بطريركيـة الإسكندرية لتأجيلـه عقد المؤتمر الذي كان مقرراً عقده بتاريخ ١ / ١١ / ١٩٧٩ مع القيادات المسيحية لموعد لاحق لمناقشات مجلس الشعب للموضـوع وتكليفه وكيـل البطريركيـة بتوجيـه الـدعوة لعقـد مـؤتمر مـع أعضـاء المجلـس المليـة الفرعيـة لإعـلان رأى الأقبـاط قبـل طـرح الموضوع للمناقشة على مجلس الشعب .
وفـى ٧ / ١١ / ١٩٧٩ عقد اجتماعـا بالكاتدرائيـة المرقسية بالعباسية حضـره بعض المطارنـة وعـدد من أعضـاء المجلـس الملـى العـام ومائـة عضـو مـن أعضـاء المجـالس الملية الفرعية لتقديم المقترحات المزمع إدخالها على المادة الثانية من الدستور لحماية الأقبـاط ، حيـث وقـع الحاضـرون فـي نهايـة الاجتمـاع علـى مـذكرة بمـوافقتهم علـى الإضافة المقترحة على المادة الثانية من الدستور ، وهى عبارة عن " بما لا يتعـارض مع شرائع الأقباط " وبتاريخ ٨ / ١١ / ١٩٧٩ عقد اجتماعاً بـالمقر البـابوي بـالعباسية مـع رؤسـاء الطـوائف المسيحية ومنـدوبين عـن الكنـائس الكاثوليكيـة الأجنبيـة لمناقشـة تعـديل المـادة الثانيـة مـن الدسـتور ، كمـا أصـدر تعليماتـه لمطرانيـة سـوهاج بتكليـف المثقفين من أبناء الطائفة خاصة المحامين بتحرير مذكرات تتضـمن الاعتـراض علـى تعديل المادة الثانية من الدستور .
وفـى نهاية شهر ديسمبر سنة ١٩٧٩ التقى ببعض المطارنـة بدير الأنبـا بيشـوى بـوادى النطرون ودار بينهم حديث حول تعديل المـادة الثانيـة مـن الدستور وعلـق بأنـه ينتظـر نتيجـة لقاءاتـه مـع المسئولين بشـأن الضـمانات التـي طلـب إدخالهـا علـى تعـديل المـادة الثانية من الدستور لحماية الأقباط وأنه في حال عدم تلبيتهـا ردد عبـارة **" حخليهـا دم للركب من الإسكندرية إلى أسوان " !**
أرأيتم الخط الأحمر ، والرمز الجليل ، وهو يهدد بالدم للركب من الإسكندرية لأسوان ؟ هل يخجل المرتزقة الذين سقط الحياء من وجوههم ؟
ونكمل سلسلة التهم أو الجرائم في المقال القادم إن شاء الله تعالى !
المجد في ٢٠١٠/١٢/١٧م .

***

منهج الدم بين الخط الأحمر والرمز الجليل !

في الاتهام الثالث الذي وجهته محكمة القيم برئاسة المستشار أحمد خفاجي إلى رئيس الكنيسة في جلستها بتاريخ ٣ يناير سنة ١٩٨٢ ، أوردت قوله أنه سيجعل الدم للركب من الإسكندرية لأسوان إذا لم تلبّ مطالبه الطائفية الابتزازية !

ومنهج الدم منهج راسخ لدى زعامات التمرد الطائفي الخائن في الكنيسة المصرية الراهنة ، ولا يستطيع أحد أن يجادل في ذلك ، فقد قال رئيس الكنيسة في بداية ولايته للرهبان الذين ذهبوا للتظاهر والاحتجاج في الخانكة عام ١٩٧٢م ؛ إن عددكم مائة وسبعون وأريد أن يرجع سبعة عشر فقط ، وهذا ما يسميه التمرد الطائفي الخائن بالثقافة الاستشهادية ، والموت على الصليب ، لفرض المطالب الطائفية الابتزازية تحت سطوة القوة والتشهير ، وقد تحمل السادات دموية رئيس الكنيسة التي تجلت في أشد الأوقات حرجا والبلاد تستعد لحرب رمضان ومحو عار الهزيمة ، وصبر عليه حتى وصل به الأمر عام ١٩٨١ م إلى حجزه في الدير ، وإصدار قرار جمهوري بعزله من منصبه وتعيين لجنة خماسية برئاسة أستاذه متى المسكين ؛ تدير الكنيسة بدلا منه ، سماها المعزول لجنة الخونة ! وقد حاول إلغاء هذا القرار الجمهوري قضائيا ، ولكن المحكمة التي نحن بصدد حكمها رفضت إلغاء هذا القرار ، وقد عاد إلى الكنيسة بدون قرار جمهوري حتى اليوم .

ومن ناحية أخرى فقد أعلن نائبه في حواره الشهير إلى جريدة المصري اليوم ٢٥/ ٩/ ٢٠١٠م ، أن تطبيق القانون على الكنيسة والطائفة يعني الشهادة أي الدم والقتل ؟! وذلك بعد أن أعلن أن المسلمين ضيوف على النصارى في مصر !

ثقافة الدم منهج التمرد الطائفي عبر عنه المتمردون في أكثر من مناسبة ، كان آخرها الخروج الإرهابي المستفز لثلاثة آلاف نصراني يقودهم ستمائة مسلح بالمولوتوف والسلاح الأبيض ليهاجموا مبني محافظة الجيزة وحي العمرانية واحتجاز الرهائن ، بعد قطع الطريق الدائري من ناحية المنيب ، وتكسير عشرات السيارات يملكها بعض المسلمين البائسين ، وأسفر الهجوم الدموي عن إصابة مجموعة من لواءات الداخلية والضباط والجنود الذي أصيبوا إصابات بالغة وتم نقلهم إلى المستشفي ..

ومع ذلك يفرض علينا المرتزقة والماركسيون المتأمركون وبعض خدام النظام أن نعد رئيس الكنيسة الدموي خطا أحمر ، ورمزا جليلا !!

من يخرب الوطن ويفرض عليه منهج الدم نعده خطا أحمر ورمزا جليلا ، ونتغاضى عن جرائمه ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟

وتقول المحكمة التي انعقدت برئاسة المستشار أحمد رفعت خفاجي نائب رئيس محكمة النقض في القضية رقم ٢٣ لسنة ١١ قضائية قيم ، جلسة ٣ يناير سنة ١٩٨٢ :

في معرض سرد التهم أو الجرائم الموجهة إلى شنودة بعد عزله والتحفظ عليه في الدير :

<u>[رابعاً : الإثارة :</u>

وفضلاً عما تقدم فإنه في ١٠ / ٧ / ١٩٧٢ عقد اجتماعا بكهنة الإسكندرية وطالبهم بالتحرك وإشعار الحكومة بهم للعمل على تحقيق مطالبهم وبمداومة الاتصال بممثلي الطوائف المسيحية الأخرى بالإسكندرية وإحاطتهم علما بمظاهر الاضطهاد لضمان تعاطفهم معهم وتأييدهم .
وبتاريخ ١٧ / ٧ / ١٩٧٢ عقد مؤتمر عاما لكهنة كنائس الإسكندرية لدراسة مشاكل الطائفة وذلك بدعوة منه ، حيث قام بتوجيه بعض الكهنة للإعلان عن هذا المؤتمر ، ورفضه الاستجابة لطلب وزارة الداخلية بتأجيل الاجتماع لدواعي الأمن ، بدعوى أن أئمة المساجد بالإسكندرية يهاجمون القس بيشوى كامل – راعى كنيسة مار جرجس بالإسكندرية ويهددون بقتله . وفى ١١ / ١١ / ٧٢ عقد اجتماعا لكهنة القاهرة على إثر وقوع حريق بجمعية " أصدقاء الكتاب المقدس " بالخانكة ، وأصدر تعليمات بالتوجه إلى مقر الجمعية وتأدية الصلاة فيها وافتراش الأرض بأجسادهم حتى الاستشهاد في حالة التعرض لهم ، ثم غادر القاهرة إلى الدير عقب ذلك للظهور بمظهر البعيد عن الأحداث ، ثم قام بدعوة المجمع المقدس للانعقاد وإعلان الصوم الانقطاعى والحداد بالكنيسة احتجاجاً على ذلك .
وبتاريخ ١٣ / ١١ / ١٩٧٢ ألقى كلمة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بمناسبة مرور عام على تقلده الكرسي البابوي ، تناول من خلالها التنديد بأحداث الخانكة والادعاء باضطهاد الأقباط ، في خلال شهر مارس سنة ١٩٧٣ وبمناسبة اهتمام الرأي العام في مصر بقضايا التهريب المتهم فيها رفلة غرباوى وصادق غبور وآخرين عقد اجتماع (كذا !) مع بعض المسئولين بمدارس الأحد ، وحثهم على نشر شائعة في أوساط أبناء الطائفة بالكنائس بأن هذه القضايا طائفية والقصد منها الإضرار بسمعة المسيحيين . كما قام بالاعتكاف بدير الأنبا بيشوى بوادي النطرون وعدم الاحتفال بذكرى تقلده الكرسي البابوي الذي كان مقررا الاحتفال به بتاريخ ١٤ / ١١ / ١٩٧٩] .
وختمت المحكمة حكمها التاريخي بالقول :
[وحيث إن المحكمة بتشكيلها الشعبي وطابعها السياسي ، إذ تعبر عن ضمير الأمة جمعاء قد بان لها بما لا يدع مجالا للشك ما سلف بسطه من وقائع محددة قاطعة الدلالة على أن المتظلم قد فاته أن أرض مصر ضمت بين جنباتها على مختلف العصور أخوة اتفقت كلمتهم على صيانة مصر والحفاظ على القيم الأساسية للمجتمع المصري ومن بينها الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ، هذا وإذا اختلفت دياناتهم ، ولم يخرج من بينهم على خط الوطنية أحد ، فكانوا مثال إعجاب الشعوب المعاصرة يشيدون بالسلام الذي ظلل أرض الكنانة ، وتحطمت على صخرته كل محاولات الأعداء للفرقة بين أبناء الوطن الواحد . وهكذا كانت مسيرة الوحدة والسلام والأمن والأمان بين أفراد الأمة بأسرها مهما تباينت عقيدتهم ، زكاها كل سلفه بغير تمييز ، ومجدها كل أبناء ملته في غابر الزمان ومختلف العصور . وظل الحال به كذلك إلى أن جاءت به طائفة كل أقباط مصر ، آملة فيه مواكبة المسيرة ودفعها إلى الأمام ، وإذ به يخيب الآمال ويتنكب الطريق المستقيم الذي تمليه عليه قوانين البلاد ، فيتخذ من الدين ستاراً يخفى أطماعاً سياسية أقباط مصر براء منها ، وإذ به يجاهر بتلك

الأطماع واضعاً بديلاً لها – على حد تعبيره – بحراً من الدماء تغرق فيه البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، باذلا قصارى جهده دافعاً عجلة الفتنة بأقصى سرعة وعلى غير هدى إلى أرجاء البلاد ، غير عابئ بوطن يأويه ودولة تحميه ، وأمة كانت في يوم من الأيام تزكيه ، وبذلك يكون قد خرج عن ردائه الذي خلعه عليه أقباط مصر في محبة ووئام . لما كان ما تقدم ، فإن القرار المتظلم منه يكون صحيحاً فيما جاء به ، مبرراً ما قام عليه من أسانيد ، مما يتعين معه القضاء في موضوع التظلم برفضه .
أ. هـ] .
هكذا يرفض القضاء العادل تظلم الشخص الذي اتخذ من الدين ستارا يخفي أطماعه السياسية ، واضعا بديلا لها بحرا من الدماء تغرق فيه البلاد من أقصاها إلى أقصاها ! ويأتي الذين باعوا إسلامهم ليصفوه بأنه رمز جليل يجب عدم الاقتراب منه أو مساءلته ، أو يصفونه بالخط الأحمر بوصفه مقدسا لا يجوز الإشارة إليه حتى لو كان يقود الطائفة والبلاد إلى بحر من الدماء والهلاك ..إن شنودة ليس بطلا بذاته ، ولكنه بطل بالتعلق بالولايات المتحدة الاستعمارية الصليبية التي توظف المسيحية ظلما وزورا لنهب العالم ، وقهر المسلمين ونصارى الشرق الأرثوذكس الذي يقفون ضد مطامعها الخسيسة وجرائمها الوحشية ، وهي حين تجد في شنودة وأمثاله عناصر تخريب للأوطان والشعوب والطوائف لا تتردد في الاستعانة بهم لتنفيذ إرادتها الشيطانية الشريرة ..
وإذا كان شنودة يجد بعض الأجنحة المعادية للإسلام في السلطة البوليسية الفاشية تناصر خطة الدموي على حساب الإسلام والمسلمين ، فإني أبشره أن الشعب المصري بما فيه عقلاء النصارى سيحاسبه ذات يوم حسابا عسيرا ، ولا يغرنه التحالف الخسيس مع هذه الأجنحة التي باعت دينها لحساب دنياها الفانية ، فالله حكم عادل ، وإذا تأخر عدله في الدنيا – وهو لن يتأخر - فسوف يأتي عدل الآخرة ليكون عنوانا على الحق والصواب والاستقامة !
هامش : ما قامت به قطعان التمرد الطائفي من اعتداء على شيخ الأزهر والمفتي وممثل رئيس الجمهورية وبعض الوزراء ؛ الذين كاد أحدهم يموت خنقا على أيديهم وتم تهريبه في سيارة نصف نقل ، فضلا عن الاعتداء على محافظ الإسكندرية في أثناء تشييع جنازة الموتى في تفجيرات القديسين ، والتظاهر ضد الرئيس وقطع الطريق بمعرفة الزبالين الطائفيين ، يستحق ردا بسيطا ؛ هو تجاهل الاحتفالات بعيد الميلاد وعدم المشاركة فيها من جانب القيادات المسئولة .. اغضبوا لكرامتكم مرة في العمر !
المجد في ١٩/١٢/٢٠١٠م

***

تفجير القديسين وتفجير القانون !

أدانت كل القوى الإسلامية ما جري ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة من تفجير خسيس أمام كنيسة القديسين في منطقة سيدي بشر بالإسكندرية ، الشعب المصري مع كل ما يجري له ومنه لا يحب العنف ، ولا يميل إلى العدوان ، ويكره الدم ، ويرفض التعامل بمنطق النبوت ضد خصومه من أهله أو أقاربه أو جيرانه ؛ أيا كان معتقدهم أو مذهبهم ، ولم يكن غريبا أن يتأذّي الناس العاديون مما جرى ، ويجمعون أن الحادث صناعة غير مصرية ، وغير إسلامية ، وأن ما جرى غريب على شعبنا ، وبعيد عن طبائعنا ، مثله مثل حادث نجع حمادي الذي جرى في ليلة عيد الميلاد ، وجاء بطريقة غامضة غريبة يلفها الشك والريبة نتيجة علاقات سابقة بين أسقف الكنيسة والذين وُضعوا في قفص الاتهام !

الحادث بعيد عن الدين ، لأن الدين لا يقر ذلك ، ولا يجيزه ، ولا يسمح به ، ومهما صدر عن المتمردين الطائفيين الخونة من تجاوزات وانتهاكات ، فإن الإسلام لا يدعو إلى القصاص منهم عن طريق الأفراد أو الجماعات ، بل الأمر متروك للسلطة الحاكمة ، حتى لو تراخت ، وجاء تراخيها على حساب الإسلام والمسلمين !

ونرجو أن لا يُغلق التحقيق ، بتقديم أشخاص للقضاء قد لا تكون لهم صلة بالتفجير ، سعيا لإسكات أصوات المتمردين الخونة في الداخل والخارج ، بل يجب أن تُعالج الأسباب الحقيقية التي تتيح فرصة لأعداء الإسلام ومصر ، كي يقوموا بمثل هذه التفجيرات ، وأعتقد أن أهم هذه الأسباب على الإطلاق هو تفجير القانون من جانب الكنيسة الأرثوذكسية ، وسكوت السلطة على هذا التفجير ، بل استرضاء من يفجّرون القانون والطبطبة عليهم بحجة حماية الوحدة الوطنية ، وأذكّر القراء ببعض ملامح تفجير القانون والصمت عليه:

- التحرش بالإسلام من خلال المطالبة بإلغاء المادة الثانية من الدستور ، عن طريق المتمردين الطائفيين والعلمانيين الذين يحملون أسماء إسلامية ، ويبيعون إسلامهم بثمن بخس .
- تحول الكنيسة إلى دولة داخل الدولة ، تتحكم في الطائفة اجتماعيا واقتصاديا ، وثقافيا ، وإقناع أفرادها أنهم شعب مستقل بذاته ـ لا علاقة له بالأغلبية التي تمنحه نسغ الحياة ، وتمده بالثروة والسلطة .
- ازدراء القانون المتمثل في حكم القضاء ، وأبرز الأمثلة على ذلك حكم الإدارية العليا في موضوع الزواج الثاني ، حيث أعلن رئيس دولة الكنيسة أنه لن يخضع له أو لأي حكم يخالف الإنجيل وفق تفسيره الشخصي ، ووصل الأمر بالسلطة المنبطحة إلى إصدار قرار من المحكمة الدستورية بإيقاف الحكم حماية للتمرد الطائفي المتعجرف ، مع أن الحكم الذي أصدرته المحكمة الإدارية العليا كان يعتمد على قانون ١٩٣٨ الذي صنعه أساقفة فضلاء وباحثون محترمون ، فسروا الإنجيل تفسيرا يتواءم مع الطبيعة البشرية ..

أضف إلى ذلك ما صرح به الأساقفة المتمردون عن ضيافة المسلمين في مصر على النصارى ، وعدم الرضوخ للقانون ، وإعلان أن الرضوخ للقانون معناه الدم والشهادة !

- إن إطلاق سراح المعتدين الطائفيين المجرمين في أحداث العمرانية الذين قاموا بقطع الطريق العام ، وتدمير سيارات المواطنين الأبرياء ، والاعتداء على حي العمرانية ومبني المحافظة وتكسير واجهاته الزجاجية ، وإصابة لواءات الأمن والضباط والجنود ، بأسلحتهم البيضاء والمولوتوف ، دون تطبيق القانون عليهم والمحاكمة العاجلة لهم ، كان من أبشع صور تفجير القانون التي تشحن النفوس والقلوب بالغضب وعدم الرضا .
- ما جرى من إقامة سجن خاص تسيطر عليه الكنيسة لتحبس فيه من يقدم على الانتقال إلى الإسلام ، هو تجاوز صارخ للقانون ، خاصة حين يقال لمن يستنكرون ذلك : وانتم مالكم؟ فالقانون لا يجيز لشيخ الأزهر مثلا أن يقيم سجنا يحبس فيه من يتحول عن الإسلام أو من لم يتحول . فالحبس لا يأتي إلا بحكم محكمة ووفقا لنظام يحدده الدستور ، ولكن الكنيسة تفجر القانون بمؤازرة بعض أجنحة السلطة التي باعت دينها وإسلامها من أجل مكاسب رخيصة . إن إسلام الشخص أو عدم إسلامه لا يسمح للكنيسة أو غيرها أن تحبس شخصا ما أو تحرمه من حياته العادية .

هناك أمثلة كثيرة ونماذج متعددة لتفجير القانون مارستها الكنيسة معتمدة على حماية أميركا والغرب ، وابتزازا للظروف التي يعيشها النظام ؛ وهو أمر لا يجوز مهما كانت الظروف السياسية التي تمر بها البلاد صعبة ، وغير مؤاتية ، ولا يجوز للإمبراطورية الإعلامية التي تملكها الكنيسة وتستخدم فيها من باعوا دينهم ووطنهم أن يقلبوا الحقائق ويميعوا المواقف ، ويحجبوا المعلومات الصحيحة عن الناس .

إني أعجب كيف ركزت وسائل الدعاية الطائفية والحكومية على ما جرى في الكنيسة دون أن تشير إلى ما قامت به القطعان المتعصبة التابعة للتمرد الطائفي ، وهي تهاجم رجال الأمن ، وتصيب أفراده ، ثم تنتقل إلى المسجد المقابل أو القريب من كنيسة القديسين فتهاجمه ، وتحدث به خسائر غير مبررة ، فضلا عما يقال من عدوان على المسلمين البسطاء الذين لا حول لهم ولا طول ؟

غريب أمر الإعلام المصري البائس الذي يركز على ما يسمى التطرف الإسلامي دوت أن يشير إلى ممارسات المتمردين الطائفيين الخونة الذين لا يكفون عن إهانة الإسلام ورسوله - صلى الله عليه وسلم – في المواقع الطائفية التي تغذي التمرد وتمده بأساليب العدوان والإجرام ..

لقد استيقظت صباح التفجير في كنيسة القديسين على رسالة بذيئة وقحة يرسلها طائفي جبان باسم مستعار يسب فيها النبي – صلى الله عليه وسلم – والمسلمين ، وهذا الطائفي الجبان الذي لا يمل من إرسال رسائله البذيئة على مدار اليوم والليلة يعنون رسالته بأمة حمادة الأمي (يقصد الرسول – صلى الله عليه وسلم) ويقول : إن حادث كنيسة القديسين أثبت أنها بالفعل أوسخ (؟!) أمة أخرجت للناس ! وأعتذر للقراء عن إثبات لفظه البذيء .

إن هذا الجبان الطائفي الذي يمثل - لا شك - واحدا من المتمردين الخونة؛ متأكد أن المسلمين لن يسبوا المسيح عليه السلام ، لأنهم يؤمنون بالمسيح ويجلونه ، ويعظمونه كما يحثهم دينهم الحنيف ، وهو متأكد أيضا أن المسلمين لن يسبوه مع أنهم قادرون على فعل ذلك أضعافا مضاعفة ، وأنهم في كل الأحوال قادرون على الوصول إليه وتقديمه للعدالة .. ولكنه يقدم نموذجا لتفجير القانون تشبهه نماذج كثيرة لا تكف عن ترديد الترهات المتعلقة بأصل البلد ، والدين الكاذب ، والغزاة البدو الأجلاف ، والاستعمار الإسلامي ..

إننا نطالب السلطة أن تطبق القانون على جميع الناس ، وأن تتكلم أبواقها التي تصدع رءوسنا عن الدولة المدنية والمجتمع المدني من أجل تطبيق القانون على الكنيسة وأتباعها ، مثلما تطبقه استثنائيا على المسلمين ، وتقبض على الأبرياء بتهمة الإسلام هو الحل ، وتلقي بهم في السجون لمدة خمسة عشر يوما مع التجديد أو خمسة وأربعين يوما مع التجديد ، وكأنهم قتلوا الملايين أو نهبوا المليارات ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ويا عقلاء النصارى - قفوا ضد المتمردين الذي يلعبون بالوطن وبالنصارى لعبة خاسرة ، لن يستفيد منها غير أعداء مصر ، وأعداء النصرانية في الشرق .

المجد في ٢٠١١/١/١م

***

من يردع التمرد الطائفي؟

أظهر حادث تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية ليلة رأس السنة ، أن التمرد الطائفي أثمر ثمرة مرة شديدة المرارة تمثلت في انقسام الوطن إلى وطنين ، والشعب إلى شعبين ، وأن هناك مجموعات من كلاب الحراسة تحرس هذه الثمرة المريرة شديدة المرارة ، وأنها تعمل بكفاءة عالية ، وتتحرك بهمة ملحوظة في الإعلام الطائفي والرسمي والتجاري ، وتتحرك من خلال مؤسسات عديدة تضامنا مع قادة التمرد وكسبا لودهم وجلبا لأموالهم الحرام ، ولو كان المقابل إهانة غير مسبوقة ، وسوء أدب بغيض ، بموافقة ضمنية من قيادات التمرد .. والأغرب أن بعضهم ذهب إلى مرحلة من الهوان والمذلة غير مسبوقة حيث دعا إلى ما يسمى ترشيد الغضب الطائفي !.. بمعنى : سُبُّوا والعنوا واضربوا ولا تبقوا على صغير أو كبير في الدولة ، ولكن بشيء من التمهل والتأني ، يعني " بشويش " !!

لقد جاءت الثمرة المرة شديدة المرارة لتؤكد نجاح جماعة الأمة القبطية الإرهابية على مدى أربعين عاما في تقسيم الوطن ، وشيطنة الإسلام ، وإلغاء هوية الأمة ، وحرمان المسلمين من تعلم دينهم في المدارس ـ بل في الأزهر الشريف ، وجعل كل من يجهر بإسلامه إرهابيا يجب استئصاله وقتله معنويا أو بسيف الطوارئ !

حين غضبت مصر بسبب الحادث الإجرامي في الإسكندرية ؛ لم تغضب من أجل قادة التمرد الطائفي ، ولكنها غضبت من أجل أمنها وكرامتها وحرمة دماء أبنائها أيا كانت ديانتهم أو مذهبهم أو جنسيتهم ، وثارت لأن أمنها تم اختراقه ، ولأن هدوءها تم تعكيره ، ولكن كلاب الحراسة انتهزت الفرصة ، وراحت تقيم المناحات في كثير من القنوات والصحف والمؤسسات ، وبعد ذلك تقدمت نحو الأخطر وهو الهجوم على الإسلام واتهامه بأنه وراء ما جرى من تفجيرات ، وذلك قبل أن تنتهي التحقيقات ، وقبل أن نعلم من الذي ارتكب الجريمة البشعة ، وأخذت النائحات المأجورات والإعلاميون المعدّدات ، يطالبون بإلغاء الإسلام في التعليم والإعلام والثقافة والحياة ، لدرجة أن بعض كلاب الحراسة ممن يحملون أسماء إسلامية ؛ طالب بإلغاء ما سماه " مناهج التعليم الملوثة " ، ولا أدري ما هي المناهج الملوثة يا مأجورون ؟ أي مناهج تقصدون يا خدام الاستبداد والهوان والعار ؟

بالطبع هم يقصدون ما تبقي من المناهج الإسلامية الصورية التي لا تضاف إلى المجموع ولا تدرس عمليا للطلاب ، ولكن جذوة الحقد الأسود في قلوبهم ونفوسهم تأبي إلا أن تشطب ما تبقى من بعض الآيات والأحاديث .. فهل هذه هي المناهج الملوثة يا عصابة الأشرار ؟

لقد كتب بعض المرتزقة يعدّد ثلاثة عشر نقطة لينتهي ما يسمى بالفتنة الطائفية من بينها ختان الذكور والنقاب والحجاب وحصة التربية الدينية فضلا عن شطب المادة الثانية من الدستور، وذهب بعض كتّاب الختان والعادة السرية إلى أن الطالب المسيحي يعاني " الذلّ " – يا حرام !- حين يخرج من الفصل ليدرّس له مدرسه المسيحي حصة التربية الدينية ! وكأن قرنا ونصف قرن من الزمان يخرج فيه

التلاميذ غير المسلمين إلى مدرسيهم من أبناء ملتهم ليدرّسوا لهم دينهم يمثل ذلا مستديما .. ونسيت كلاب الحراسة أن هناك مدارس طائفية فيها كنائس وتدرس لأبناء المسلمين دينا غير دينهم وثقافة غير ثقافتهم .. ما هذا التفكير المأجور ، والذكاء المستورد ؟

ولا أدري ما ذا سيكون موقف كلاب الحراسة لو ظهر أن الفاعل ينتسب إلى خونة المهجر بتوجيه من الموساد ومساعدته إلى الجريمة البشعة ليتحقق للأشرار التدخل في شئون مصر وتوريطها في متاعب لا قبل لها بها ، وهو أمر ترجحه سياقات عديدة ؟

ما رأي كلاب الحراسة فيما يلقنه القساوسة والكهنة لعموم النصارى على مدى أربعين عاما من بغض للمسلمين ، والنظر إليهم بعين المحتل الذي يرى مستعمره البدوي الصحراوي الجلف ؟

قالت امرأة نصرانية في تحقيق تلفزيوني : " إن ما كانتش الحكومة تأخد حقنا ، حنخلوا أمريكا تاخد لنا حقنا ! " .

هذا القول البسيط يكشف عمق الجريمة التي يرتكبها قادة التمرد مذ تولى رئيس الكنيسة الحالي قبل أربعين عاما في شق الوطن إلى قسمين ، والشعب إلى شعبين ، فهل يجرؤ كلاب الحراسة على تناول هذا الأمر ، أم إن مهمتهم تتلخص في شطب الإسلام من الوجود ؟

إن المرتزقة الذين لبسوا السواد ، وسالت عواطفهم الكاذبة من أجل التضامن مع شركاء الوطن ، كانوا بتحريضهم على الإسلام يرتكبون جريمة كبرى اسمها الخيانة الوطنية ، حيث يبيعون إسلامهم بثمن بخس دراهم معدودة . ولست أفهم سببا لهذه العواطف السيالة التي تنزّ نفاقا وانتهازية لتقديم قرابين الولاء والطاعة لزعماء التمرد الطائفي الذين حققوا أول نصر لهم في عملية تمزيق الوطن بعد أربعين عاما ، وصار لهم شعب يتحرك بمنتهى الصلافة في أكثر من مكان ، ويضرب الأمن ويلحق الإصابات بأفراده ابتداء من اللواءات حتى صغار الجنود ، ومع ذلك يتم تدليله والطبطبة عليه ، والإفراج عنه مهما أسال من دماء وكسر من سيارات وحطم من مبان ، وقطع طرقات دائرية أو غير دائرية .. بعد أربعين عاما من ولاية شنودة ؛ صار هناك في أرض الكنانة شعب آخر يحتكم إلى الولايات المتحدة التي تحميه وتخطط له وتدعمه وتصنع مستقبله وتأتي له بحقه المزعوم ..

بالطبع فإن عناصر النفاق الانتهازي الخسيس في السلطة أغمضت أعينها ، وأصمت آذانها عن اللقاء المغلق بين سفيرة الشيطان الأكبر ورئيس دولة الكنيسة عقب الحادث المأساوي ، ناهيك عن السفراء الغربيين الآخرين الذي توجهوا إلى العباسية مباشرة دون أن يعبأوا بالبروتوكول الدبلوماسي ووزارة الخارجية المصرية ..هل يعلم أحد ماذا جرى في الاجتماع المغلق الذي تم بين السفيرة الإنجيلية ورئيس دولة الكنيسة الأرثوذكسي ؟

أشك أن يكون أحد في النظام قد اهتم بالأمر ، لأن ما تفعله أميركا داخليا وخارجيا مسموح به ، فالكلام أو الاعتراض يعني وفقا لمعتقدات حكامنا الأشاوس أنها ستحتلنا ، وتقبض على رقابنا ، مثلما قبض المتمردون الطائفيون على رقبة أحد الوزراء

المصريين وهو ذاهب لأداء واجب العزاء في الكنيسة بعد أن سمع هو وغيره مثل شيخ الأزهر والمفتي وممثل رئيس الجمهورية أحط الشتائم وأقبح البذاءات في حضرة رئيس دولة الكنيسة الذي خرج بعدها ليقول على شاشة التلفزيون الرسمي : إنها قلة مندسة من غير أبنائنا – أي من غير دولته ؟!!

الاجتماع المغلق بين السفيرة والكاهن يذكرنا بما يفعله الآن السيد جون كيري السيناتور الأميركي في السودان ، وهو يقود السلطة العسكرية هناك لتركع أمام المتمردين الخونة ، وتسلمهم جنوب السودان في زفة محلية وعربية ودولية ، ويَعِد الحاكم العسكري الذي ضيع بلاده بالاستبداد والطغيان بأن أميركا ستقدم له صفقة مناسبة ، وتعامله معاملة طيبة ، وتجعل السيد " أوكامبو "مسئول المحكمة الدولية لجرائم الحرب يعفو عنه !

بيد أن الاجتماع بين السفيرة والكاهن فيما أتصور كان في الاتجاه الآخر ؛ وهو كيف يحقق الكاهن مزيدا من القهر للسلطة البوليسية الفاشية التي تستبد بالمسلمين وحدهم ، وتكتم أنفاسهم ، وتمنعهم من التعبير عن دينهم وشريعتهم وتؤمم مساجدهم ، وتنشغل بتحريم النقاب والختان ، وتحرم على الخطباء والأئمة مناقشة الجهاد والدفاع عن الأوطان ، وتصف الإسلام بالإرهاب !

لقد نجح الكاهن في إذلال السلطة البوليسية الفاشية وأرغمها على الإفراج عن أبناء الشعب (الجديد) الذين اعتدوا على اللواءات والجنود والمحافظة والحي وقطعوا الطريق العام وكسروا سيارات المسلمين في الجيزة ، ثم راحوا يخرجون لسانهم للقانون والدستور والدولة المدنية التي لا يتوقف المنافقون الأفاقون المرتزقة عن تصديع رءوسنا بالحديث عنها.

بقيت الإشارة إلى الدور الذي تقوم به كلاب الحراسة في تحويل الحادث المأساوي إلى ابتزاز للسلطة البوليسية الفاشية المستبدة بالمسلمين المنبطحة أمام غيرهم ، وهو ما يسمى قانون دور العبادة الموحد ! وكأن القلاع الكنسية التي تبنى للمتمردين الخونة على مدار الساعة ولا تجد من يعمرها أو يصلي فيها ؛ هي أم المشكلات والاضطهاد الذي يعانيه غير المسلمين ، وقد قام تلامذة الخائن هنري كورييل وأحفاده ممن يسمون أنفسهم بالماركسيين المتأمركين أو الشيوعيين الحكوميين بدور خائن خسيس في هذا السياق ، حين يتحدثون على المصاطب التلفزيونية المفتوحة لهم ، وعلى أنهار الصحف المتاحة أمامهم دون غيرهم عن بناء الكنائس ليعبدوا الله ، وأمر هؤلاء التلاميذ والأحفاد عجيب ، فولاؤهم الأساس لهنري كورييل الخائن اليهودي صانع الأحزاب الشيوعية في مصر ؛ يجعلهم يكرهون النصارى ، ولكن التقت مصالح الخونة من المتمردين والخونة من المتمركسين لعزف نغمة واحدة. وأسألهم هل يوجد قانون موحد لدور العبادة في أوربة أو أميركا ؟ هل يستطيع المسلمون في فرنسا أو هولندا أو سويسرا بناء مسجد وفقا لقانون موحد ؟

ثم أيها الخونة لنحسب مساحات دور العبادة لدى النصارى ولدى المسلمين ، سنجد أن ديرا واحدا تعادل مساحته مساحة جميع المساجد في العالم العربي . ولكن الهدف والغاية لدى الخونة من المتمردين والخونة من المتمركسين هو إلغاء هوية مصر

الإسلامية ، وإحلال هوية صليبية مكانها ، مع أن السيد ساركوزي رئيس فرنسا أعلن أنه لن يسح بالحجاب في بلاده حتى لا تتغير هويتها مهما كان الثمن !

يسألني بعض الناس أين السلطة ؟ وأين الشعب مما يجري ويحدث ؟ فأقول لهم السلطة منبطحة بدليل الاجتماع المغلق بين سفيرة الشيطان الأكبر الذي يقدم لنا المعونات ، وبين الكاهن الذي صار رئيس دولة تبتز وتفرض شروطها ، دون أن تتحرك . أما الشعب فقد غاب منذ زمان لأنه مشغول بأنبوبة البوتاجاز وسعر السكر ورغيف الخبز الذي لا يليق بآدميين .. ولكنني أيها الأحبة أخشى من انفجار قادم لا يبقى ولا يذر .. حمى الله الكنانة من الخونة والمتعصبين وعملاء الشيطان الأكبر !

المجد في ٢٠١١/١/٦م

***

ليست وهما ولا فرقعة !

قتل أمين شرطة شخصا غير مسلم في قطار المنيا عند سمالوط ، وأصاب آخرين ، وقد تصدى له شاب مسلم فأوقفه وتعرض للإصابة ، و قلل من الخسائر التي كان من المتوقع أن تصيب آخرين بينهم العديد من المسلمين .أمين الشرطة المختل كما وصفته وزارة الداخلية ، لا يعرف شخصية من أطلق عليهم النار ولا ديانتهم ولا بلدانهم ، ولكن اللوثة التي أصابته جعلت حظه العاثر يقع في شخص غير مسلم .. فقامت القيامة ولم تقعد ..

رئيس الكنيسة بوصفه رئيس دولة ؛ قطع زيارته إلى أميركا وقرر العودة ليتابع الحدث الخطير .

السلطة المذعورة قامت من فورها بتجنيد كل مستوياتها وأتباعها لتعالج الحدث ، وتقسم بأغلظ الأيمان أن الحادث ليس طائفيا لترضي دولة الكنيسة ، وأرسلت في بادرة هي الأولى من نوعها طائرة إسعاف (الإسعاف الطائر) لإنقاذ المصابين الذين ليسوا مسلمين ! والتضامن الاجتماعي أعلنت عن رعاية أسرة القتيل والمصابين الذين ينتمون إليه . ومعالي النائب العام قدم المتهم على الفور إلى محكمة أمن الدولة العليا .. ومجلس الشعب طلب تقريرا عاجلا حول الموضوع .

على المستوى الآخر فإن غير المسلمين في سمالوط قاموا بمظاهرات صاخبة ، وذهبوا إلى مستشفى سمالوط العام ووقفوا هناك يعلنون احتجاجهم ، ويسبون النظام الذي يضطهدهم ويقتلهم ، وقالوا في السلطة ما قاله مالك في الخمر ، ولكن كلاب الحراسة من أبواق النظام وصفوا ما فعله المحتجون بأنه غضب مشروع أو غضب زائد يُغفر لقطعان التمرد والتعصب ويسمح لهم بقول ما يريدون وفعل ما يشاءون !

قطعان الزرائب في منطقة المقطم التي تبعد عن المنيا أربعمائة كيلومترا لم تقصر في أداء المطلوب فخرجوا للمرة الثانية يقطعون طريق الأوتوستراد ويحطمون السيارات المارة ، وقاموا بالاعتداء على السادة الضباط والجنود الذين نقل بعضهم إلى المستشفي مثلما ضربوا ضباطا وجنودا وأصابوهم في المرة السابقة عند تفجيرات القديسين بالإسكندرية ، ولم يهدءوا أو يسكتوا مع أن مدير أمن القاهرة حضر بنفسه للتهدئة والترضية (على ماذا ؟) .

كلاب الحراسة في الصحف الطائفية والرسمية والتجارية ، راحت من جديد تعلن الحرب بقسوة وجرأة على الإسلام والمسلمين ، وفتحت المجال للمتمردين الطائفيين ليكتبوا كلاما له نغمة جديدة تعبر في أبسط ملامحها عن التحدي السافر للأغلبية المسلمة ودينها ، ثم ساندتهم للمطالبة بقانون يسمى عدم التمييز ، وقانون موحد لبناء دور العبادة ، مع الإلحاح على أن الأقلية مضطهدة ومظلومة ، وتعاني من المسلمين الظالمين المفترين ؟!

كل هذا يحدث في ظل الإعلان عن الدولة الطائفية التي يسمونها الدولة القبطية ، وقد ترافق هذا الإعلان عن الدولة المنتظرة مع زيارة رئيس دولة الكنيسة إلى أميركا ، وإجراء استفتاء الانفصال في السودان الشقيق .

بالطبع كان من المتوقع أن يرد رئيس الكنيسة في بيان رسمي يرفض هذه الدولة ، ويشجب من أعلنها ويقرر حرمانه على الأقل مثلما يفعل مع من يعارضونه من الأساقفة والعلمانيين ! ولكنه لم يفعل !

السلطة أيضا ، أعطتنا الأذن الصماء (الطارشة بالمفهوم العامي) ولم تشر من قريب أو بعيد إلى هذا الأمر الذي يهدد الأمن القومي فيما يفترض ، فكل الذين أعلنوا عن دول في المنفى منذ القرن العشرين أقاموا هذه الدول على أرض الواقع بمساندة الغرب الاستعماري الصليبي ، الأكراد أقاموا دولتهم ، والمارون أقاموا دولتهم في جنوب لبنان؛ وإن كانت الأحداث قد فكّكتها وهرب حكامها الخونة إلى كيان الغزو النازي اليهودي ، وخونة الجنوب السوداني أوشكوا على فرش السجاد الرسمي في مطار جوبا عاصمة الدولة الفاصلة بين مصر وإفريقية وليس السودان وحده لاستقبال الرؤساء العرب والأفارقة للتهنئة وإعلان الولاء للمنتصرين الجدد ! وقريبا ستعلن دول أخرى على أرض الواقع كما تشير الأحداث .

كان يفترض أن يتكلم أحد في النظام المصري عن الدولة القبطية المعلنة ، ولكن يبدو أن النظام مطمئن إلى أن هذه الدولة لن تمثل له قلقا ، وسيكون حالها مثل حال جنوب السودان حيث قام الرجل المحترم الحاج جيمي كارتر – الرئيس الأسبق لأميركا – بطمأنة النظام المصري وأقنعه أن الدولة الجنوبية السودانية ستكون طيبة وبنت حلال ، ولن تتدخل في حصة المياه ، ولن تكون مركزا للغزاة النازيين اليهود يواصلون منه إمداد الحالمين بإنشاء دويلات جديدة في النوبة ودارفور وشرق السودان وجنوب مصر !

أيضا ؛ فإن كلاب الحراسة الذين يعملون على شطب الإسلام والحرية من حياة الشعب المصري سكتوا ، وقال بعضهم إن الدولة المعلنة خرافة ، وإنها وهم وفرقعة إعلامية ، وشاركهم في الأمر عناصر من التمرد الطائفي في الداخل ، وانبرى بعضهم ليحرض الدولة على السلفيين أو من يسمون بالسلفيين بوصفهم خطرا مرعبا ، ومصدرا للتعصب والظلامية يهدد مصر ووجودها ، وقال بعضهم إن تجفيف منابع الطائفية – يقصدون الإسلام ! - يقتضي التصدي للتطرف الإسلامي الذي يتمثل في اللحية والنقاب والمناهج التعليمية الدينية الإسلامية والفكر الذي يصنع التعصب والوهابية القادمة إلينا من الصحراء ، والانترنت الذي يشحن الناس بكراهية الآخر غير الإسلامي ... إلخ .

كلاب الحراسة تجاوزت كل الحدود بينما المسلمون يقتلون بلا ثمن ، ويموتون مجانا سواء تحت التعذيب أو في الطرقات التي تقتحمها التريلات والمقطورات المملوكة لحيتان النظام ، وتعجز السلطة عن اتخاذ موقف حازم يمنع تدفق الدم الإسلامي غزيرا على الأسفلت !

في يوم الأربعاء ٢٠١١/١/١٢ وحده – يوم قتل غير المسلم في قطار المنيا - قتل ٣٦ ست وثلاثون عدا عشرات المصابين ؛ من البسطاء المسلمين على الأسفلت في محافظة الشرقية وحدها ، فما انتفضت السلطة ، وما أرسلت الإسعاف الطائر ، ولا قامت النيابة العامة بتوجيه الاتهام إلى المسئولين عن الدماء الرخيصة المهدرة فوق الأسفلت !

وقتل سيد بلال بعد أربع وعشرين ساعة بعد وصوله إلى أمن الدولة الذي ذهب إليه سليما معافى على قدميه ، ولكن أحدا في السلطة لم يشف صدر الناس ببيان عن الحقيقة ، ولم يتحرك معالي النائب العام ليقول للناس إن من قتلوا سيد بلابل سيقدمون إلى المحاكمة عاجلا أو آجلا ؟ ما أرخصك أيها المسلم في بلدك .. بلد الأزهر وعقل الإسلام وموطن العدل والحرية كما يفترض !

لا تسمح إمبراطورية الإعلام والصحافة التي تسيطر عليها الطائفة أو التي تملكها السلطة للناس أن يعبروا عن آلامهم ، أو ينفسوا عن الكبت الذي يعتلج في صدورهم ، ولكنهم يسمحون للمتمردين الطائفيين أن ينشروا ما يشاءون ، ولكلاب الحراسة أن يحمّلوا الرئيس السادات سبب التمرد الطائفي فيقولون : إنه قال إنه رئيس مسلم لدولة مسلمة ، وكان يجب أن يقول أنه رئيس مصري للمصريين . يا للعار ! نبيع الإسلام ونحن الأغلبية الساحقة لترضى حفنة من المتمردين الخونة باعوا بلادهم للغزاة اليهود والمستعمرين في أميركا والغرب ؟ ياللعار أيها المرتزقة !

إن المتمردين الخونة لا يسمحون بفرضية أن يكون حادث تفجير القديسين من تنفيذ خونة المهجر بدعم من الموساد ، فتنتشر المقالات والبيانات والشتائم والبذاءات لإرهاب كل من تسول له نفسه أن يقارن بين عملية لافون وعملية تفجير القديسين ، وقد كتبت طائفية متمردة تشرشح أساتذة فضلاء وتردح لهم على صفحات صحف معروفة ، في الوقت الذي تغلق هذه الصحف وغيرها صفحاتها في وجه كل قلم متوضئ يخاف الله ويرفض الاستبداد والظلم !

رفض الفرضية ينبع من واقع يقول إن الدم غير الإسلامي هو الأنقي والأصفى والأغلى ، أما الدم الإسلامي فهو المغشوش والملوث والأرخص!

وهكذا تبدو الأمور مهيأة لإقامة الدولة القبطية الموعودة في جنوب مصر حقيقة واقعة لا محالة وليست وهما أو فرقعة ، انطلاقا من واقع قهر المسلمين وإذلالهم على يد السلطة الفاشية وإجبارهم على الصمت وتجفيف منابع الإسلام والبقاء في موقف المتهم دائما والمطلوب لاحقا أو عاجلا ، فضلا عن تغوّل المتمردين الطائفيين وتحديهم للأغلبية في صفاقة وبجاحة غير مسبوقين ، ثم سيطرتهم على الإمبراطورية الإعلامية والصحفية ، فضلا عن الإمبراطورية الاقتصادية التي راحت تشتري كتّاب الحظيرة ومثقفيها بالجوائز والمنح والامتيازات المرئية وغير المرئية !

ترى هل يتحرك أحد من أجل أن تكون مصر دولة موحدة كما تسلمناها من مينا موحد القطرين ؟

المجد في ١٣/١/٢٠١١م .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولياء الكنيسة !

بقلم : أ . د . حلمي محمد القاعود

في الوقت الذي كان فيه الشعب التونسي الشقيق يصنع ملحمة من أعظم ملاحم العصر الراهن ، وهو يتصدى للطغيان والاستئصال ، ويسقط الطاغية الذي حكم قرطاج بالقمع والتعذيب ، والسجون والمعتقلات ، والنفي والتشريد ، كان مثقفونا الأشاوس والنشامي ، مشغولين بإرضاء الكنيسة المتمردة في مصر المسلمة ، وكان مثقفو الحظيرة في مقدمتهم يتسابقون إلى الذهاب إلى الكاتدرائية لتقديم قرابين الولاء والطاعة والانبطاح الرخيص تنصّلا من الإسلام ومن الموالين له ، ولا يكتفون بذلك بل تركوا أمر الملحمة التونسية الخضراء التي ضحّي فيها الشعب التونسي البطل بدمائه وأرواحه ، وراحوا ينفخون في قصة مندوب الشرطة المختل الذي قتل شخصا غير مسلم في قطار المنيا عند سمالوط ويصنعون منها ملحمة مقابلة تأييدا للتمرد الطائفي الخائن وانحيازا له حتى وهو يعلن بكل بجاحة ووقاحة وصلافة عن دولة قبطية على أرض النيل السعيد !، بل إن بعضهم لم يجد غضاضة في الإصرار على إعادة إنتاج الكلام عن حادث القديسين ، وتحميل ما يسمى التطرف الإسلامي الجريمة ومضاعفاتها ؛ مستبقا التحقيقات وحكم القضاء .

مشكلة مثقفي السلطة أنهم يحاولون الظهور بمظهر المناضل الذي يدافع عن الوطن وعن الحرية وعن المستقبل ، وهم في الحقيقة يدافعون عن مصالحهم ومنافعهم وامتيازاتهم ، ولذا يقترفون من أنواع الموبقات الفكرية والخلقية ما لا يتوقعه أحد ، من أجل إرضاء سادتهم في النظام البوليسي الفاشي ، ويحرّضون على كل من يدعو إلى الحرية والكرامة والعدل وحكم الشورى والمشاركة ، فضلا عن إهانتهم المستمرة التي لا تتوقف للإسلام وقيمه وتشريعاته ، بل إنهم لا يخجلون أن يطلبوا من المسلمين التخلي عن الإسلام كي يرضى المتمردون في الكنيسة التي باعت وحدة الوطن بثمن بخس ، وانحازت للغر ب الاستعماري لأول مرة في تاريخها ، وقبلت بالعمل في ظل اتحاد الكنائس العالمي الذي لا يخفي أهدافه التنصيرية الاستعمارية ، وعداءه الصريح للإسلام والمسلمين !

ويبدو أن النظام البوليسي الفاشي في حمأة رعبه من أحداث تونس الخضراء ، وجد أن من الضروري تحريك هذه الدمي الثقافية الحظائرية لتلح على الموضوع الطائفي بالصورة التي يراها هو ، ليعزّز تحالفه مع التمرد الطائفي من أجل أهداف مشتركة تؤكد على ما يسمى الاستقرار والاستمرار ، وهو ما يعني أن كتّاب الحظيرة الثقافية وكتاب السلطة عموما (ومعهم من يسمون بالإعلاميين) ؛ مطلوب منهم هجاء الإسلام ، وتملق الكنيسة كي ترضى عن النظام ، وتكف عن التصعيد من خلال

أذرعها في الداخل والخارج ، وهي أذرع تعمل بكفاءة عالية جدا ، واستطاعت أن تجذب حكومات غربية عديدة ؛فضلا عن الفاتيكان والكونجرس إلى إصدار بيانات وتصريحات تتحدث عن حماية النصارى في مصر ، والتلويح بالتدخل الغربي في الشئون المصرية ، وتدويل قضايا النصارى الموهومة أو المفتعلة !

هؤلاء القوم وكثير منهم شبه أمي ، لم يتقدم بموهبته إلا لرصد حفلات الحشيش والإباحية وازدراء الإسلام ونقل النميمة السياسية والصحفية ، ووصْف الإسلام بثقافة التخلف . لن تجد لديهم رؤية حقيقية تهتم بالوطن من حيث هو كيان إسلامي يحتضن المخالفين في المعتقد والمذهب والعرق واللون ، ويقوم بتمصير جميع سكانه في بوتقة الحضارة الإسلامية السمحاء ، ويمنح كل من يعيش على أرضه فرصة العمل والاعتقاد والنمو دون تمييز أو اضطهاد ، والشواهد على ذلك كثيرة ، واسأل عن الجاليات اليونانية والإيطالية والفرنسية والإنجليزية والأرمينية واللبنانية أو الشوام كما كانوا يسمون .. لقد عاشوا في الحضارة الإسلامية وانصهروا بقيمها الإنسانية العظيمة ، وصاروا من أهل البلاد ، بل إن مصرية بعضهم الإسلامية تبدو أحيانا أكثر من مصرية بعض المصريين أنفسهم ..ثم إن مصر المسلمة تمنح المخالفين فوق ما يستحقون بما يجعل بعضهم يحكم على الوطن المصري المسلم بالعبط أو السذاجة !

لماذا إذا يلجأ الحظائريون وأشباههم إلى الادعاء والكذب واتهام مصر المسلمة بالتمييز واضطهاد النصارى الأرثوذكس ؟

جعلت دينية بلوثة مصابة بأنها مصر أحدهم يتهم .الحرية) عليا قيمة أي أجل من المصريين احتجاج ويرى وارد، غير (للأجور أدنى حد .الةالبط .مواجهة .العدالة الأمية نسبة تبلغ) المتعلمة العقلانية تونس أن مثل سلفية تيارات فيها يوجد لا (١٠% حوالي فيها أو مواقعهم على بأن يفتخرون جدد دعاة ولا مصر، في يساهمون المغيبين، من الآلاف مئات مستمعيهم من كثيراً خدّر منتج غير ديني «بيزنس» تكريس في - المسلمون فالإخوان بوصلته، وأضاع الشباب الناس من الآلاف عشرات تجنيد على حرصوا - زعمه فوق والخطباء الوطن، مصالح لا الجماعة أجندة عن للدفاع يفسر هكذا!والطائفية الجهل يكرسون المنابر عدم الإسلام لويحمّ الناس واقع المستنير صاحبنا النظام في يخدمهم لمن التصدي عدم أو المقاومة والغرب للعلمانية الموالي الفاشي البوليسي تم الإسلاميين من آلاف ستة أن وينسى الاستعماري وحده2010 عام في اعتقالهم .

من شيء فيها صورة في يظهر أن صاحبنا يريد وحين إلى يرتد بأنه المصريين هتاف يتهم الموضوعية : النصارى هتاف ويورد الوسطى العصور بالروح بالدم نفديك يا صليب، وهتاف المسلمين :بالروح بالدم نفديك يا إسلام، ثم يدعي أن الإسلام والمسيحية غير مهددين، ويضيف - ونحن معه - أن الفقر والتخلف والأمية وغياب الديمقراطية والفساد ؛ تهدد كل مواطن في مصر، ويشرح : نحتاج لبعض الجهد وليس بالضرورة الدماء لمواجهتها.

ونسأله : ما هو بعض هذا الجهد وليس الدماء الذي يتحدث عنه صاحبنا لمواجهة ما يهدد كل مواطن في مصر؟ إنه لا يجيب ! هكذا يكتب أبواق السلطة الذين يدعون المعارضة والتحليل العلمي !

إنه يريد أن يقول في الزحام إن العلمانية هي التي جعلت شعب تونس ينتصر على الطاغية وزبانيته ، وليس تدين المصريين الذي يصفه باللوثة الدينية التي أصابت شعب مصر !

شخص آخر ينتمي إلى الهوى اليساري ويحمل صفة أستاذ جامعي ويدعي المعارضة من خلال صحف الطائفة ؛ يتهم المسلمين في الجامعة بالظلم والتحيز ضد النصارى التمييز صور أبشع تمارس بأنها معةالجا فيتهم الشفهية الامتحانات بعض في الطائفي الجانبين ومن - الطب كليات في والإكلينيكية (؟) ويتهم المسلمين الإخوان جماعة إلى المنتمين الطلاب كليات في واضح وحضور قوى بنفوذ يتمتعون بأنهم زملائهم حفيظة يثير مما - يدعي كما - الطب صيغة عن البحث بدورهم يحاولون الذين ينالمسيحي المسلمين الإخوان يواجه ديني تنظيم في تجمعهم (لماذا يواجهونهم يا مولانا ؟) ، ثم ينتقد السلطة انتقادا خجولا بسبب التوجه غير- السياسي النشاط بحظر المسئول وغير المريب كما – عليكم بالله كيف إذ الجامعات، في - الديني المرحلة في مصر لقيادة ونعده شبابنا نربى - يقول حقوقه أبسط ممارسة من حرمناه وقد المقبلة وإبداء والحوار، والمناقشة، المعرفة، في الإنسانية !الاختلاف؟ في والحق الرأي،

ثم يطلق عقيرته بالنواح المسئول وغير المريب التوجه بسبب غير جامعية قيادة توجد لا لأنه - يسميه كما - كليات في الأقسام رئاسة وأن ، الجامعة في إسلامية المسلمين على مغلقة الطب ..

وهذا كلام فيه تخليط وتدليس،لأن السلطة تقوم بواجبها غير الطيب في تصفية طلاب الإخوان المسلمين أولا بأول وأبسط ما تفعله هو حرمانهم من الامتحانات ، وعلى

فرض أن الطالب غير المسلم يأخذ أقل من حقه ، فإن الطالب المسلم يحرم لسنوات من دخول الامتحان وتضيع سنوات عمره لأنه يقول ربي الله . ثم إن الأمن لا يسمح كما يعلم الكاتب لأستاذ متدين أيا كان انتماؤه ولو كان انتماء تايوانيا بتقلد أي منصب جامعي فالمناصب قاصرة على القوم إياهم . فمن المضطهد يا مولانا الموالي للطائفة الظالمة المدللة ؟ ثم ألا تعلم أن كليات الطب والصيدلة والعلوم والهندسة والتجارة ومعهد الصيارفة ، كانت ذات يوم حكرا على النصارى أساتذة وطلابا يوم كان المسلمون لا يجدون مصاريف التعليم؟ إن والد الكاتب مثلا تعلم في الأزهر قديما لأنه كان فقيرا مثلنا ، وعندما صار واحدا من علماء الأزهر وله مرتب، علم الكاتب وإخوته في كلية الطب وغيرها .. ويوم كانت الأغلبية لأبناء غير المسلمين لم يغضب المسلمون ولم يثوروا ولم يزعموا أن هناك من يضطهدهم !

إن الولاء للطائفة من أجل المصالح الدنيوية عمل رخيص ، يجب أن يتنزه عنه الشرفاء من الكتاب أو من لديهم بقية إحساس بالجريمة الكبرى التي يرتكبها المتمردون الطائفيون في تمزيق الوطن وعزل أبناء الطائفة عن محيطها الإسلامي الطبيعي في ظل سلطة بوليسية فاشية لا تبالي إلا بكراسيها ومصالحها ومصالح أتباعها المنافقين الذين يعبدون من يظلم الوطن ويواليهم . بئس أولياء السلطة ، وبئس أولياء الكنيسة !

المجد ٢٠١١/١/١٧م.

***

المسجد والكنيسة

في سياق الحملة الهمجية التي تقوم بها كلاب الحراسة ضد الإسلام والمسلمين في مصر ، تنتهز أبواق النظام وخدامه من مسئولين وغيرهم فرصة الأحداث المؤسفة التي تجري في الوطن لاتهام الإسلام وشن الحملات على الأزهر وخطباء المساجد ، واتهام المسلمين عموما بالعنف والإرهاب وإهدار دماء الآخرين ، مع أنه إذا أخطأ فرد أو جماعة في مكان آخر فإن هذه الأبواق نفسها ترفع عقيرتها بالقول : لا تعمموا ، ولا تتهموا الناس جميعا ، بل إن الغرب الاستعماري الصليبي الذي يهرق دماء المسلمين في العديد من الدول على مدار الساعة ، ويسرق الثروات ، ويجند النخب الخائنة ، ويحارب الإسلام جهارا نهارا ، لا يستطيع الكتاب المسلمون أو المعنيون بالشأن الإسلامي عموما أن يتهموا الشعوب الأوربية جميعا أو الشعب الأميركي كله بالعدوانية والإجرام والتوحش . بل يقتصر الاتهام على الحكومات الاستعمارية وحدها .

ومع أن الكنيسة تظل مفتوحة على مدار اليوم والليلة ، ولا يستطيع جهاز الأمن أن يقترب منها أو يطأها بقدمه ، وبالطبع لا يقدر على رصد ما يقال فيها أو يجري على ألسنة قادة التمرد الطائفي من أساقفة ووعاظ حول النظام والسلطة والإسلام والمسلمين والضيافة واللغة العربية وتحريف القرآن وسيرة الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم ، وخطة الدولة القبطية المطروحة للتداول والإعلان ، وجلسات الاستماع في الكونجرس الأميركي حول اضطهاد المسلمين للنصارى في مصر ، والمناهج التعليمية التي يجب إلغاء الإسلام منها تماما .. الخ . . فإن الحملة الإجرامية التي يشارك فيها الشيوعيون المتأمركون ومثقفو الحظيرة وكتاب الختان والعادة السرية ، فضلا عن كتاب السلطة من أهل الردح والشرشحة ، تتركز حول ضرورة إغلاق المساجد ، وتحريمها على المسلمين ومطاردة الخطباء ، والتحريض عليهم ، وتحريم تناولهم للقضايا التي تهم الإسلام والمسلمين .

فضيلة الجنرال الوزير يتقدم الصفوف ، ويسهم في حملة استئصال الإسلام على الطريقة التونسية التي ابتدعها الطاغية الهارب دون أن يتعظ أو يعتبر ، وعاونه في تنفيذها المجرمون المزورون اللصوص ، ومن ذلك مثلا أنه يطالب الأئمة بالابتعاد عن سياسة الترهيب والتخويف للمصلين، وعدم التحدث عن تارك الصلاة أو الغيبيات قائلا: "الحمد لله الكثير من الفضائيات إياها بدأ توقفها"، حيث إن بعض الدعاة بدءا يتحدثون على شاشات هذه الفضائيات وكأنه هو الموكل المفوض للتحدث باسم الله في كل شيء، ويظهر أنه أعلم العلماء في كل شيء. ويستطرد معاليه : "الله لم يوكل أحدا ليتحدث باسمه، ولا يجب أن نثقل على المواطن بالتحدث عن العذاب والغيبيات حتى لا نصيبه بالإحباط يكفيه همومه اليومية "، و يشير إلى أن التحدث عن الإسلام على أنه مجرد "صلاة وصوم وزكاة وحج" اختزال مخل بتعاليم الإسلام ، ثم يعرج فضيلته على تحديد النسل فيرى أن ما يسميه تنظيم النسل ليس تعليمات حكومية، ولكنه فهم للدين الإسلامي، وأن كل أسرة يكفيها طفلان صالحان، قائلا: "حيثما توجد المصلحة يكون شرع الله"، ويستشهد بالإمام الغزالي الذي قال: "إن

المرأة إذا خافت على جمالها من كثرة حملها من حقها أن تكتفي بأولادها ولا تحمل مرة أخرى ..(اليوم السابع ، ٢٣ أكتوبر ٢٠١٠) ..

طبعا فإن معالي الوزير يتهم الخطباء والقنوات الإسلامية التي أغلقت ويجاهر بالشماتة فيها ، ويرى أن محنة مصر ليست في الاستبداد المجرم ولا تزوير الانتخابات ، ولا التمرد الطائفي الخائن الذي يقسم البلاد والعباد ، ولكن في حديث الخطباء بعيدا عما يرسمه لهم حول الختان والنقاب وتحديد النسل والدعاء للسلطان ، والاتحاد الاشتراكي ،وامتداح تزوير الانتخابات الذي جعله عضوا بمجلس الشورى ، وهو يحفظ جيدا حديث " ألا وشاهد الزور" المشهور .

فضيلة الوزير الجنرال ليس وحده ، ولكن أولياء الكنيسة من كلاب الحراسة يواصلون العواء ليل نهار حول الاضطهاد والتمييز واحترام رموز التمرد الطائفي وشجب التظاهر ضدهم وما يسمى المواطنة.

وتأمل ما يقوله بعضهم حول المساجد تحريضا وبغضا ، وهو يعلم أن أهل المساجد هم الذين يدفعون له امتيازاته الحرام ، ويمنحونه سلطة الكلام ، يقول : "
وفي المساجد إلي يذهبون لا البسطاء المصلون
من هناك ولكن مظاهرات في الصلاة بعد الخروج أذهانهم
هناك الواحد، الوطن أخوة تجاه الكراهية روح فيهم يغذي
من هناك المجاميع، لتحريك يخطط ومن يجتمع من
كفيلة سوداء بأفكار العام المجال لصبغ يسعي
علي وأذنابهم أهلية، حرب إلي وجرّه الوطن بإغراق
المظاهرة سيشهد الذي المسجد يحددون الإنترنت
بالتنظيم نقصده ما بالضبط هو هذاو الجديدة،
ويؤججون الصفوف بين يندسون إنهم . والتخطيط
ويحرّكــون المصلين، نفوس في الكراهية مشاعر
الصورة هي هذه أن لإظهار محاولة في الجمعي الضمير
! للمسلمين الحقيقية ".

وهذا البوق المخبر يتجاهل أن رئيس دولة الكنيسة منح نفسه أن يكون فوق الدولة والنظام والسلطة ، وصنع سجونا يحبس فيها الأبرياء أيا كانت ديانتهم ، ورفض تنفيذ القانون ، بل تحدى الدولة علنا ببناء كنائس لا يصلي فيها أحد ولا يحتاجها أحد ، وأطلق أذرعته الشيطانية المخربة في أرجاء الأرض لإعلان الدولة القبطية والبرلمان القبطي في الخارج فضلا عن مجموعات الخونة الذين يسبون الإسلام ونبيه – صلى الله عليه وسلم – ليل نهار على المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية والرسائل البريدية وغرف المحادثة .. لو أن هذا البوق المخبر الشيوعي الحكومي لم يبع دينه منذ زمان بثمن بخس ما حرض على المساجد التي لا يملك المسلمون حق فتحها دقيقة زائدة عما يحدده فضيلة الجنرال الذي صار عضوا نيابيا بالتزوير ! ولم يتعظ حتى الآن من أحداث تونس ، بل يسعي لتوحيد الخطب للدعاء فوق المنابر للسلطان وتحريم الانتحار ، وليس تحريم الاستبداد والفساد ونهب أموال البلاد والعباد !

إن الشيوعي الحكومي الذي كان معجبا بطاغية تونس الهارب ، لا يكتفي بما قاله سلفا ولكنه يضيف تحريضا آخر سافرا ، من أجل عيون دولة الكنيسة المتمردة ، الخارجة على الدولة والسلطة والمجتمع ، يقول فيه :

" لقد آن الأوان إلى أن تنتبه الدولة المصرية إلى خطورة ما يجري في المساجد ليس عن طريق التكديس عساكر الأمن المركزي أمام أبوابها ولكن عن طريق محاولة معرفة ما يجري بالداخل (!؟)، وتأهيل أئمته وتنويرهم (!؟) وربطهم بواقعهم، كما لابد من إفساح المجال أمام المستنيرين (!؟) والعقلاء ليجابهوا قوى التطرف الوهابية على الفضائيات، والإنترنت، ولأن التجربة أثبتت أن نشر الوعي وإعلاء قيمة الوطن في نفوس المواطنين أهم بكثير من استخدام القوة .. فهل ننتبه؟ " ..

شكرا يا مستنير !!

شيوعي حكومي آخر يسعي إلى الشهرة والحصول على مكان لدي السلطة البوليسية يطالب بإلغاء الإسلام كله من أجل عيون الست " مواطنة " التي حلت ببلاد المسلمين على غير موعد ، ولا نعرف من أي مكان وصلت ، وكأن المواطنة لا علاقة لها في عرف الشيوعيين الحكوميين بتعذيب المواطنين بل قتلهم أحيانا في أقسام الشرطة وغرف التحقيق . يرى صاحبنا أنه لابد من إصدار تعليمات حاسمة بمنع كل مظاهر التمييز الديني في المدرسة بتخصيص فصل دراسي للتلاميذ المسيحيين بحجة تسهيل حصة الدين، كما ينبغي منع النقاب في المدارس، فالمدرسة مؤسسة من مؤسسات المجال العام الذي يقوم على المعرفة وكشف الوجه وليس على استعراض الفتاوى المتشددة.(؟!) ، ولابد من عقاب كل من يتعمد من المعلمين التمييز بين الطلاب على أساس الدين. أما عن المقررات الدراسية فهي تحتاج لتشكيل لجنة خاصة لمراجعتها وحذف كل ما يتعارض فيها مع المواطنة وهو كثير كثير، ومن هذا الكثير ما يراه صاحبنا الشيوعي الحكومي تدريس قوله تعالى : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» (سورة الأحزاب آية ٢١) أو أن يُطلب منهم تلاوة النص القرآني تلاوة صحيحة معبرة ، وليس من المواطنة أن نطلب من أبنائنا المسيحيين أن يحفظوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كُلٍّ خير» (صدق رسول الله) رواه مسلم.. الشيوعي الحكومي يريد أن نشطب الإسلام من أجل عيون المواطنة والكنيسة !

أرأيتم الفارق بين حظ المسجد وحظ الكنيسة في بلادنا ؟

المجد في ٢٠١١/١/٢٣م

***

الحكاية ليست كاميليا !

في برنامج صباحي تذيعه قناة رجل قروض شهير ، جلست المذيعة (المستنيرة !)، ومعها مذيعة سابقة (مستنيرة أيضا !) ، وتكلمتا عن السيدة كاميليا ؛ المختطفة والمسجونة بسجن الكنيسة المصرية مع أخريات قيل إنهن أردن الدخول في الإسلام ، فأعلنت الكنيسة الحرب عليهن ، ومن خلال التحالف الكنسي مع النظام البائد تم تسليم هؤلاء السيدات إلى دولة الكنيسة ، لتفعل بهن ما تشاء .
كان بعض الشباب الإسلامي يقوم بمحاولة لمساعدة السيدة كاميليا في إعلان إسلامها وحمايتها من الملاحقة المزدوجة ، من الكنيسة ومن جهاز السافاك المصري (أمن الدولة) ، وكانت النتيجة أن الأمن اعتقلهم وقام بتعذيبهم ، واطمأنت دولة الكنيسة إلى الوصول إلى الطريدة ، وعدم المساءلة !
قامت المذيعة المستنيرة بالاتصال بأحد السلفيين لمناقشة الموضوع . وعينك ما تشوف إلا النور ! . لم يكن الاتصال بهدف استجلاء الحقيقة وتعريف المشاهد بما جرى أو أبعاد القضية التي تمثل تحديا صارخا للقانون واعتداء على الوطن من جانب دولة الكنيسة ، ولكنه كان حفلة تقريع ومرمطة للشخص السلفي الذي حاول أن يبين الحقيقة للسيدتين المستنيرتين جدا ، فقد أشبعتاه بوصلة من التبكيت وما يشبه الردح ، والولولة على مصير مصر المظلم الذي ينتظرها على يد أمثاله .. الشاب السلفي ليس من لصوص المال العام ، ولا من الجلادين الذين طغوا في البلاد ، ولا من المثقفين الحظائريين الذين كذبوا على الله والوطن ولعقوا حذاء السلطان البائد ، ومازالوا يكذبون ويتحكمون في وسائل الإعلام والصحافة ويتمكنون ويترسخون مثل الطود الراسخ أو زعيمهم المفدى فقيه التحدي يحيى الجمل ! ولكن جريمة الشاب السلفي أنه مسلم ، ويتمسك بإسلامه ، ويدافع عن القانون ، وهيبة الدولة التي استباحتها الكنيسة .
لو رأيت منظر المذيعة الجميلة وقد تحولت إلى نمرة شرسة تنشب أظفارها الكلامية في رقبة الفتى السلفي ، وتضع تكشيرات الدنيا وهي تتحدث معه باشمئزاز واشمئناط ، لأدركت كم هي كريهة رائحة الإسلام في أنف الست المذيعة وضيفتها صاحبة الصوت الحياني !
ومشكلة كاميليا ببساطة لا تكمن في كونها مسلمة أو غير مسلمة .ولكنها امرأة اعتقلت ضد القانون ، وصودرت حريتها رغم أنف القانون ، ووضعت وراء الأسوار تحديا للقانون !
كاميليا ليست وحدها . ولكن معها أخريات أبرزهن وفاء قسطنطين ، وكريستين وماري ، وترى دولة الكنيسة أنهن من مواطناتها اللائي تتوجب حمايتهن من الإسلام ومن الاندماج في دولة مصر العربية الشقيقة !
كانت دولة الكنيسة وهي تمارس الإرهاب الفكري والتمرد الطائفي ، متحالفة مع النظام البائد ، تهدف إلى أمرين مهمين الأول فصل الطائفة عن المجتمع الإسلامي الذي هو محيطها الطبيعي ؛ مع الاستمتاع بالامتيازات التي يغدقها النظام الهالك على

الكنيسة ابتزازا أو استجابة تلقائية ؛ لتدعمه في استمراره بالبقاء على الكرسي ، والتوريث فيما بعد . الأمر الآخر هو تحريم الإسلام على المسلمين من خلال فزاعة التطرف والتشدد والأصولية والإرهاب والسلفية ، وكان الوقوف ضد الشريعة الإسلامية ورفض المادة الثانية للدستور من أبرز علامات التحدي الطائفي للأغلبية الإسلامية الساحقة ، مع إحساس بالنشوة والاستمتاع حين تتحرك لجنة الحريات الدينية في واشنطن ضد السلطة المصرية أو النظام المصري كلما تباطأ في تنفيذ أي ابتزاز تمارسه دولة الكنيسة !

ساعد على ذلك تجنيد إمبراطورية إعلامية ضخمة ، طائفية صرفة ، أو يقوم بها معادون للإسلام من أبنائه ، في الصحافة أو الفضائيات ، وقد نجحت هذه الإمبراطورية في تحويل الضحية إلى متهم ، والمتمرد إلى ضحية مظلوم يحتاج إلى الحماية الأميركية والغربية ..

إن من ينظر إلى الصحافة يجد أن معظم الصحف الخاصة مملوكة للمليارديرات الطائفيين ، وأتباعهم ممن لا يعبأون بقيم الإسلام ولا أخلاقه ، ولا تتحرك في أعماقهم نخوة الانتصار للدين الحنيف ، أو الدفاع عنه أمام هجوم التعصب البشع الذي تمارسه الأقلية ضد الأغلبية .

أما الصحف الحكومية ، فأغلب محرري الرأي فيها من أهل الهوى اليساري الذي يجعل همه الأول التصويب على الإسلام واستهدافه ، ربما برواسب النظرية الماركسية التي تعد الدين أفيونا للشعوب ، أو وفقا لمرحلة التأمرك التي انتقل إليها اليساريون بصفة عامة .

دولة العباسية تملك في الفضاء مجموعة كبيرة من القنوات الكنسية المتعصبة ، إلى جانب القنوات التي يملكها المليارديرات النصارى ، ثم إنها تغدق على مجموعات المعدين والمذيعين والكتاب والصحفيين الذين يتحدثون عن التمرد الطائفي ، ويقدمونه للناس على أنه مظلومية طائفية تحتاج إلى التعاطف ؛ دون أن يشيروا من قريب أو بعيد إلى مظلومية الأغلبية الساحقة الممنوعة من ممارسة دينها وتطبيقه في الحياة العامة ، أو منع تدريس الإسلام عمليا في التعليم العام وغيره .

فالمسلم الذي يعتز بدينه ولا يعترّ منه يمنع من تقلد الوظائف الحكومية ، وخاصة وظائف القضاء والنيابة والجامعة والتعليم العام ، فضلا عن دخول الجيش أو الشرطة والمخابرات وبقية الأجهزة السيادية ، وما ينطبق عليه يجرى على أبنائه وأقاربه حتى الدرجة السابعة ، لأنه يصنف بوصفه متطرفا وإرهابيا وأصوليا ومتخلفا ، يجب استئصاله حرصا على وجود النظام الفاشي الاستبدادي الخائب !

وبقية المسلمين تسعى في الأرض من أجل رغيف الخبز المسموم ، ولا وقت لديها لتتطلع إلى مناصب أو مغانم ، فهذه محجوزة للصوص الكبار وأتباعهم الذين يسرقون بالقوانين التي تصدر عن مجالس التشريع المزورة ! وهو ما كشفت بعضا منه محاكمة بعض رموز النظام البائد مؤخرا !

الأغلبية الساحقة هي المظلومة بجوار الأقلية التي ترفل في نعيم الثراء والشركات والمؤسسات ، ولا يستطيع أحد مهما كان أن يدوس على طرف لنصراني ، فالكنيسة التي تحولت إلى دولة فوق الدولة ؛ من ورائه تحميه وتنصره ، وتُصعّد قضيته إذا

لزم الأمر إلى حكومات العالم القوية عن طريق خونة المهجر الذين يحظون برضا الكنيسة وبركاتها !
إمبراطورية الإعلام الطائفي والمأجورون الذين ينتمون إلى حزب الكاتدرائية ، فضلا عن التحالف مع النظام الفاشي الاستبدادي البائد ، جعلوا للكنيسة نفوذا يفوق نفوذ الدولة المصرية العريقة ، وصار من تغضب عليه الكنيسة أو يقف في وجهها محط اللعنة من جميع الجهات المسئولة والإعلامية وغيرها، ولذا عندما فرضت الكنيسة من خلال تمردها أن تكون هي ماما وبابا النصارى بعيدا عن الدولة الشرعية ، ورسخت في أذهانهم أن المسلمين غزاة يحتلون مصر ، وأن النصارى هم أصحاب مصر الأصليين ، وأن اللغة العربية هي لغة العرب البدو الغزاة التي يجب أن تختفي لتحل محلها اللغة الهيروغليفية ، كان من بين مهامها ردع من يفكر في اعتناق الإسلام أو التعاطف مع المسلمين بوصفهم شركاء الوطن ، ومن هنا جاءت عمليات الملاحقة العدوانية لمن يدخل في الإسلام ، وحرمان من يتعاطف مع المسلمين بعدم الصلاة عليه بعد موته ، وخروجه من ملكوت الرحمة أو الجنة !
بالتأكيد ليس المسلمون في حاجة إلى كاميليا أو وفاء أو مئات أو آلاف غيرها ، فهذا لن يزيد المسلمين أو ينقصهم ، ولن يغير واقعهم المزري الذي صنعه الاستبداد والظلم الاجتماعي والقهر المتواصل على يد الطغاة والفراعنة الذين باعوا الدين والدنيا جميعا لحساب أنانيتهم ونرجسيتهم وغرورهم المقيت .
المعضلة هي خروج الكنيسة أو دولة الكنيسة على القانون ، وحرمانها لمواطنين غير قاصرين من حريتهم الطبيعية ، تحديا للسلطة القائمة ، والقانون السائد الذي يفترض فيه أن يحقق المواطنة بين جميع من يسكنون وادي النيل ، هذا التحدي هو الخطر الأكبر الذي يمثله رد رئيس الكنيسة على مقدم برنامج يحاوره بقوله : وانت مالك؟ وحين يقول له : الشعب يسأل ، فيكرر مقولة التحدي والاستهانة والغطرسة : وهما مالهم ؟
القضية ليست كاميليا ، ولكنها قضية القانون والمواطنة في ظل هذا القانون ! ومن يطالبون العاملين على تحرير كامليا وغيرها من المحبوسين بغير القانون ، بأن يبحثوا عن قضايا أهم وأخطر ؛ يجب أن يعلموا أن حرية مواطن واحد تساوي العالم بأسره ، وأن هيبة الدولة أكبر من الكنيسة وأية قوة اجتماعية تخالف القانون .
وأسأل إمبراطورية الكنيسة الإعلامية وحزب الكاتدرائية ؛ ماذا أنتم فاعلون لو قام شيخ الأزهر بحبس مسلم ارتد عن الإسلام واعتنق المسيحية ؟ هل كنتم تصمتون وتبحثون عن قضايا أخرى ؟
إن إسقاط دولة الكنيسة أمر ضروري في عهد الثورة لتبقى على ضفاف النيل دولة واحدة اسمها مصر !
أما الحديث عن السلفيين والجماعات الإسلامية فهو لغو رخيص !
هامش : مذيعة لبست السواد على أحداث إمبابة ولم تلبسه على شهداء التحرير ! عجبي!
المجد في ٢٠١١/٥/٥م .

***

أقنعوه بإنهاء التمرد !

أعتقد أنه آن الأوان لإقناع رئيس دولة الكنيسة أن ينهي تمرده الذي استمر أربعين عاما ، حيث يوشك تمرده على إحراق البلد ومن فيها ، فقد وصل تدليله حدا غير مقبول ، وما بالك بتدليل يمتد إلى درجة التنازل عن هيبة الدولة وكرامة الوطن ؟ والسماح للأقلية الأرثوذكسية بالتغول على حقوق الأغلبية وقهرها والتشهير بها وبعقيدتها ؟ وإطلاق قطعان النخب والمرتزقة من أجل تسفيه المسلمين ، واتهامهم كذبا وزورا بكل نقيصة ، ووضعهم في دائرة الاحتقار والإجرام ؟!

رئيس الكنيسة ومعه مجموعة الكهنة المتمردين ، تحالف مع النظام البائد الذي حقق لهم أكثر مما كانوا يحلمون في تغيير هوية الدولة ، وحرمان أهلها من التعبير عن عقيدتهم السائدة ، وزرع أرجاء مصر بالكنائس ، حتى في الأماكن الصحراوية التي لا يوجد بها سكان أو مسيحيون أصلا ، وهذا عمل يتجاوز حدود ما يسمى المواءمة والتوافق والسلام الاجتماعي !

في العام الماضي مثلا تم افتتاح ثلاث كنائس جديدة تشبه القلاع الضخمة في شرق سيناء بدءا من شرم الشيخ حتى طابا ، وقام رئيس الكنيسة بافتتاحها في احتفالات كبيرة ، نقلتها التلفزة والإذاعة المصرية ، وحضرها كبار رجال الدولة ! ومع ذلك يشكو المتمردون من الاضطهاد والتمييز وعدم القدرة على بناء الكنائس ، ويدعون أنهم ضحايا الأغلبية الظالمة التي لا تعرف التسامح مع الآخر !

التمرد الطائفي لا يستمع إلى أي صوت غير صوته ، ولا يسمع لأي كلام عقلاني أو قانوني ، لأن النظام البائد دلله ، وأعطاه بالابتزاز واستغلال خونة المهجر ما لا يستحق ، وأكثر مما يجوز له ؛ لدرجة تغيير القانون ووقف تنفيذه من أجل سواد عيونه ! وفي الوقت ذاته تقوم عصابات المرتزقة والدنيويين في الصحافة والإعلام بتوجيه المدفعية الثقيلة للإسلام والمسلمين وتحميلهم مسئولية الجرائم التي يرتكبها في الداخل مجرمون من ميليشيات الكنيسة المدربة على القتل والتظاهر وقطع الطرقات والاعتصام أمام الإذاعة والتلفزيون ، ويقترفها في الخارج خونة المهجر عبر مواقع الإنترنت ، والقنوات الفضائية ، والجمعيات الطائفية المتعصبة ، والعلاقة مع أجهزة المخابرات الغربية والأميركية والصهيونية !

آن الأوان أن يقوم المجلس العسكري بإسقاط دولة الكنيسة ، لتبقى دولة واحدة فقط على ضفاف النيل ، هي دولة مصر العربية ..

يوم تولى رئيس الكنيسة الحالي منصبه ، منذ أربعين عاما تقريبا ، كان يفترض أن يقوم بواجبه في خدمة الطائفة روحيا ، أو فيما يتعلق بأمور الدين والعقيدة التي يؤمن بها النصارى ..ولكن الرجل ترك هذه المهمة ليمارس دورا سياسيا يضعه في خانة رجل الدولة أو الزعيم السياسي الذي يحكم دولة مستقلة ذات سيادة قوامها شعب من النصارى الأرثوذكس ، هدفها تحقيق ما أعلنت عنه جماعة الأمة القبطية الإرهابية التي أنشئت قبل ١٩٥٢ ، واعتقلت الأنبا يوساب ، بطريرك النصارى الأرثوذكس ، وقيل إنها قتلته في المستشفى القبطي ، ومن غاياتها تحرير مصر من المسلمين الغزاة ، وإلغاء اللغة العربية التي يتكلم بها البدو الغزاة ، والانسلاخ من العروبة التي تمثل

عارا بالنسبة للنصارى أصحاب البلد الأصليين .. وقد عبر عن هذه الغايات وغيرها نفر من الكهنة المقربين الذين يعملون بجوار رئيس الكنيسة، ويمثلون الأذرع القوية التي تساعده في أداء مهمته الدنيوية التي تحول إليها بديلا عن مهمته الروحية ، وسلطته الزمنية التي اغتصبها من الحكومة المصرية . ويمكن للقارئ أن يعود إلى تصريحات بيشوي ويؤانس وبولا وأغابيوس وبسيط وفلوباتير وماتياس ومرقص وغيرهم ، كما يمكن أن يرجع إلى ما تنشره مجلة الكرازة وجريدة وطني وغيرهما .. فضلا عما يبثه زكريا بطرس ومرقص عزيز في قناتي الحياة والحقيقة من سب وقذف لُلإسلام والمسلمين في مصر وخارجها ، وافتراءات على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – وهو ما تمارسه بدرجة ما القنوات الطائفية التابعة للكنيسة أو لرجال الأعمال الطائفيين على القمر المصري نايل سات ..

هناك بالطبع الإمبراطورية الإعلامية التي أقامها التمرد الطائفي ويعمل بها مسلمون مأجورون سواء في الصحافة اليومية والأسبوعية أو القنوات الفضائية الخاصة أو حتى القنوات الحكومية ، وكلها تدافع عن التمرد الطائفي وممارساته ، وتنحاز دائما إلى الكنيسة وتصرفاتها المخالفة للقانون ، وتبرر جرائم القطعان التي تحركها الكنيسة في المناسبات المختلفة .

وقد رأينا على سبيل المثال ما جرى في أحداث إمبابة ، وكيف اقترفت الكنيسة جريمة حبس فتاة قيل أنها أسلمت ، وكيف أن زوجها أو من قيل إنه زوجها ذهب لاستعادتها مع مجموعة من أقاربه ، فقوبلوا بوابل من الرصاص الحي الذي أطلقه طائفي مشهور بإجرامه ومشاركاته من قبل في الاعتداءات الطائفية على المسلمين ، وعاونه مجموعة من الطائفيين بقصف الزوج ومن معه بزجاجات المولوتوف والحجارة ،مما دفع الناس إلى التدخل واتساع دائرة الاشتباك ، وإشعال الحرائق الغامضة في بعض الكنائس .. ومع أن وزير الداخلية قال بلسانه أكثر من مرة إن من بدأ إطلاق الرصاص الحي هو الطائفي عادل لبيب وجماعته ، إلا أن الإمبراطورية الإعلامية للتمرد الطائفي حسمت المسألة وحملت المسئولية لمن يسمونهم بالسلفيين ، وسهرت برامج التوك التوك والكذب والعار لتدين الإسلام والمسلمين ، وتنافق التمرد الطائفي وزعيمه الذي اكتفى في عظته الأسبوعية بالقول : أحبوا أعداءكم ! أي إن المسلمين صاروا على لسانه هم الأعداء ، وهم بالضرورة المعتدين وفقا لمشيئته!

بالتأكيد فإن التحول إلى الديمقراطية ليس من مصلحة المتمردين الطائفيين ، لأنه لن يبقي لهم ذريعة يتذرعون بها ، ويرتبون عليها مطالب ابتزازية لا يستحقونها ، ومن ثم فإن التحرش بالمسلمين يؤتي ثماره الآن ، وقد تحققت ثمار ليست قليلة عقب أحداث إمبابة ، فمع أن المعتدي كان طائفيا ، وكان أكثر القتلى والضحايا من المسلمين ، إلا إن الإعلام المتعهر ، فضلا عن الإمبراطورية الإعلامية الطائفية ، قد وضع المسئولية على عاتق المسلمين ولم يذكر ضحاياهم بكلمة ، ولكنه ركز على تشييع جثامين المتمردين الطائفيين ، ولم يشر بكلمة إلى جنازات المسلمين ، ونقل تهديدات القساوسة بالاستشهاد من أجل تحقيق أهدافهم ، والتهديدات الضمنية التي أطلقها المليارديرالطائفي الذي قال : مش هنسكت ! ، كما دفع الذعر الذي انتاب بعض القيادات إلى التنازل عن كرامة الدولة أمام الإجرام الطائفي ، وأعلن بعض

المسئولين عن فتح الكنائس غير القانونية التي أقيمت بالتحدي للقانون والدولة وأغلقها النظام السابق ، وإصدار ما يسمى قانون العبادة الموحد في أقل من شهر ، وقانون عدم التظاهر أمام الكنائس ، وقانون تجريم التمييز ..
بالطبع لم يقولوا لنا هل " تكسير القانون " لصالح التمرد الطائفي يمثل دولة مدنية ؟ وهل يحقق مفهوم المواطنة التي يصرخ بها الإعلام المتعهر ؟ وهل سيعلنون عدد المسلمين وعدد غيرهم ؟ وهل تستوي زاوية أسفل عمارة مع دير على مئات الأفدنة وترتفع مناراته في الهواء تعبيرا عن هوية غير إسلامية في وطن إسلامي ؟
وهل ينطبق قانون التظاهر على غير المسلمين أم يطبق على المسلمين وحدهم ؟ لقد صاغ الجنرال الشيخ الذي كان وزيرا للأوقاف قانون عدم التظاهر في دور العبادة ، وتم تطبيقه على المسلمين ،وحدهم ، وتم اعتقال المتظاهرين في الأزهر ، ولكن زعيم دولة الكنيسة تحدى هذا القانون وجاءت قطعان المتظاهرين النصارى من أرجاء مصر العليا والسفلى ليتظاهروا ضد الإسلام والمسلمين والدولة في قلب الكاتدرائية ، ولم ينصرفوا إلا بعد تنفيذ المطالب الابتزازية ، ولم يقتصر التظاهر على الكاتدرائية أو القاهرة وحدها ولكنه امتد إلى الإسكندرية والمنيا وأسيوط وقنا ومدن أخرى ! وعرف الناس لأول مرة كيف ضرب المتظاهرون الطائفيون جنرالات الداخلية وإصابتهم إصابات قاتلة وتحطيمهم مبني محافظة الجيزة ، وقطع الطريق في المنيب والأوتوستراد والمقطم وكورنيش الإسكندرية ، وتحطيم سيارات المواطنين البائسين ، وبعدئذ يقهقه الطائفيون لأن القانون الذي هو أساس المواطنة كما يلح على ذلك الإعلام المتعهر ؛ يضرب به عرض الحائط ، ويتم الإفراج عن المعتدين والمزورين وتجار الأطفال !
نريد الآن أقناع رئيس الكنيسة أن يتخلى عن السلطة الزمنية التي اغتصبها من الحكومة المصرية ، ويعود إلى ممارسة واجباته الروحية فحسب.
نريد إقناعه أن الطائفة جزء من المجتمع المصري يجري عليها ما يجري على بقية المصريين ، وأن التظاهر أمام السفارة الأميركية من أجل الحماية جرم عظيم !
نريد إقناعه أن يأمر أذرع التمرد الطائفي بالتوقف عن التحرش بالإسلام والمسلمين .. فهو يستطيع مثلا أن يقول لزكريا بطرس توقف عن البذاءة ضد الإسلام والمسلمين ، ولموريس صادق : كف عن طلب احتلال مصر من جانب أميركا والصهاينة والغرب ، ولمرقص عزيز : لا تنفخ في النار ، ولبيشوي : مصر بلدنا جميعا ، ولماتياس : لا تهدد شركاء الوطن ، وللملياردير الطائفي : لا تمارس دور السيد مع العبيد وأنت تتحدث مع مواطني الأغلبية ، ولعامة الطائفة : لا تتحرشوا بالمسلمين ، والسلاح لن يحميكم ، وأميركا لن تساندكم ، وللإمبراطورية الإعلامية الطائفية والموالية للطائفة : إن الديمقراطية هي الطريق الأمثل لحياة سلمية تحمي مليارات أبناء الطائفة ومصالحهم !
ترى من يستطيع أن يقنع زعيم دولة الكنيسة أن ينهي تمرد الكنيسة ؟
المجد في ١٤/٥/٢٠١١م .

***

يسقط القانون ؟!

في ذكرى النكبة الفلسطينية (١٩٤٨/٥/١٥م) ، قام الشباب المصري بالتظاهر أمام سفارة العدو النازي اليهودي الغاصب في الجيزة . كان الآلاف يعبرون عن غضبهم تجاه الإجرام الصهيوني في فلسطين المحتلة ، وعلى الحدود المجاورة لفلسطين حيث قام جنوده بقتل مجموعة من الفلسطينيين اللاجئين واللبنانيين في قرية مارون الرأس داخل الحدود اللبنانية ، كما قتلوا بعض السوريين في الجولان داخل الحدود السورية .

الشباب المصري الغاضب أمام السفارة الصهيونية في القاهرة تعرض للقمع المباشر ، وبادرت الجهات الأمنية باتخاذ الوسائل المختلفة لفض التظاهر فورا ، وانتهى الأمر باعتقال العشرات ، وقبل أن ينتهي أسبوع واحد تم تقديم المقبوض عليهم إلى المحكمة العسكرية التي قضت بالحكم سنة على ٥٢ شخصا مع إيقاف التنفيذ!

في الوقت نفسه كان المتمردون الطائفيون يقودون قطعانا من الطائفة جاءوا من كل فج عميق ، ليرابطوا ويعتصموا أمام مبني التلفزيون المصري على كورنيش النيل ، ويستمروا في اعتصامهم ثلاثة عشر يوما ، قطعوا فها الطريق ومنعوا مرور السيارات والأشخاص ، وقاموا بالسيطرة على المكان ، وتفتيش كل من يدخل إليه وخاصة المحجبات بطريقة مهينة ، وقبضوا على بعض الفتيات المسلمات وحبسوهن وضربوهن بالأحذية وحلقوا شعرهن ووشموهن بالصليب وفرضوا عليهن قراءة الإنجيل(قصة رغدة وزميلاتها !) ، وكانت الإهانة هي الموقف الذي خضع له من وقع من المسلمين في قبضة المتمردين الطائفيين المتعصبين !

لم يتوقف الأمر عند ذلك بل تعداه إلى العدوان على موظفي التلفزيون والإذاعة عند دخولهم وخروجهم ، وتكسير الواجهة الزجاجية للمبنى ، وامتد العدوان إلى بعض المخرجين ومراسلي قنوات التلفزيون الخاصة ، كما قاموا بضرب مصور قناة دريم ، ومندوب صحيفة الوفد التي تعد مقربة من الكنيسة وذراعا لها !

كان قادة الاعتصام من المتمردين الطائفيين قد حولوا مكان الاعتصام إلى كنيسة مفتوحة ، ليس لأداء الصلوات والأدعية ، ولكن لشحن نفوس القطعان الساذجة بالمزيد من عناصر التعصب والكراهية والانعزال عن بقية المجتمع الذي صار بمفهوم المتمردين عدوا لهم وغازيا تجب مقاومته وتدميره !

وكان بعض المعتصمين قد ذهبوا إلى السفارة الأميركية يطلبون حمايتها والتدخل في شئون مصر عسكريا ، وهتفوا هتافات معادية للوطن والإسلام والمسلمين ،وصرخوا : يسقط المشير ! مع التعبير عن هوية مزعومة ، كما ارتفعت الصلبان بطريقة مثيرة للانتباه في كل الحالات ، وترديد هتاف : ارفع راسك أنت قبطي !

قائد الاعتصام المتمرد كان حاضرا طوال الثلاثة عشر يوما مع بقية قيادات التمرد في الداخل والخارج على صفحات الصحف اليومية والأسبوعية والقنوات التلفزيونية العامة والخاصة والإذاعات ، وكانت المواقع الإلكترونية والقنوات الطائفية التي تبث من الخارج تقوم بدورها في ترويج الأكاذيب عما يقوم به المستعمرون المسلمون الغزاة من قتل العشرات يوميا من الأقباط أصحاب البلد وخطف المئات من الفتيات

القبطيات لأسلمتهن ، والاستغاثة بالمناضلين اليهود (؟!) في فلسطين المحتلة لإنقاذ أصدقائهم الأقباط الذين يعانون مثلما كان يعاني اليهود من النازيين الألمان ، فضلا عن السب والقذف في حق المسئولين المصريين الكبار والصغار ، والترحم على عهد مبارك وأيام أمن الدولة الذي كان يقوم بالواجب في قهر الإرهابيين الإسلاميين وإذلالهم !! ..

قائد الاعتصام المتمرد طرح مجموعة من المطالب تتسم بالوقاحة والغطرسة والاستعلاء ، وتحدي مشاعر الأغلبية ، فضلا عن القانون والنظام العام كي يفض اعتصامه ، وكان المجلس العسكري قد أعلن أنه لن يفض اعتصام المتمردين أمام ماسبيرو بالقوة كما حدث مع المتظاهرين أمام سفارة العدو، ولن يستخدم العنف مع أي من المتظاهرين مهما فعلوا !...

كان من بين المطالب التي أعلنها قائد التمرد الطائفي في ماسبيرو ؛اعتقال عدد من الدعاة الإسلاميين من بينهم المجاهد الكبير الشيخ حافظ سلامة ، واعتقال من أحرقوا كنيسة إمبابة ، ومحاكمة من فجروا كنيسة القديسين بالإسكندرية وإصدار ما يسمى قانون العبادة الموحد ، والإفراج عن المجرمين الذين حكم عليهم القضاء بالسجن في تهم تزوير واعتداء وتجارة أطفال ، وفتح الأماكن التي كانت مراكز أو جمعيات وحولوها على خلاف القانون إلى كنائس وأغلقها النظام السابق وتبلغ المئات في أرجاء الجمهورية ..

في أثناء الاعتصام شعر سكان بولاق وتجار وكالة البلح أن مصالحهم تعطلت ، وحالهم قد توقفت ، فذهبوا للتفاهم مع قيادة التمرد في ماسبيرو ، ولكنهم قوبلوا بالضرب المبرح والمهانة المذلة من جانب المعتصمين الطائفيين ، فكان لابد من الدفاع عن النفس وامتدت الاشتباكات حتى تدخلت قوات الأمن واعتقلت عددا من الجانبين ، تمت محاكمة الجانب المسلم ، وأفرج عن الجانب الطائفي المتمرد ضمن تنفيذ شروط اتفاق فض الاعتصام أمام ماسبيرو ؟!

وفي النهاية تمخضت الأحداث أمام ما سبيرو عن تنفيذ شروط المتمردين الطائفيين ، وانتصار دولة الكنيسة ورئيسها ، وسقوط دولة القانون التي أسهم فيها بسهم وافر ما يسمى مجلس حقوق الإنسان الحكومي ؛ الذي شكله يحيى الجمل ، حيث طالب بسرعة تنفيذ مطالب المتمردين أمام ما سبيرو !

وفض المتمردون الاعتصام على أن يعودوا يوم ٢٠١١/٥/٢٧م ، إذا لم تتحقق كل مطالبهم ، وصار قادة التمرد في ما سبيرو أبطالا تفخر بهم دولة العباسية حيث فرضوا شروطهم ، وتعاملوا من منطق السادة أصحاب البد مع العبيد الغزاة الذين يسمونهم مسلمين ..

لقد تم الإفراج عن ثمانية عشر متهما بالعنف والعدوان والبلطجة من المتمردين في ماسبيرو ، ولم يفرج عن المسلمين . وتم فتح الكنائس غير القانونية التي لم تكن في الأصل كنائس ، وبعضها أقيم أمام المساجد تحديا واستخفافا بالقانون ، واستهانة بالسلطة القائمة والمسلمين ، فضلا عن إرغام النظام القائم على إصدار ما يسمى قانون العبادة الموحد ، وبناء الكنيسة في مغاغة مع الاحتفاظ بالكنيسة القديمة !

لكن المهم من وجهة نظري في المسألة أن هذا الاعتصام المتمرد كشف عن نقطتين مهمتين ، الأولى أن الأغلبية مازالت تتعرض للاضطهاد من السلطة والأقلية معا ، حتى بعد سقط جهاز الإرهاب الرسمي المسمى أمن الدولة (السافاك) . وأن حقوقها مهدرة ، وأن التمييز ضدها وضد دينها وهويتها يمضي على قدم وساق ودون هوادة ، ويصب في النهاية لخدمة دولة الكنيسة المتمردة .

الأخرى : أن الاعتصام أخرج أعماق التعصب الطائفي العفن ، وكشف بما لا يدع مجالا للشك عن ارتماء المتمردين في أحضان أميركا والصهاينة ، وهو خيانة عظمى للوطن ، تستوجب المحاكمة العسكرية لمن يتعاملون مع المخابرات الأجنبية والعدو .

لقد عبر العديد من قادة التمرد عن تعصب بغيض وخيانة صريحة للوطن ، وتأمل مثلا ما يقوله ماتياس :

إن الأقباط (يقصد النصارى وحدهم) يريدون تقرير مصيرهم (؟!)

وإن الأقباط هم أصل البلد !!

ثم يطالب ماتياس بإعدام السلفيين رميا بالرصاص ، لأنهم يدعون إلى الفتنة – حسب قوله !

أما المدعو مايكل منير الذي جاء من الخارج ليشارك في التمرد على باب ماسبيرو فيصف السلفيين ، بأنهم مثل الجرذان التي خرجت من الخنادق بعد الثورة !

أما يوأنس سكرتير رئيس دولة العباسية ؛ فيعلن أن الأقباط (النصارى) مستعدون للاستشهاد !

بالإضافة إلى ذلك فقد حقق المتمردون انتشارا كاسحا في الفضائيات الطائفية والموالية للطائفة ، فضلا عن الفضائيات الحكومية التي لم تتغير ؛ والصحف الحكومية وصحف رجال القروض الطائفيين وغيرهم ، فقد انتشر المتمردون الطائفيون مع خدامهم من النخب العميلة يهجون الإسلام والمسلمين ، ويحملون الأغلبية كل مصائب الكون فضلا عن التمرد الطائفي وتجلياته ! وفي الوقت نفسه يتم التعتيم على المجرمين الطائفيين الذين تسببوا في الاشتباكات أو الحرائق ، ويتم التركيز على هدم كنيسة صول وإحراق كنيسة إمبابة . أما القتلة الطائفيون الذين قتلوا المسلمين وبدءوا بإطلاق النار من الأسلحة الآلية ، واستخدموا المولوتوف والسلاح الأبيض .. هذا لا يأتي ذكره أبدا في الإعلام المتعهر، كما لا يأتي ذكر الشهداء المسلمين الذين سقطوا بسلاح المتمردين الطائفيين وعددهم كبير .

الآن يمكن القول إن دولة القانون قد سقطت ، وإن الدولة المدنية التي ينادي بها الإعلام المتعهر ليل نهار ، ليس لها وجود ، لأن الدولة الدينية الطائفية وعاصمتها العباسية لا تعرف شيئا اسمه القانون ولا الدستور ، فقد هتف أتباعها على الملأ وأمام الدنيا كلها : يسقط المشير ! ويسقط القانون !

يحيا القانون : أصدرت المحكمة اليوم٢٠١١/٥/٢٢ حكمها التاريخي بإسقاط الجنسية عن موريس صادق حبيب الصهاينة وأميركا وداعية التدخل الخارجي في شئون مصر!

المجد في ٢٢ /٢٠١١/٥م .

***

تدويل ملف التمرد الطائفي !!

جاءتني هذه الرسالة ، لتكشف جانبا من جرائم التمرد الطائفي الذي تقوده الكنيسة ، وقد قمت باختصارها ،وأضعها أمام النيابة العسكرية لاستجلاء الحقيقة ، بعد أن آثر نفر من أهل مصر الاستقواء بأعدائها دون مسوغ ، شاكرا لمن أرسلها اهتمامه ومتابعته لما يحاك ضد الوطن ، تقول الرسالة :

[أنا طالب دكتوراه مصري بالولايات المتحدة الأمريكية و أكتب إليك اليوم بخصوص موضوع خطير ، هو موضوع تدويل بعض قيادات الكنيسة ملف الأقباط في مصر ، والاستقواء بالخارج ، حيث إني قد حصلت علي بعض المستندات التي تثبت تورط بعضهم في ذلك من خلال ترويج الأكاذيب ، وأعتقد أن التحقيق الرسمي في هذه المستندات سيؤدي إلي التحقيق مع نجيب جبرائيل و ممدوح نخله و نادية غالي و ربما بعون الله الحكم عليهم بعد ذلك . أرجو أن يتسع وقتك لقراءة ملخص رسالتي إليك ثم إذا كنت مهتما بالموضوع يمكنك أن تقرأ التفاصيل بعد ذلك].

ملخص الرسالة:

قامت المدعوة نادية غالي (بمساعدة نجيب جبرائيل و ممدوح نخله) بإعداد تقرير حقوقي (مرفق برسالتي) عن **"الاختفاء و الأسلمة الجبرية والزواج بالإكراه للنساء المسيحيات القبطيات في مصر"** ، يروي ٢٥ من الحالات التي تمثل "العنف والاحتيال والإجبار التي تستخدم لإرغام المرأة المصرية الضعيفة والفتيات علي الزواج لغرض الأسلمة بالإكراه الذي يترافق أحيانا بالاستغلال الجنسي أو العبودية المنزلية". ثم قامت منظمة من أقباط المهجر في سويسرا ومنظمة عالمية تابعة لليمين المسيحي المتطرف بتبني التقرير حتى يتم صبغه بالمصداقية ، ثم قام السناتور فرانك وولف مع ١٨ عضوا من أعضاء الكونجرس الأمريكي من اليمين المتطرف بتبني التقرير (بناء علي أنه صدر من منظمة مسيحية عالمية تحظي بالمصداقية) حتى يتم إدراجه في التقرير السنوي للاتجار بالبشر الذي تصدره الأمم المتحدة. و بالفعل صدر التقرير السنوي من الأمم المتحدة يطالب بالتحقيق في حالات اغتصاب و خطف الفتيات المسيحيات في مصر.

المهم أن معظم هذه الحالات الواردة في التقرير كذب فاضح مثل المقتطفات التالية :

الحالة رقم ١٤ : قام الخاطف المسلم باغتصاب الضحية - التي تم إجبارها علي اعتناق الإسلام بمساعدة أمه و أخته. أسلمت فاغتصبها !!!

الحالة رقم ١٩ "تم احتجاز فتاتين بالإكراه في الأزهر لمدة أربعة أيام. أثناء هذه الأيام تعرضت الفتاتين لتعلم الصلاة الإسلامية و القرآن وجوانب أخرى من حياة المسلم ، وقابلتا الممثل أحمد ماهر الذي وعد إحداهما أن يساعدها لتصبح نجمة إذا اعتنقت الإسلام . شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي قضى ساعتين مع الفتاتين ليقنعهما باعتناق الإسلام وحاول أيضاً أن يشوش علي معتقداتهما المسيحية".

"قالت (ن) إنها كانت مدفوعة قسراً إلى الأزهر الشريف حيث تمت إجراءات اعتناق الإسلام. أُحتجزت (ن) هي وابنتها في منشأة رغما عنهما حيث قُدمت خدمات لطفلتها. أبقيت (ن) في جزء آمن من المبنى ثم خُدرت وأُخذت بانتظام لحضور فصول التعليم الديني".

الحالة رقم ١٤ لمسيحية متخلفة عقليا تم إجبارها علي اعتناق الإسلام في الأزهر!! متخلفة عقليا !!!!!

المصيبة الكبيرة أن فرانك وولف - عضو الكونجرس الذي قاد هذه الجهود له تاريخ كبير في دارفور. فقد " قاد أول وفد للكونغرس إلى دارفور في غرب السودان للفت الانتباه إلى الأزمة هناك وفي وقت لاحق أُعلن رسميا من قبل حكومة الولايات المتحدة بأنها (ما يحدث في دارفور) إبادة جماعية". الجملة السابقة منقولة من سيرته الذاتية.

ماذا نريد أن نفعل؟

١- أن يتم تقديم بلاغ من محام متخصص للنائب العام للتحقيق في هذه الافتراءات لأنها تثير فتنة طائفية ، والمطالبة بالكشف عن هوية ال ٢٥ فتاة التي يدعي التقرير أنه تم خطفهن و اغتصابهن. لا بد من إتباع القانون في كل هذه الادعاءات حتى يتم إخماد هذه الفتنة الطائفية. ومن الضروري التحقيق في الحالات المبلغ عنها لدحضها قبل أن تتحول هذه المزاعم إلي حقائق في التقرير القادم الخاص بالاتجار في البشر ، الذي سيعتمد عليه الكونغرس الأميركي لابتزاز مصر عند الحاجة كما هو الحال مع السودان.٢- الكشف عن المخطط الحقير لتدويل القضية و مقارنته بما يحدث في السودان. يجب التأكيد علي أن هذا المخطط هو من صنع بعض الأشخاص و ليس كل المسيحيين حتى لا يتحول الموضوع إلى فتنة. نريد تحقيقا رسميا عادلا يتم فيه إجراءات عادلة مع من شارك في هذا المخطط الذي يقوم ببساطة علي :

- اختراع عدد من القصص الملفقة عن اضطهاد الأقباط في مصر.

- قيام منظمة من أقباط المهجر بجمع هذه القصص في تقرير.

- استخدام أحد أصدقاء أقباط المهجر ممن يدعون أنهم يعملون في منظمات حقوق الإنسان لكي يصدر هذا التقرير من خلال منظمة معترف بها دوليا.

- يقوم أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي بتبني التقرير (الصادر من المنظمة المعترف بها دوليا) و يجمع توقيعات بعض النواب معه ثم يرسل التقرير إلى جهات دولية. عند هذه النقطة لن يستطيع أحد أن يشكك في التقرير أو يقول إن القصص التي به مزورة وملفقة ؛ لأن كل الجهات الدولية ستصدق عضو الكونجرس و ستكذب مصر.

- الباقي سيكون مثلما حدث في دارفور.

أرجو من حضرتك التواصل معي إذا أردت أي مساعدة أخري. إذا رأيت أن الموضوع يمكن أن يقدم به بلاغ إلي النيابة، فمن الممكن أن أساعدك بتوضيح نقط التضارب في القصص الملفقة و التي تظهر مدي التلفيق و التزوير في هذا التقرير. بالمناسبة، فقد تم مواجهة نجيب جبرائيل بهذا التقرير من قبل بواسطة فاضل سليمان علي قناة الجزيرة ولم ينكر دوره في هذا التقرير بل كان رده أنه لا يسمح لأحد أن يشكك في وطنيته وكلام من هذا القبيل. التقرير وجه الشكر و التقدير له و لممدوح نخلة لدورهما في إعداده.

ستجد ملحقا برسالتي النسخة الإنجليزية و نسخة مترجمة من التقرير والتفاصيل بالأسفل .

وقد جاء في التفاصيل أن الأمر بدأ من القاهرة بمقال نشر في "اليوم السابع" المصرية اليومية في ٢٦ أبريل ٢٠١٠ يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي :

http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=219596

وذكر المقال أن ١٨ من أعضاء الكونجرس الأمريكي بعثوا برسالة إلى السيد لويس سيديبكا السفير في وزارة الخارجية الأميركية المسئول عن الاتجار في الأشخاص (الاتجار بالبشر). حثت الرسالة السيد لويس لمتابعة والتحقيق في التقارير الواردة من مصر التي توثق حالات الاختطاف والأسلمة الجبرية والزواج بالإكراه واغتصاب النساء والفتيات القبطيات في مصر لتحديد ما إذا كان ينبغي إدراجها في التقرير السنوي للاتجار بالبشر.

ولأننا لم نجد هذا الخطاب على الانترنت فقد اتصل احدنا (جميعنا طلبة دكتوراه مصريين بالولايات المتحدة) بمكتب عضو الكونغرس فرانك وولف الذي أكد صحة الخبر و أرسل إلينا نسخة منه عبر البريد الالكتروني

http://wolf.house.gov/uploads/GTIP%20Copt%20ltr.pdf

وأرسل أيضا رابطا للتغطية الإعلامية علي الخبر علي شبكة فوكس نيوز يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي

http://www.foxnews.com/politics/2010/04/21/house-members-press-white-house-confront-egypt-forced-marriages/

للعلم فإن فرانك وولف هو من قاد الجهود لتمرير هذا البيان علي أعضاء الكونجرس الآخرين و سلمه إلى السفير المسئول عن الاتجار بالبشر.

المجد في ٢٠١١/٥/٢٩م .

تدويل ملف التمرد الطائفي -٢

أؤكد دائما أن معالجة ملف التمرد الطائفي ، يأتي بالدرجة الأولى ؛ لإنقاذ الطائفة من هاوية سحيقة ، يدفعها المتمردون للوقوع فيها ، وبعد نجاحهم في عزلها معنويا – على الأقل – عن بنية المجتمع ، وشحنها بأفكار الانفصال والتعصب والاستشهاد ، فإن محاولات خونة المهجر لتدويل الملف الطائفي ، لا تنفصل عن محاولاتهم لتحريض الغرب الاستعماري ضد مصر خاصة والمسلمين عامة ، علما أن ما يقوم به المتمردون لا يمكن أن يتم إلا بموافقة رئيس الكنيسة الذي أشعل فتيل التمرد منذ جلوسه على كرسي البابوية أوائل السبعينيات حتى الآن ، ولا يقولن أحد إن تصرفات الخونة المتمردين الطائفيين ، مجرد اجتهادات شخصية ، لسبب بسيط ، وهو أن إشارة بسيطة بالحرمان من رئيس الكنيسة توقف كل هؤلاء المتمردين الطائفيين الخونة في غمضة عين ، واليوم نقدم نموذجا تحريضيا رخيصا يقوم به الكاهن دميان الأسقف العام للكنيسة الأرثوذكسية المصرية في ألمانيا ، الذي يقدم نفسه بوصفه سفيرا للكنيسة من خلال حديث أجراه مع موقع ألماني اسمه المبادرة ، ترجمه مصري يعنيه أمر الوطن ، أشكره على جهده ، وأعتذر عن عدم ذكره اسمه خوفا عليه . وسنقدم بعدئذ - إن شاء الله - حديثا آخر له ، يكشف عن كم هائل من الأكاذيب والتشهير بالوطن والأغلبية ، فضلا عن التحريض الرخيص ضد الشعب والجيش ، وهو ما نضعه أمام النيابة العسكرية لتحقق فيه ، حماية للوطن بما فيه الطائفة والمستقبل .

[سؤال: ما هو الوضع الحالي للأقباط المسيحيين فى مصر؟

جواب : الوضع خطير للغاية . تصلني رسائل كثيرة جداً عن طريق الإنترنت ؛ إميلات ،فيسبوك ، محادثات تليفونية كثيرة جداً . الأقباط فى مصر يشعرون بتهديد كبير للغاية . لقد تطور كل شيء لدرجة خطيرة جداً . المسيحيون يتم قتلهم ويتم تعذيبهم . الكنائس يتم حرقها . الناس يشعرون بعدم الأمان بدون حماية . لا يوجد قانون لحمايتهم . ولقد اكتشفنا حقيقة مؤلمة وهى أن الجيش له نشاط فى هذا الهجوم وشارك فيه ، والشيء الأسوأ كان فى ليلة السبت والأحد من الأمس إلى اليوم ،حيث أطْلَقَ النار على المتظاهرين فى ماسبيرو بالقرب من ميدان التحرير ، بأسلحة متطورة وتم قتل مجموعات بأكملها من الأقباط ، ومنهم كثيرون أصيبوا بإصابات بالغة . الوضع خطير للغاية . الموقف حرج للغاية ومسلسل العنف ازداد لدرجة مهولة .وكثير من الأقباط يتطلعون بكل أمل لمغادرة البلاد لأنهم بدون حماية فى وطنهم . ليس هناك قانون لحمايتهم ؛ منهم من تم اختطافه ومنهم من تم قتله فى ظروف غامضة أو أصيب بجراح . تأتيني أصوات صارخة كثيرة من مصر . لقد أرسلت معلومات كثيرة جداً لوسائل الإعلام الألمانية ، ولكن الأخبار التي تَصِلُني من مصر محزنة جداً ونُصلى للرب من أجل أن يساعدنا ويلطف بنا ، فنحن مهمومون جداً ، يسوع المسيح نبأنا بهذا وقال : سوف تتعذبون فى الدنيا ولكن كونوا على يقين

بأنني انتصرت على الدنيا . الظلمة والنور لا يتفقان . نحن تقريباً شوكة فى أعين المسلمين . بعض المسلمين لديهم مشكلة كبيرة فى موضوع الثالوث والبعض يستمع لخطبة فى المسجد وبعد مغادرة المسجد يكونون ممتلئين بالغيظ والكراهية لدرجة كبيرة . صلاة الجمعة فى مسجد تعادل إعلان حرب تقريباً . هؤلاء العوام من الناس الذين يذهبون لصلاة الجمعة بدلاً من مغادرة مساجدهم مسالمين يغادرون المساجد فى حالة غيظ وكراهية وكثير من العدوانية ، ويعتقدون بأن قتل عُبَاد الصليب هو فضيلة ، وهؤلاء الناس يقومون بهذا لاعتقادهم الراسخ بأن هذا هو بالضبط ما يأمر به الإسلام ولهذا فنحن نرى أنه من الضروري أن يُرَاعى شيخ الأزهر الخُطَب التي تُلقى فى المساجد . المصريون بطبيعتهم شعب مسالم وشعب خَيِّر وهؤلاء الناس الذين لا يعرف نصفهم القراءة ومن العوام عندما يدخلون المساجد ويستمعون إلى خُطب الكراهية يتحولون إلى إرهابيين ومجرمين ومهاجمين ، ويجعلون حياتنا فى مصر فى منتهى الصعوبة .

سؤال : كيف كان رد فعل وسائل الإعلام الألمانية على وضع المسيحيين فى مصر؟

جواب : عندما تَحَدَثَت وسائل الإعلام معنا قلنا الحقائق كما هي ، ولكن إذا كانت وسائل الإعلام متحيزة فسوف يكون هذا مثل نزاع بين حزبين ثم يكون مصيره النسيان . هناك العديد من وسائل الإعلام كان رد فعلها مُشَرِّف وأرسلوا صحفيين إلى مصر ، وهؤلاء الناس قاموا بعمل تحقيقات صحفية ممتازة وكادوا يدفعون حياتهم ثمناً لتحقيقاتهم الصحفية ونحن مدينون لهم بالشكر . بسبب وسائل الإعلام هذه أصبح من الممكن منع المزيد من الانتهاكات ضد الشعب . أحياناً لا تهتم وسائل الإعلام أو تقدم الأحداث غير واضحة وأحياناً كثيرة عندما نتعاون معهم بشكل مباشر وعندما يطلبون منا النصيحة أو تصورنا للموقف نُقَدِم الحقائق كما هي. ولكن الأيام الأخيرة أشعر أنهم يقدمون الأحداث بصورة غير واضحة تماماً ويُهَوِنُونَ منها وهذا يُزِيد من عمق جراحنا ويُزِيد من آلامنا .

سؤال : هل تحصل على رد فعل من الرأي العام فى ألمانيا؟

جواب : لقد اهتمت بنا وسائل الإعلام منذ يناير بصورة كبيرة جداً . لقد اشتهرت الكنيسة القبطية وحصلنا على تعاطف كبير من الشعب الألماني. كثير من الناس أعربوا عن اهتمامهم لدرجة أن أصبحوا أعضاء فى هذه الكنيسة . لدينا تعاطف كبير من سياسيين ومن كنائس ومن دوائر كنسية وأفراد وعلماء لاهوت ، فمنذ أول يناير أصبحت درجة شهرة الكنيسة القبطية فى تحسن كبير جداً وأصبح لدينا الشعور أننا جزء لا يتجزأ من المسيحية فى هذا البلد ولسنا جسما غريبا ؛ لأنه إذا تألم جزء من الجسد تألم الجسد كله ، وهذا بالضبط ما شَعُرنا به وتأكدنا من حقيقة أن المسيحيين بالرغم من أوجه الاختلافات الكثيرة بين مذاهبهم ولكنهم يُكَوِنُون جسداً سليماً وإذا مَرِضَ عضو ،مَرِضَ كل الجسد .

سؤال : لماذا لا نسمع كثيرا فى وسائل الإعلام عن اضطهاد المسيحيين فى كل أنحاء العالم ؟

جواب : أحياناً يميل الإنسان إلى تجنب الأخبار غير السارة ، ويريد الابتعاد عنها ولكن كل شيء يثير المرح والشهوة والسعادة فهو شائق لنقله ، وأحياناً يضع الإنسان

العلاقات الاقتصادية فى الحُسبان ، ولا يريد أن تتأثر العلاقات الاقتصادية للبلد ، ولهذا يغمض عينيه فى كثير من الأحيان لأسباب شخصية أو حفاظا على المصالح الاقتصادية ولكن بصورة عامة لو قارنا التحقيقات الصحفية منذ عشرة سنوات أو خمس سنوات فسنجد تحسناً كبيراً .

سؤال : كم عدد المسيحيين فى مصر الذين تم تعذيبهم وقتلهم؟

جواب : العدد للأسف يزداد كل ساعة منذ أول يناير عام ٢٠١١ حتى اليوم، بالتأكيد ما يزيد عن مائتين من القتلى وعدة مئات من الجرحى المسيحيين وبعضهم جروحه خطيرة وعدد كبير من المعتقلين الأقباط فى السجون بدون أي سبب وبدون حكم من المحكمة . أنهم معتقلون فى السجون والعدد يزداد كل ساعة . فقط منذ أمس حتى اليوم تم قتل أعداد كبيرة من الناس بواسطة أسلحة متطورة وضباط الشرطة وضباط الأمن وحتى من الجيش قاموا من على كوبري ٦ أكتوبر فى ميدان التحرير بقتل المجتمعين والمتظاهرين فى ماسبيرو.

سؤال : ما هي خلفيات كراهية المسيحيين ؟

جواب : هناك عناصر لثلاثة مجموعات الأولى دينية الثانية سياسية والأخيرة عوامل اجتماعية واقتصادية . وهي ثلاثة أوجه تؤثر على المواقف الدينية ،لأن هناك صعوبات كبيرة فى تَقَبُل تعاليم الإسلام للمسيحيين ، فالمسلمون لديهم اعتقاد راسخ بِوجُوب إقامة الدولة الدينية ولديهم مشكلة مع المسيحيين .لقد كانت هناك خطة عام ١٩٥٥ فى مؤتمر إسلامي كبير جاء فيه وجوب تطهير منطقة البحر المتوسط من المسيحيين وحتى أنهم حددوا مدة معينة لذلك . ونحن نعتقد بأن الخطة يتم تنفيذها بشكل منظم لطرد المسيحيين من منطقة البحر المتوسط لقد وضعوا لنا اختيارات وهى أن تعتنق الإسلام أو تُهاجر أو نقتلك وإلا فى أفضل وأحسن الأحوال نَسمح لك بالعيش معنا إذا دفعت الجزية ومقدار الجزية هو ٧٥ فى المائة من دخل كل فرد ؛ وهذا لا بد من دَفْعه حتى يُسمح للمرء أن يعيش وسط المسلمين . وهذا وضع خطير جداً ، ولذلك ترى الناس فى مصر فاقدين الأمل وخائفين، ليس لديهم ملاذ فى وطنهم ، ويتم سرقتهم ويتم خطفهم ويتم اغتصابهم وكذلك متاجرهم تُدَمَر . كنا نتحدث فى الماضي عن التمييز واليوم أصبحت كلمة تمييز كلمة قديمة والمصطلح الصحيح هو الاضطهاد الشديد أو الإرهاب المنظم .إرهاب نفسي للناس وأيضا القتل . وهذه الممارسات وصلت إلى درجة كبيرة جداً ويجب التدخل الفوري لحماية الفئة الكبيرة للأقلية المسيحية فى مصر .

سؤال : ما هو المؤتمر الذي تَقَرَّرَ فيه القضاء على المسيحية ؟

جواب : لقد كان مؤتمر تَجَمَّعَ فيه كل مندوبي الجامعة العربية ، وفى هذا الوقت كان السادات هو السكرتير العام لهذا المؤتمر ، والسادات هو الذي أدخل على دستورنا الفقرة الخاصة بـ المادة الثانية للدستور ، وهى مصر دولة إسلامية ، ومعنى هذا أن الشريعة أو القرآن هما المصدر الرئيسي للتشريع ، وهذا معناه إذا كان المجرم مُسلِما والضحية مسيحيا فلا يُعَاقَب المجرم . وهذا يوضح لنا لماذا منذ عام ١٩٧٢ حتى الآن بالرغم من سلسلة العنف المتصلة على الطائفة القبطية الكنائس والمتاجر والشقق الخاصة والأفراد ، فلم يحدث حتى اليوم عقاب لأي شخص على الإطلاق ،

وهذا لأن القاضي لا يستطع أن يُخَالِف تعاليم القرآن أو الشريعة ، ومعنى هذا أنهم يستطيعون فعل كل ما يشاءون بنا ، وحتى هذه اللحظة فبالرغم من تفجيرات الإسكندرية وقتل ٢٤ شخصا وبالرغم مما يفوق على ١٧٠ جريحا لم يتم القبض على شخص واحد حتى الآن ، ومنذ اللحظات الأولى وهم يحاولون طمس الحقائق وتضليل الرأي العام العالمي ببيانات كاذبة . إنه خداع مستمر للرأي العام وفى سمالوط ، فى أثناء رحلة قطار تم قتل ستة من المسيحيين على يد ضابط من أمن الدولة بمسدس ميرى وفى الحال جاء تصريح يقول أن القاتل مريض عقلي . هذه الأغاني حفظناها هي والحجج ، وما يُسَمى بالكذب المشروع الدائم التي بها نخدع الرأي العام ويحاولون تجميل الصورة لطمس واقعنا المرير للأسف فى مصر .

رابط الفيديو

http://www.youtube.com/watch?v=_-xgUa04UZo

المجد في ٢٠١١/٦/٥م.

***

تدويل ملف التمرد الطائفي -٣

تمسك الكنيسة الأرثوذكسية بالعباسية بخيوط حركة التمرد الطائفي في الداخل والخارج ، ولا يظنن أحد أن الخائن موريس صادق يتحرك من تلقاء نفسه وهو يدعو إلى دولة قبطية ، أو يمثل حالة من الخلل العقلي وهو يتغزل في الغزاة اليهود الذين احتلوا فلسطين والقدس العتيقة وهو يدعوهم إلى تحرير مصر من المسلمين البدو الغزاة ، وقس على ذلك ما يفعله بيشوى ومرقص عزيز والبذيء الخائن زكريا بطرس وبقية الكهنة والأفراد الذين يشهّرون بالإسلام والمسلمين في داخل مصر وخارجها ومن بينهم دميان رئيس الكنيسة المصرية في ألمانيا الذي نضع بقية كلامه عقب هذه المقدمة ، فكلهم في قبضته إن شاء حرمهم ، وإن شاء غفر لهم ، ويكفي أن رجالا محترمين وقفوا مواقف معتدلة ، فكان نصيبهم الحرمان ، في مقدمتهم القس إبراهيم عبد السيد ، والمفكر الشجاع نظمي لوقا ، وآخرين .. ثم إني أضع ما يقوله دميان أمام النيابة العسكرية ، لتكشف الحقيقة ، وتحمي الوطن والطائفة من اللعب بالنار . يقول دميان :

[السادات وضع خطة واضحة . لقد قام بالإفراج عن الإخوان المسلمين من السجون وكان يسميهم بأولاده ، وأولاده هؤلاء هم من قاموا بقتله ، وعندما حذره البابا شنودة من مغبة ذلك قام بنفيه وفرض عليه الإقامة الجبرية في الدير لمدة أربع سنوات ، وسحب القرار الرئاسي بتعيينه بطريركا للأقباط . وقام بتعيين خمسة أساقفة عوضاً عن منصب البابا ورأس الكنيسة . السادات كان له إستراتيجية وحشية جداً وعدوانية للغاية ؛ تجاهنا نحن المسيحيين . وعصر مبارك لم يكن أفضل ولكنه كان بالرغم من هذا بالنسبة للبابا من العقلاء ؛ وكان يظهر أمام الرأي العالمي بأنه حامى الأقلية المسيحية ، واستطاع أن يُسَوِّق هذا حتى يُبَرر السماح له بالبقاء في الحكم والحصول على تأييد العالم أجمع ، وفعل هذا حتى وصلت سلسلة العنف المتتالية ضد الأقباط إلى درجة هائلة ، وكما يُقال حتى طفح الكيل .

سؤال :هل هناك تهديد لحياة الأقباط المقيمين في ألمانيا ؟

جواب : لقد جاءتنا تهديدات صريحة فى أعياد الميلاد الماضية عبر الإنترنت وجاءتنا الشرطة الألمانية وحذرتنا بأن هناك ثلاثة طوائف فى ألمانيا فى خطر ، وأمر وزير الداخلية أن تتم القداسات تحت حماية الشرطة ، وهذا لم يخفنا . على العكس لقد حصلنا على تعاطف ضخم من الكنائس الشقيقة الأخرى حتى كانت كنائسنا فى أعياد الميلاد ليست خالية ، وكانت مزدحمة بالمنتمين لطائفتنا ، كان هناك أطفال ونساء وكبار السن رجالاً ونساء ، ومعهم كثير جداً من الإخوة والأخوات من كل الطوائف الأخرى ، ومن الأعيان والسياسيين وأعضاء فى البرلمان الأوروبي ، وحتى قادة التيارات وقادة الجالية الإسلامية فى ألمانيا جاءوا ليعلنوا تعاطفهم معنا ولإظهار أننا لسنا خائفين من هذه التهديدات .

سؤال : من الذي يهدد حياة الأقباط المسيحيين فى ألمانيا ؟

جواب : إن الذي حدث فى العراق سوف نذوقه هنا بالضبط فى ألمانيا . على سبيل المثال تفجير كنيسة مليئة بالناس .لا نعرف التفاصيل ولكن كان مكتوبا فى الإيميل

نـداء للمسـلمين بـأن يصـنعوا قنابـل ، وطريقـة صـناعة القنبلـة ، ووصـف لمراحـل التحضير كلها فى كيفية صناعة قنبلة . كانت مكتوبة بكل دقة حتى يستطيع المسلمون تنفيذها وإنتاج القنابل ، ليهاجموا بها المسيحيين فى أعيادهم.

سؤال : من أين جاء الأمر للمسلمين فى ألمانيا بقتل المسيحيين ؟ من أين بالضبط ؟

جواب : لم يُكتَب، ولكن له صلة بالوضع فى مصر وهذه كانت رسالة منتشرة ولكن ثلاثـة طوائـف فـى ألمانيـا كـانوا هم الهدف للإرهـابيين المسـلمين ، ولحسـن الحـظ لـم يتمكنوا من هذا ، ولكن فى عيد الفصح الخاص بنا جاءنا ثلاثة تهديدات واضطررنا نحن أيضا تأجيل الاحتفال بالفصح من ليلة ٢٣ ليوم ٢٤ أبريل فى حماية الشرطة .

سؤال : كيف كان تفاعل المسيحيون هنا مع وضعكم فى مصر؟

جواب : لقد لمسنا كثيراً من الدفء وكثيراً من المحبة وكثيراً من العطف على كل المستويات ، مؤتمر الأساقفة الكاثوليكي ، الكنيسة الإنجيلية وقبل أمس كنت مدعوا للاجتماع الكنسي للكنيسة الإنجيلية الإقليمية ، وأصدر المجمع الكنسي للكنيسة قراراً بالإجماع للتضامن مع المسيحيين المضطهدين ولمطالبة الحكومة الألمانية أن تبدأ نشاطها من أجل أن تضع حداً لسفك دماء المسيحيين المضطهدين فى مصر ، وهذا كان موقفاً فى منتهى الشجاعة . لقد لمست كثيراً من الدفء و المحبة من الطوائف المسيحية وبعض الطوائف المسيحية يتصلون بنا ويقولون نحن نريد زيارتكم من أجل تضامننا معكم ، وطوائف أخرى قالت لنا بأنهم يريدون أخذ أبناء طائفتنا الجرحى للعلاج الطبي فى ألمانيا وآخرين يقولون نحن نريد أن نضع تحت تصرفكم ما نجمعه من تبرعات فى يوم الأحد ، إذا فنحن لمسنا كثيراً من الدفء وكثيراً من المحبة وكثيراً من العطف ، وهذا كله فى الحقيقة أثر فينا بقوة وشعرنا وكأن جرحا يحترق يوضع عليه مرهم ليُعَالج .

سؤال : هل تساعد الحكومة الألمانية بشكل عملي وملموس؟

جواب : أرفع صوتي لأقول كفاية فإن الصمت وبالذات فى الأسابيع الأخيرة يُسقِمُنى . لقد علمت بأن الأسبوع القادم سوف يسافر السيد (فولكر كودار) والسيدة(أوته جرانود) عضوا البرلمان الألماني إلى مصر ، وأقول أملى بأن تقوم ألمانيا والإتحاد الأوروبي بتغيير لهجة الحوار والتفاوض ، لأن الذي حدث للآن كان شفهيا ، وغير واضح ، وأريد أن أقول بأنني آمل فى اتخاذ خطوات فعالة وبأن لا يغمضوا أعينهم عن ما يحدث ، وآمل أن لا تؤثر المصالح الاقتصادية للبلد على حقوق الإنسان للمسيحيين المضطهدين فى وطننا .

سؤال : هل سيكون هناك اضطهاد للمسيحيين فى ألمانيا أيضا؟

جواب : أؤكد لكم إذا أغمضتم أعينكم ، وإذا لم تفعلوا شيئاً لما يحدث لنا فى مصر الآن فسوف يحدث لكم فى وطنكم يوما من الأيام وإذا لم تتعلموا من تاريخنا فقريباً سوف يأتي عليكم الدور . خذوا هذا على محمل الجد . أنا لست من دعاة الكراهية ولدى العديد من الأصدقاء المسلمين ولا أود أن أضع الناس فى مجرد حالة خوف فيجب علينا أن لا نخاف ولكن يجب علينا أن نتعلم من ماضينا ، ففي يوم ما من الأيام كنا الأسياد فى أرض آبائنا ، فى وطننا اليوم نحن نكافح من أجل العيش والبقاء على قيد الحياة ، فكروا فى منحنى النمو . منحنى وحده هو المؤشر فإذا استمررتم

على هذا المنوال فستصبحون أقلية فى وطنكم فى يوم من الأيام ، ونحن نرى ما يفعله الإسلام عندما يكون الأغلبية وله السلطة وما يفعله عندما يكون هو الأقلية . أحذركم. خذوا الوضع على محمل الجد . تاريخي هو تاريخكم . تاريخ مسيحيتي الماضي هو جذور مسيحيتكم . تعلموا من تاريخنا . تعلموا من وضعنا . تطلعوا إلى المستقبل ، فالمستقبل يبدأ اليوم ولذلك ،أرفع صوتي وأقول يجب ألا نغلق أعيننا ولكن لابد أن نعمل معا . ويجب أن نقدم لأطفالنا بلدا آمنا . يجب علينا أن نفعل شيئا لأطفالنا بحيث لا يُعَامَلون فى وطنهم كمواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة أو يُعَامَلون كمواطنين من الدرجة السفلى في وطنهم .

سؤال : كيف نتعرف على بوادر الاضطهاد؟

جواب : الاضطهاد يبدأ مع المقابلة بتعبيرات الوجه بتبادل النظرات وبانتقاء الكلمات . إن بعضهم يرفض مصافحتنا لأن فى اعتقادهم أن يدنا نجسة لقد حدث لي أن قابلت بعض الصحفيين المصريين الذين كانوا ضيوفا لدينا ووضع على يده شال رقبته حتى إذا صافحته لا يتلامس جلد يدي بجلده لأنه يعتبر جلدي نجسا ، ويزداد الاضطهاد الذي بلا حدود إلى درجة تبرير القتل .

سؤال : هل هناك ردود فعل من القساوسة الألمان رداً على التهديد الإسلامي ؟

جواب : إن هذا يرجع لكل على حدة . البعض له اهتمام كبير والبعض يتعامل مع الحقائق بجدية والبعض يغمضون أعينهم والبعض يرتابه الخوف من أن يعرف الواقع المرير ومنذ بضع سنوات خلت كان الناس يعتقدون بأن الذي يقول رأيه فى الإسلام هو من دعاة الكراهية أو أنهم أُناس يريدون تدمير السلام . وآخرون كانوا يرفضون الكلام ويغمضون أعينهم . يجب عليا ألا ننسى القس الإنجيلي فى الشرق الذي انتحر بسبب واقع خوفه من انتشار الإسلام فى ألمانيا ، فلم يكن مجنوناً أو مريضاً نفسياً ، ولكنه كان إنساناً واقعياً استطاع أن يرى مستقبل البلد بنظرة حقيقية ، وأناشد إخوتي وأخواتي خدام الرب أن يقدروا الموقف بجدية ويتفاعلوا مع الأمر بالجدية نفسها .

روابط أحاديث دميان الذي تكلم بوصفه سفيرا للكنيسة المصرية :

http://www.youtube.com/watch?v=_-xgUa04UZo

http://www.youtube.com/watch?v=xPbZGwDzpqQ

http://www.youtube.com/watch?v=mt6Gm4-4wgY

المجد في ٢٠١١/٦/١١م .

***

الحريق القادم !

لا أدري لماذا الإصرار على السرعة غير العادية في إصدار ما يسمى قانون دور العبادة الموحد !

كتبت إحدى الصحف الموالية للكنيسة في عنوان رئيس وباللون الأحمر : " الكونجرس يتدخل في بناء الكنائس " – وأردفته بعنوان آخر أسود ، يقول : " قيادات قبطية بدأت الاتصال بواشنطن والكنيسة تتحفظ على مدة طلب الترخيص " . وتحت هذا العنوان كتبت الجريدة الموالية للكنيسة :

[كشفت مصادر مطلعة بين صفوف أقباط المهجر ، أن اثنين من النشطاء الأقباط البارزين بالولايات المتحدة عقدا اجتماعات مكثفة مع أعضاء الكونجرس بهدف التدخل والضغط على مصر لتغيير قانون بناء دور العبادة . وأوضحت المصادر أن الناشطين اتصلا بقيادات كنسية في الداخل للتنسيق ، والتأكيد على مطالب الأقباط من قانون دور العبادة الذي يناقشه مجلس الوزراء حاليا ، وأعده المجلس العسكري ، ومنها إلغاء شرط تفويض المحافظين بالقرار ومنحه للمجالس المحلية ، على أن يكون المحافظ حكما في حالة وجود خلاف ، وإلغاء شرط تناسب عدد دور العبادة في المنطقة مع عدد أصحاب الديانة ..... وأشارت المصادر إلى أن أعضاء الكونجرس وافقوا على تبني مطالب الأقباط ، وسيضغطون على مصر لتنفيذ هذه المطالب" . (اليوم السابع – ٢٠١١/٦/١٢م) .

المتمردون الطائفيون الذين اعتصموا في مايو الماضي بماسبيرو ؛ فرضوا شروطهم على السلطة ، وكان من بينها الإفراج عن مسجونين مدانين ، وفتح كنائس غير قانونية ، وإصدار قانون منع التمييز ، وإصدار قانون دور العبادة الموحد ، وكلها شروط ابتزازية استغل أصحابها لحظة حرجة يمر بها الوطن ، وفرضوا إرادتهم التي استجابت لها السلطة ، وساعد على تقبّلها بعض المسئولين الموالين للكنيسة في الحكومة ، الذين جاهروا بهذا الولاء علنا ، في الوقت الذي يهينون فيه الجماعات الإسلامية على رءوس الأشهاد ، ويصرحون بتصريحات غريبة وغير عقلانية تجاه الإسلام والحركة الإسلامية .

إذا كان الإفراج عن بعض المحكومين ، وفتح بعض الكنائس غير القانونية يمثل جانبا محدودا من الاستسلام يمكن احتماله ، إلا إنه يعبر عن تفريط في سيادة القانون وهيبة الدولة لحساب عصابات خاصمت الوطن ، واستخدمت العنف ، واعتمدت على بعث عوامل التعصب والكراهية في نفوس الأتباع والأشياع ، ووجدت في السلطة من يستجيب لإرادتها الشريرة ، ومن يربت عليها ، ويهدهدها بدلا من إخضاعها للقانون ، ومحاكمتها ،خاصة وأن بعضهم أعلن تحديه للنظام ، وطالب بإعدام السلفيين ، وقبض على بعض المواطنين وعذبهم ، وأرغمهم على قراءة الإنجيل ، وترديد ترانيم غير إسلامية (وقصة الفتاة رغدة التي حلقوا شعرها ووشموها بالصليب مع أخريات معروفة !) .

وتأتي الاستجابة لما يسمى قانون دور العبادة الموحد ليمثل حالة من حالات إذلال الأغلبية والتمييز ضدها ، والتضييق عليها في ممارسة شعائرها والتعبير عن عقيدتها .

إن بناء الكنائس يمثل هدفا عدوانيا ينهض به المتمردون الطائفيون الخونة من منطلق ما يسمونه تحرير مصر من الإسلام وطرد الغزاة المسلمين وتغيير هويتها الإسلامية لتكون خلقا آخر ، والهدف الاستراتيجي الأول للتمرد هو زرع مصر المسلمة بالكنائس وشراء الأراضي والاستحواذ على الصحاري لإقامة الأديرة والمباني الكنسية على هيئة قلاع ضخمة سميكة الأسقف والجدران ، وكأن القوم يخوضون حربا نووية على الأبواب !

يعلم القاصي والداني أن المشكلة المتعلقة بدور العبادة تكمن في ضيق المساجد الإسلامية عن استيعاب المصلين ، ويوم الجمعة يفرش الناس الأرض أمام ٩٠% من المساجد ليصلوا الصلاة الأسبوعية . بينما الكنائس والمعابد لا يتم شغلها أيام الأحد والسبت بالمصلين النصارى أواليهود إلا بأعداد قليلة !

يتصايح المتمردون الطائفيون الخونة أنهم محرومون من بناء الكنائس ليعبدوا الله فيها . بينما الكنائس فارغة ، وتشكو من قلة الزوار ، ولكن القوم يحولون الأمر إلى قضية دولية ، ويستقوون بالكونجرس ليضغط على الحكومة المصرية وينسقون مع الكنيسة في الداخل ليخرج القانون على مقاسهم : يسمح لهم بالبناء في كل حارة وزنقة وشبر . أما المسلمون الذين يمثلون أكثر من ٩٥ % من السكان فيحرم عليهم البناء ، ومن يفعل مصيره السجن خمس سنوات ، وثلاثمائة ألف جنيه . لماذا يامن وضعت هذا القانون المذل للأغلبية ، القاهر لها دون مبرر ؟ القانون يا سادة يمنع المسلمين من بناء المساجد والزوايا أسفل العمارات أو على الأدوار العليا ، كما يمنع البناء على شواطئ الترع والأنهار ، ويفرض أن يكون بين كل مسجد وآخر ألف متر، ويمنح النصارى حق البناء وفقا لمبدأ هلامي يتحدث عن الكثافة السكانية دون أن يحدده .. ثم إنه لا يشير من قريب أو بعيد إلى ما قررته الأمم المتحدة في ميثاق "الحق في العبادة " من مساحة تخصص للفرد في مكان العبادة ، فضلا عن عدم إعلان التعداد العام للسكان وفقا لمعتقداتهم ..والنقطة الأخيرة تنسف كل قواعد القانون ،وتفتح المجال لحريق قادم يأكل الأخضر واليابس ، فكيف تسمح لأقلية يقودها متمردون طائفيون خونة ، بتغيير هوية وطن ، وفي الوقت نفسه تحرم الأغلبية الساحقة من بناء مسجد ؟

إن من حق المسلمين بموجب ميثاق العبادة العالمي أن ينشئوا قرابة ستين ألف مسجد ، وفقا لما يقرره الميثاق من مساحة تتراوح بين ٦٠ – ١٠٠سم مربع للمواطن ، حيث إن المساحة التي عليها دور العبادة غير الإسلامية في مصر تبلغ أضعاف المساحة التي تقوم عليها المساجد في مصر ، فهناك أديرة وكنائس تصل مساحة بعضها إلى مئات وآلاف الأفدنة [دير (أبو مقار) تبلغ مساحته ٢٧٠٠ فدان، ودير أبو فانا وما رمينا (٦٠٠ فدان)على سبيل المثال] ، وهو ما يعني أن يتوقف البناء في الكنائس والأديرة ، حتى يتاح للمسلمين البناء على مساحة تتناسب مع أعدادهم ، ولكن القانون المنتظر ويتم إعداده بسرعة البرق يتجاهل ذلك ، ويبالغ في استسلامه

للإرادة الطائفية المتمردة فيجعل من حق كل أسرة نصرانية بناء كنيسة مادامت أقرب كنيسة لهم تبعد مساحة كيلو متر واحد ، فى حين أن ألف أسرة مسلمة أو أكثر لن تملك قانوناً حق بناء مسجد لو كان هناك مسجد على مسافة كيلو متر واحد منهم ، وبالتالي سيتم حرمان المسلمين وفقا للقانون من الحصول على دار عبادة مهما كان عددهم في المنطقة ، ما سيضطرهم للصلاة في الشارع كما هو الوضع الراهن .
أضف إلى ذلك أن عجوزا متهالكا مثلي يتوجب عليه أن يمشي كيلو مترا في الذهاب ومثله في الإياب عند كل صلاة أي عشرة كيلو مترات في الصلوات الخمس يوميا ، وهو ما لا أستطيعه ؛ لأن القانون العجيب جعل المسافة بين كل مسجد وآخر ألف متر.
إن المتمردين الطائفيين مع هذا الخلل الشنيع في القانون المنتظر ، ومحاباته لهم بطريقة مريبة ؛ يرفضون خضوع تمويل الكنائس من الداخل والخارج لرقابة الدولة والجهاز المركزي للمحاسبات للاطلاع على التبرعات الخارجية المجهولة المصادر والأغراض التي تصرف فيها والمخصصة لصرفها داخل مصر ، كما يرفضون الاحتكام لرئيس الجمهورية في حالة رفض بناء الكنيسة ، ويرفضون حبس المخالفين الذين يحولون مساكنهم إلى كنائس ، ويرفضون عدم البناء علي الأرض المتنازع عليها لأن ذلك قد يعرقل إصدار تصاريح بناء ، ثم إن بطرس فلتاؤس رئيس الطائفة المعمدانية الأولى بمصر، وصف القانون المحابي لهم بأنه طائفي وعنصري، وطالب بعدم الاستعجال فى إصدار القانون لأنه "يهدد بكوارث أخرى" !
عند كتابة هذه السطور كان رئيس كنيسة العباسية يجتمع برؤساء الكنائس غير الأرثوذكسية لبحث القانون ، وفي الغالب سيتقدمون بمطالب تجعل البناء بالنسبة لهم حرا تماما من خلال الوحدات المحلية ، مع المزيد من التضييق على حركة المسلمين في بناء الكنائس ، وتحقيق هدف التمرد الطائفي الرئيس بتغيير هوية مصر الإسلامية !
وفي هذه السياق فإن ما يقال عن التعاطف الشديد من جانب الفقيه الدستوري يحيى الجمل – نائب رئيس الحكومة - مع المتمردين الطائفيين ، وتعبيره المستمر عن ولائه للكنيسة ، ومن ثم دوره في التعجيل بإصدار هذا القانون الظالم الذي يهدد بإشعال حريق وطني لا يعلم مداه إلا الله ، يوجب أن تتريث السلطة المختصة في إصدار هذا القانون ، وتأجيله حتى يتم تشكيل مجلس الشعب ، ومناقشة القانون مناقشة مستفيضة صريحة تضع النقاط على الحروف ، فغير المسلمين لا يصلون في الشارع ، ولا تمتلئ كنائسهم بالمصلين !
كما أن تدخل الكونجرس الأميركي في الموضوع يوجب على الشعب المصري مسلمين وغيرهم ، أن يتصدوا لهذا التدخل الفاضح في شئون داخلية لا تعني الأميركيين ، والأولى أن ييسروا بناء المساجد للمسلمين في الولايات المتحدة .
أما كتاب الختان وتحديد النسل من الموالين للكاتدرائية ، فيجب عليهم أن يحترموا أنفسهم ، ولا يجرحوا شعور الأغلبية الإسلامية ، ويكفوا عن ولائهم الرخيص للتمرد الطائفي ، ولا يسهموا في إشعال الحريق .

إن الحريق القادم – ونسأل الله ألا يحدث – ستكون له عواقب خطيرة وسيدفع ثمنه من حاولوا إشعاله ، ولو ظنوا أنهم في مأمن من دفع الحساب !
المجد في ١٥/٦/٢٠١١م .

***

طلب الحماية الدولية !

في غمرة الصراع الذي يخوضه المعادون للإسلام والجاهلون به ضد الديمقراطية ، وضد انتقال الدولة إلى الإدارة المدنية ، وتشكيل المجالس النيابية والمحلية ؛ يقوم الخونة في المهجر بتقديم طلب رسمي لفرض الحماية الدولية على مصر ، بالإضافة إلى النفخ فيما يسمى عمليات الاختطاف والأسلمة ، والضغط على السلطة لإطلاق حرية بناء الكنائس بلا قيود من أجل تغيير هوية مصر الإسلامية !
هذه الملفات جميعا لا يمكن أن تتم بمنأى أو معزل عن قيادة الكنيسة ، فملف بناء الكنائس يقوده رئيسها مباشرة ، وقد التقي بزعماء الطوائف المسيحية لممارسة مزيد من الضغط على السلطة لإطلاق حرية البناء بلا قيود ولا شروط وتغيير الهوية الإسلامية ، ولا أعتقد أن خونة المهجر قاموا بتقديم طلب الحماية الدولية دون معرفته ، أيضا فإن ما يقوم عملاء التمويل الأجنبي في دكاكين حقوق الإنسان للنفخ في ملف الفتيات اللاتي أسلمن ليس بعيدا عنه .
الرجل تخلى بصورة شبه تامة عن واجبه الروحي ، ودوره الديني في رعاية الطائفة روحيا ، وتفرغ لقيادة دولته السياسية التي ستعصف بالوطن والطائفة وتدخلها في متاهات لا حاجة إليها ، اللهم إلا إشباع تعصبه ولعبه بالنار في وقت حرج تمر به البلاد ، وسأتوقف عند طلب الحماية الدولية الذي قدمه الخونة المهاجرون ، لنرى إلى أي مدى بلغت الخيانة والإجرام بقيادات التمرد الطائفي لتوريط البلاد في متاعب لا قبل لها به ، عقب أن سقط النظام الذي منحهم ما لا يستحقون ، فتفرْعنوا وتجبّروا ، واستفادوا بإمبراطوريتهم الإعلامية والصحفية في ترويج الأكاذيب ضد الإسلام والمسلمين ، وتجنيد النخب الموالية التي باعت ضميرها بثمن بخس في سوق العمالة للغرب والكنيسة في آن واحد .
في ٢٦/٦/ ٢٠١١م بعث الخائن الطائفي القابع في وكره بواشنطن برسائل على البريد الإلكتروني إلى الكتاب والصحفيين ؛ يخبرهم بتقديم طلب الحماية الأجنبية ، ونشر الخبر في بعض المواقع الإلكترونية وتجاهلته الصحف الحكومية والخاصة .
وقالت المواقع :
تقدم وفد من نصارى المهجر في أمريكا، رسميا، بطلب فرض الحماية الدولية على مصر إلى منظمة الأمم المتحدة ودولة الفاتيكان والدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والكونجرس الأمريكي ومراكز اتخاذ القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقالت ما تسمى الجمعية الوطنية القبطية الأمريكية، في بيان لها، إن وفدا مكونا من القمص مرقص عزيز، كاهن الكنيسة المعلقة بمصر القديمة والمبشر أحمد أباظة (؟) والمبشر أحمد بولس (؟) والمستشار موريس صادق، رئيس الجمعية الوطنية، سلموا خطابات فرض الوصاية، كما نص القانون والمواثيق الدولية .
وأضافت، إن المجتمع الدولي بكافة أطيافه (؟) ، أبدى ارتياحه الشديد للعرض المفصل والأسباب القانونية للحماية الدولية ، وأنه لأول مرة يتحرك مصريون ويطالبون المجتمع الدولي بالحل للاضطهاد العنصري والتمييز الديني في مصر ، بعد أن ظل المجتمع الدولي يسمع صراخ وعويل النصارى على مدى ٤٠ سنة الماضية بدون أن يقدم نشطاء النصارى أية حلول عمليه لمنع هذا الاضطهاد.
وأكدت الجمعية، أنه تم الاتفاق على مواصلة الحوار بين الوفد وكافة الملتقى بهم لتسهيل حماية دوليه لكل المصريين ، لكي يتحرك خبراء الأمم المتحدة إلى مصر ووضع خريطة عمل لنظام الحكم في مصر للمسلمين والنصارى والبهائيين والشيعة والليبراليين والملحدين وغيرهم ، لتحقيق المساواة الكاملة لكافة المصريين، على أن يكون ذلك في خلال ٦ أشهر وبعدها تقطع كافة المعونات عن النظام الحاكم فى مصر ويمنع الطيران ويوقف توريد السلع الإستراتيجية لمصر ويوقف تصدير الإنتاج المصري للخارج.
وأكدت الجمعية أن طلب فرض الحماية على مصر، يأتي تحقيقا لعدة أهداف، منها الفصل بين الدين والدولة ، واستبعاد النص الدستوري الذي يجعل من الإسلام دينا رسميا للدولة ، والشريعة الإسلامية مصدرا رئيسا للتشريع ، وإعداد لجنة لوضع دستور جديد في البلاد قبل الانتخابات التشريعية ، وإضافة مادة بالإعلان الدستوري لتسهيل قيام الأحزاب الجديدة وتحقيق الاستقرار الأمني من أجل إعادة السياحة والاستثمار ، وتقديم الجناة الذين تسببوا في الأحداث الطائفية إلى العدالة، وإصدار تشريعات تكفل حرية العقيدة ومنع التمييز والتمثيل العادل للأقليات في المناصب التشريعية والسيادية والوظيفية ، والإسراع نحو إصدار تشريعات لحرية بناء الكنائس.
وكما نرى فالأهداف التي يسعى إليها الخونة من خلال طلب الحماية الدولية هي الأهداف ذاتها تقريبا التي يسعى إليها الرافضون لإجراء الانتخابات أولا ، ويحرك بعضهم - كما يقال - بعض المليارديرات الطائفيين في مصر ، من خلال التمويل المالي ، والإمبراطورية الإعلامية الطائفية التي تتحالف مع القنوات التي يملكها رجال القروض الفاسدون !
إن الأغلبية الإسلامية الساحقة تتمنى أن تحظى ببعض الامتيازات التي يحظى بها النصارى ، وتنال شيئا من التدليل الذي تتمرغ فيه الطائفة ، ولكن الخونة يتجاهلون ذلك ، وينفذون المخطط الشرير الذي وضعه المتمردون لتحرير مصر من الإسلام والمسلمين .
والسؤال : لو أن بعض المسلمين المضطهدين من الجماعات الإسلامية ، أو المعارضة مثلا ، طالبوا المجتمع الدولي بفرض الحماية الدولية .. هل كانت الدولة ستتركهم ، أو تقبل ما يقال عنهم بأنهم مجانين أو مهووسون أو نحو ذلك؟

إنهم خونة بكل المقاييس مثلهم في ذلك مثل نظرائهم الذين تظاهروا أمام السفارة الأميركية والسفارة البريطانية في القاهرة ، طلبا للحماية والتدخل في شئون مصر لبناء الكنائس وتغيير هوية الدولة ، وكتابة دستور على مزاج الكنيسة المتمردة يخلو من الإشارة إلى الإسلام ، ومرجعيته في التشريع . وهو ما يعمل من أجله السادة العلمانيون الموالون للكنيسة ، ويستبيحون الانقلاب على إرادة الشعب واستفتاء ١٩ مارس !

وقد كرر المتمردون موقف خونة واشنطن من قبل حين تظاهروا في هولندا أمام السفارة السعودية في "دن هاخ" بالعاصمة أمستردام (اليوم السابع - ٢٠١١/٥/٢٣) ، وطالبوا أن يكون الدستور الجديد مدنيا مساويا بين المواطنين على اختلاف أجناسهم وأديانهم، وتغيير المادة الثانية من الدستور التي تنص على إسلامية الدولة التي يرونها تضر النصارى ، ووصفوها بالمادة البغيضة !

ومن المفارقات أنه في اليوم الذي قام فيه الخونة بطلب الحماية الدولية ، كان النصارى في إحدى القرى المصرية (أولاد خلف بسوهاج) يستخدمون السلاح الآلي ويطلقون الرصاص الحي على المسلمين الذين تصدوا لإقامة كنيسة مخالفة للقانون !

وقد تكرر في العامين الأخيرين استخدام السلاح الآلي واقتراف جرائم قتل المسلمين أو الذين اسلموا كما حدث في الأميرية ، مثلما حدث حين قتل رامي عاطف نخلة أخته وزوجها وبتر ذراع طفلتهما ، وحين قتل آخرون أختهم سلوى عادل وزجها وأطفالهما الثلاثة ، وحين قام عادل لبيب بإطلاق الرصاص وأقاربه على المسلمين عند كنيسة إمبابة فقتل وجرح وأصاب عددا ليس قليلا من المسلمين ، بالإضافة إلى حوادث قتل وعنف أخرى قام بها النصارى المتمردون ويقومون بها تطبيقا لما يسميه قادة التمرد بالاستشهاد من أجل الصليب .

وفي أحداث قرية أولاد خلف كان الحادث يمكن حله ببساطة وفي إطار التفاهم ، ولكن التمرد وخططه المجرمة بزرع مصر بالكنائس ، دفعت بعضهم لاستخدام السلاح الآلي والرصاص الحي ، وهو ما جعل النيابة العامة بمركز دار السلام ، جنوب سوهاج تقرر حبس "وهبة حليم عطية بقطر" (٤٠ عاما) و"إيهاب نعيم تامر" (٤٥ عاما) ٤ أيام على ذمة التحقيق، بعد أن وجهت لهم تهم الشروع فى قتل المواطنين وحيازة سلاح بدون ترخيص ، وضبط الأول وبحوزته بندقية آلية والآخر طبنجة ٩ ملى فى واقعة أحداث الفتنة الطائفية التي وقعت بقرية أولاد خلف دائرة مركز دار السلام. حيث قام "إيهاب نعيم تامر" ، ويعمل نجارا بالصعود على سطح منزله وأطلق عدة أعيرة نارية على شباب القرية، مما تسبب فى إصابة "طلعت علم الدين" (٢٨ عاما) مزارع بطلق ناري بالرأس، وإصابة "سامح أحمد حمدان" (٢١ سنة) مجند أثناء مروره بالشارع وثلاثة آخرين من المسلمين .

ومن الواضح أن طلب الحماية الدولية في ظل الاستفزاز الذي يقوم به النصارى في الداخل والتحرش بالمسلمين ينبئ عن تصرفات غير مسئولة ستكون نتائجها مدمرة ، وسيدفع ثمنها من يخططون لها ، وبيد رئيس الكنيسة زعيم التمرد أن يوقف هذا العبث بأمن البلاد واستقرارها ، وقبل ذلك حماية الطائفة نفسها .

المجد في ٢٠١١/٦/٣٧م .

***

كتب للمؤلف
الأستاذ الدكتور حلمي محمد القاعود

أولا : كتب صادرة عن دار النشر الدولي بالرياض

١- النقد الأدبي الحديث: بداياته وتطوراته.
٢- تيسير علم المعاني .
٣- الأدب الإسلامي : الفكرة والتطبيق .
٤- محمد- صلى الله عليه وسلم –في الشعر العربي الحديث (طبعة ثانية منقحة ومزيدة ومجلدة وفاخرة) .
٥- المدخل إلى البلاغة القرآنية .
٦- القصائد الإسلامية الطوال في العصر الحديث: دراسة ونصوص (طبعة رابعة منقحة ومزيدة ومجلدة وفاخرة).
٧ - تطور النثر العربي في العصر الحديث .
٨- مدرسة البيان في النثر الحديث .
٩- تطور الشعر العربي في العصر الحديث .
١٠ – المدخل إلى البلاغة النبوية .

ثانيا : كتب صادرة عن دار العلم والإيمان (دسوق – كفر الشيخ) :

١- الإخوان والنظام : برنامج الحزب المستحيل .
٢ - وجوه عربية وإسلامية .
٣ - الورد والهالوك : شعراء السبعينيات في مصر (طبعة ثالثة) .
٤ - الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني (طبعة ثالثة) .
٥ - الرواية التاريخية في أدبنا الحديث (طبعة ثالثة) .
٦ - الرواية الإسلامية المعاصرة (طبعة ثانية).
٧ - في رياض النبوة (٣ أجزاء)
٨ - شعراء وقضايا : قراءة في الشعر العربي الحديث .

ثالثا : إسلاميات :

١ - مسلمون لا نخجل (٤ طبعات).
٢ - حراس العقيدة (٣ طبعات).
٣ - الحرب الصليبية العاشرة.
٤ - العودة إلى الينابيع .
٥ - الصلح الأسود .. والطريق إلى القدس .
٦ - ثورة المساجد .. حجارة من سجيل .
٧ - هتلر الشرق .
٨ - جاهلية صدام وزلزال الخليج .
٧ - أهل الفن وتجارة الغرائز (طبعتان) .
٨ - النظام العسكري في الجزائر .
٩ - حفنة سطور .. شهادة إسلامية .

١٠ - الأقصى في مواجهة أفيال أبرهة .
١١ - الإسلام في مواجهة الاستئصال .
١٢ - تحرير الإسلام .
١٣ - دفاعا عن الإسلام والحرية .
١٤ - التنوير .. رؤية إسلامية .
١٥ - معركة الحجاب والصراع الحضاري .
١٦ - العصا الغليظة .
١٧ - واسلمي يا مصر.
١٨ - ثقافة التبعية : المنهج . الخصائص . التطبيقات .
١٩- انتصار الدم على السيف.
٢٠- التمرد الطائفي في مصر : أبعاده وتجلياته .
٢١ – العمامة والثقافة : دفاع الإسلام وهجوم العلمانية .
٢٢ – عباد الرحمن وعباد السلطان .
٢٣– الأقلية السعيدة : يوميات التمرد والتسامح !
24- ربيع الأمة: ثورة الورد والياسمين ، من سيدي بوزيد إلى ميدان التحرير.

رابعا : كتب أدبية ونقدية :

١- الغروب المستحيل (سيرة كاتب) .
٢- رائحة الحبيب (مجموعة قصصية عن حرب رمضان) .
٣- الحب يأتي مصادفة (رواية عن حرب رمضان) .
٤- موسم البحث عن هوية : دراسات في الرواية والقصة) .
٥- حوار مع الرواية في مصر وسورية .
٦- لويس عوض الأسطورة والحقيقة .
٧- الوعي والغيبوبة : دراسات في الرواية المعاصرة .
٨- إنسانية الأدب الإسلامي .
٩- حصيرة الريف الواسعة .
١٠- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة .
١١– الحكاية كلها معاصرة(دراسات في الرواية) .

خامسا : إعلام :

١- الصحافة المهاجرة : رؤية إسلامية .

سادساً: كتب للأطفال :

١- واحد من سبعة .

سابعاً : كتب محققة :

١- فتاوى كبار الكتاب والأدباء في مستقبل اللغة العربية ونهضة الشرق العربي وموقفه إزاء المدنية الغربية .
٢- أحسن ما كتبت .

ثامنا – كتب معدة للنشر:

- الحداثة العربية : المصطلح والمفهوم (طبعة ثانية) .
- الإبادة والمقاومة : الشعب الفلسطيني لا يموت .
– خبز السلطة .. خبز الحرية (الحقل الثقافي في مصر المعاصرة) .
- الحلم والدهشة (قراءة أدبية) .
– اللحم الإسلامي المستباح .
- حضرت التبعية .. وغابت الهوية .

- صالون الشعر والأدب (أعلام وقضايا) .
- نداء الفطرة .
- اخلع إسلامك .. تعش آمنا ؟!
- ثقافة تزغيط البط !
- محرقة غزة .. الشعب الفلسطيني يقاوم !
- القيم الإسلامية في رسائل النور
- كهنة آمون !
- المدافعة والمداولة – قراءة في السنن والتحولات .

ثامنا : كتب إعادة طبع :

١ – التغريب وتجلياته (لويس عوض نموذجا) .
٢ – حوار مع الرواية في مصر وسورية .
٣ – حصيرة الريف الواسعة .
٤ - إنسانية الأدب الإسلامي .
٥ – الحب يأتي مصادفة (رواية عن حرب رمضان) .
٦- أهل الفن وتجارة الغرائز .
٧ – معركة الحجاب والصراع الحضاري .
٨- التنوير رؤية إسلامية .

***

الفهرس

تدويل ملف التمرد الطائفي ـ٢
تدويل ملف التمرد الطائفي ـ٣
الحريق القادم !
طلب الحماية الدولية !
كتب للمؤلف .

***